

المملكة المغربية  
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

# نشرة المنجزات

2 0 1 6





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## نشرة المنجزات 2016

منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط - المملكة المغربية

التأليف : وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

رقم الإيداع القانوني : 2017PE004

ردم : 2550-5327

الطبعة الأولى : 2017 / 1438

الطبع : دار أبي رقراق للطباعة والنشر - الرباط

© جميع الحقوق محفوظة



أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَاحِبُ الْجَلِيلَةِ الْمَلِكُ مُحَمَّدُ السَّلَامُ نَصَرَهُ اللَّهُ

# الفهرس

تقديم عام  
هيكله الوزارة  
ملخص النشرة

09  
11  
15

77  
89

## المحور الثالث

### الارتقاء بالمساجد موقعا

- 1 - بناء المساجد والمحافظة عليها 78
- 1 - 1 . برامج بناء المساجد 79
- 1 - 2 . إعادة بناء المساجد وإصلاحها وترميمها 81
- 1 - 3 . تجهيز وصيانة المساجد والحفاظ على سلامتها 83
- 2 - الارتقاء بطرق تسيير المساجد 84
- 2 - 1 . برنامج الصيانة الوقائية للمساجد 84
- 2 - 2 . برنامج تأهيل المساجد المتضررة 86
- 2 - 3 . برنامج النجاعة الطاقية بالمساجد 88
- 2 - 4 . برنامج التأهيل البيئي للمساجد 88
- 2 - 5 . إدماج المساجد في التخطيط العمراني 89

## المحور الأول

21  
43

### أداء رسالة الأوقاف

- 1 - الحفاظ على كيان الأوقاف 22
- 1 - 1 . المحافظة على الأصول الوقفية 22
- 1 - 2 . تدبير المنازعات الوقفية 28
- 2 - عقلنة تسيير أملاك الأوقاف وتنمية مداخلها 32
- 2 - 1 . الاستثمارات الوقفية 32
- 2 - 2 . استغلال الرصيد الوقفي 37

## المحور الثاني

45  
75

### التأطير الديني

- 1 - التوعية الدينية 46
- 1 - 1 . التوعية من خلال الدروس والخطب والندوات 46
- 1 - 2 . التوعية من خلال إحياء المناسبات الدينية والوطنية 53
- 1 - 3 . التأطير الديني للجالية المغربية بالخارج 54
- 2 - إحياء التراث الإسلامي 56
- 2 - 1 . طبع المصحف الشريف ونشره على أوسع نطاق 56
- 2 - 2 . المساهمة في إغناء مجال التأليف الديني 58
- 2 - 3 . تنظيم الجوائز والمسابقات التراثية 63
- 3 - بحث الثقافة الإسلامية 66
- 3 - 1 . على المستوى المركزي 66
- 3 - 2 . على مستوى مراكز التوثيق والأنشطة الثقافية 68
- 4 - الإشراف على تنظيم الحج 72
- 4 - 1 . الترتيبات بأرض الوطن 72
- 4 - 2 . الترتيبات بالديار المقدسة 74

91  
120

## المحور الرابع

### التعليم العتيق ومحو الأمية بالمساجد

- 1 - الإشراف على مؤسسات التعليم العتيق 92
- 1 - 1 . التعليم العتيق في أرقام 93
- 1 - 2 . تطوير البرامج والمناهج الدراسية 96
- 1 - 3 . التأطير والمراقبة التربوية والإدارية لمؤسسات التعليم العتيق 98
- 1 - 4 . تدبير الموارد البشرية للقطاع 100
- 1 - 5 . منح الدعم المادي وتوفير البنية التحتية والتجهيزات اللازمة 102
- 2 - جامعة القرويين والمؤسسات التابعة لها 104
- 2 - 1 . رئاسة جامعة القرويين 104
- 2 - 2 . المؤسسات التابعة لجامعة القرويين 105
- 3 - محو الأمية بالمساجد 112
- 3 - 1 . معطيات إحصائية 112
- 3 - 2 . إحصائيات برنامج محو الأمية بواسطة التلفاز والإنترنت 117
- 4 - البرامج والمناهج والإشراف التربوي 118
- 4 - 1 . البرامج والمناهج 118
- 4 - 2 . الإشراف التربوي 120

## المحور السابع

الصفحة 147  
161

### تحديث التدبير الإداري

- 148 1 - مجال الموارد البشرية
- 149 1 - 1 . تدبير المناصب المالية
- 151 1 - 2 . مباريات التوظيف
- 152 1 - 3 . التكوين المستمر
- 154 2 - الميزانية واللوجستيك
- 154 1 - 2 . مجال الميزانية والمحاسبة
- 155 2 - 2 . مجال المشتريات واللوجستيك
- 158 3 - أنظمة المعلومات
- 160 4 - الأرشفة
- 162 5 - التواصل الداخلي والخارجي

## المحور الخامس

الصفحة 121  
133

### تدبير شؤون القيمين الدينيين

- 122 1 - تدبير الملفات الإدارية والمالية والتكوين
- 122 1 - 1 . تسوية الملفات الإدارية للقيمين الدينيين
- 123 2 - 1 . تحسين الأوضاع المادية للقيمين الدينيين
- 124 1 - 3 . خطة دعم التأطير الديني على الصعيد المحلي
- 125 1 - 4 . توظيف أئمة مرشدين في الحاميات العسكرية
- 125 1 - 5 . ميثاق العلماء
- 128 2 - تحسين الأوضاع الاجتماعية للقيمين الدينيين
- 128 1 - 2 . معطيات عامة
- 131 2 - 2 . الخدمات والبرامج
- 133 2 - 3 . الأنشطة الاجتماعية والثقافية

## المحور الثامن

الصفحة 165  
177

### توثيق أواصر التعاون وطنيا ودوليا

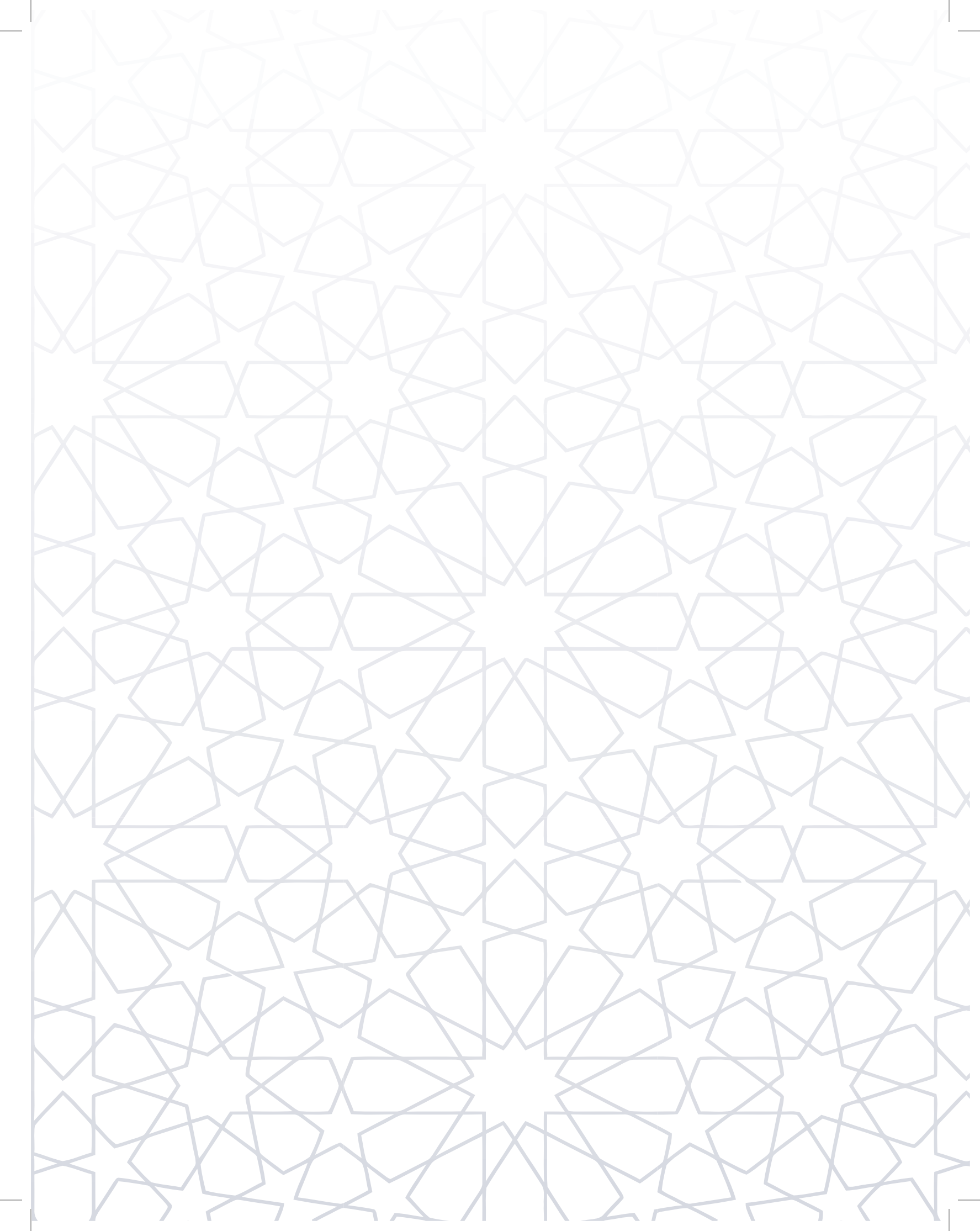
- 166 1 - التعاون الدولي الثنائي ومتعدد الأطراف
- 166 1 - 1 . التعاون الدولي الثنائي
- 168 1 - 2 . التعاون متعدد الأطراف
- 170 2 - التعاون مع القطاعات الوزارية والهيئات الوطنية
- 174 3 - دعم جمعيات عاملة في المجالين الاجتماعي والديني

## المحور السادس

الصفحة 135  
145

### الشؤون القانونية

- 136 1 - النشاط التشريعي
- 136 1 - 1 . النصوص التي نشرت بالجريدة الرسمية
- 139 2 - 1 . النصوص المعروضة على مسطرة المصادقة والنشر
- 140 2 - إنجاز الدراسات والاستشارات القانونية
- 140 1 - 2 . دراسات قانونية
- 140 2 - 2 . إبداء الرأي
- 141 2 - 3 . المساهمة في إعداد تقارير وطنية
- 141 2 - 4 . التوثيق والترجمة
- 142 3 - تتبع المنازعات غير الوقفية
- 142 1 - 3 . المنازعات الإدارية
- 144 2 - 3 . المنازعات المدنية والعقارية
- 145 3 - 3 . متابعة تنفيذ الأحكام وصوائرها





## تقديم عام

شهدت سنة 2016 تطورات ملحوظة على درب تعزيز ثوابت الأمة ومواصلة أورش إصلاح وتحديث قطاع الأوقاف والشؤون الإسلامية ضمن رؤية شاملة ومندمجة لإعادة تأهيل الحقل الديني بالمغرب تستمد أسسها من توجيهات مولانا أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس أعزه الله.

ولعل من أبرز هذه التطورات صدور الظهير الشريف رقم 1.16.83 في 17 من جمادى الأولى 1437 (26 فبراير 2016) في شأن اختصاصات وتنظيم وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الذي عزز الهيكل التنظيمي لهذا القطاع بإحداث مديريتين جديدتين: مديرية تدبير شؤون القيميين الدينيين ومديرية الشؤون القانونية. تقديرا للدور المحوري الموكل، من جهة، للعنصر البشري المكلف بالإرشاد والتوجيه الديني، و من جهة أخرى، للتأطير القانوني للمجالات والمؤسسات التي يشملها القطاع.

ووفق الرؤية ذاتها، واصلت الوزارة العناية بالأحباس وتنمية استثماراتها وعقلنة تسييرها لتظل وفية لمقاصدها الشرعية وغاياتها التكافلية الاجتماعية؛ واستمرت في التعبئة من أجل التوعية الدينية ونشر قيم الدين الإسلامي السمحة ومبادئه الراسخة وتحديد المرجعيات بغية الارتقاء بالخطاب

الديني في مواجهة التيارات الفكرية والدينية المضلة، والإيديولوجيات المتطرفة الهدامة، صونا لسلامة العقيدة ووحدة المذهب المالكي. كما أولت اهتماما خاصا بالجالية المغربية المقيمة بالخارج وبتوثيق الروابط الدينية والثقافية الممتدة عبر التاريخ بين المغرب وإفريقيا بوصفهما كيانا واحدا لا يقبل التجزئة.

وتعزيزا لهذه المكاسب واستلهاما للتعليمات المولوية السامية، انكبت الوزارة كذلك على تهيئة أماكن العبادة وتأطيرها لتضطلع بمهامها في أحسن الظروف، وإعداد القائمين عليها إعدادا متينا، وتطوير التعليم العتيق ومحاصرة آفة الأمية والتصدي لها.

وإجمالا، يمكن تحديد الأهداف التي عملت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية على تحقيقها خلال سنة 2016 في ثمانية أهداف استراتيجية تشكل محاور هذه النشرة، هي:

**أولا:** أداء رسالة الأوقاف؛

**ثانيا:** تطوير التأطير الديني؛

**ثالثا:** الارتقاء بالمساجد موقعا؛

**رابعا:** النهوض بالتعليم الديني والمساهمة في الجهود الوطنية لمحو الأمية؛



**خامسا:** تحسين أوضاع القيمين الدينيين؛

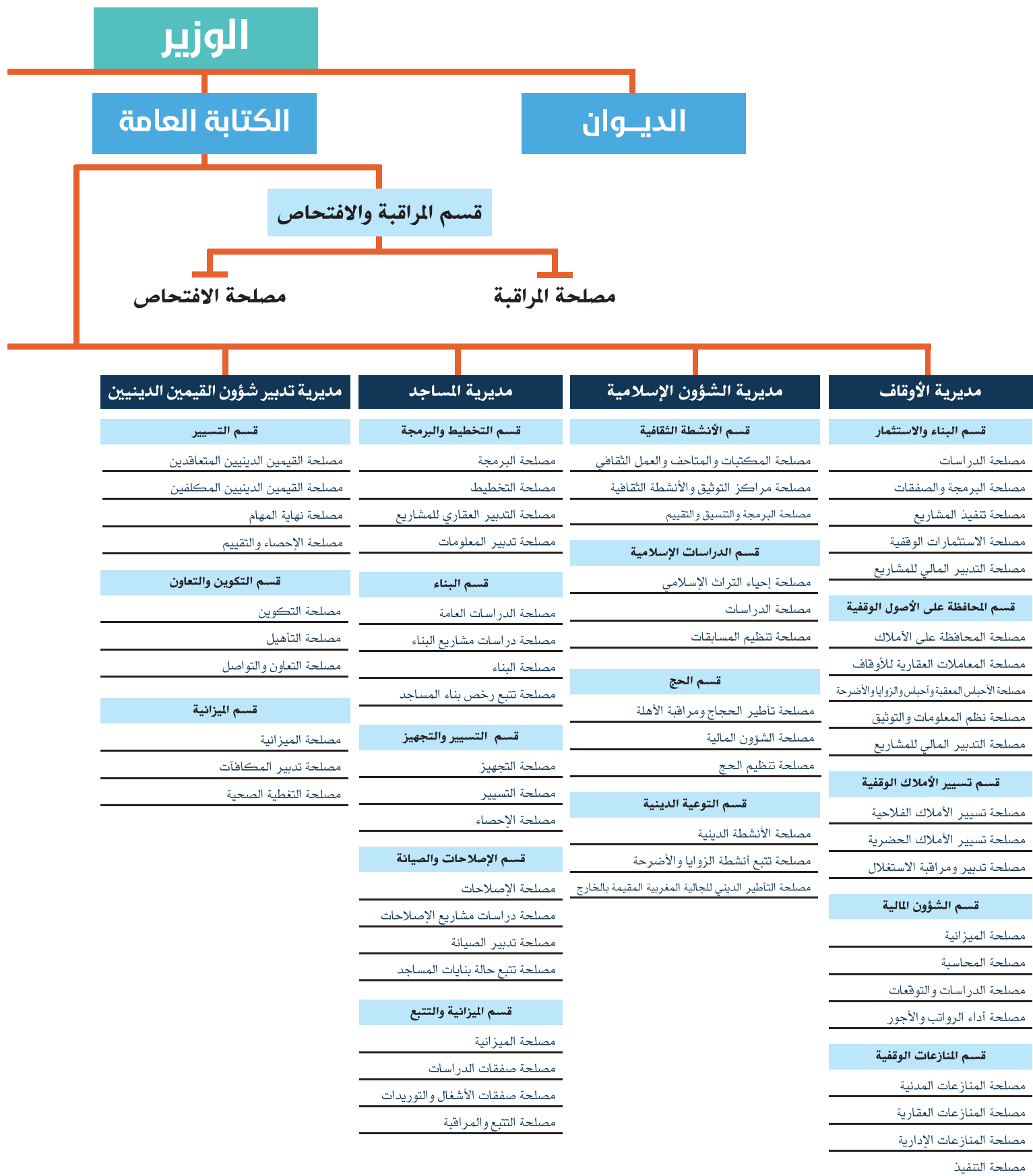
**سادسا:** تحديث التدبير الإداري؛

**سابعا:** الرفع من مستوى تدبير الشؤون القانونية؛

**ثامنا:** توطيد أواصر التعاون مع القطاعات والهيئات الوطنية والدولية.

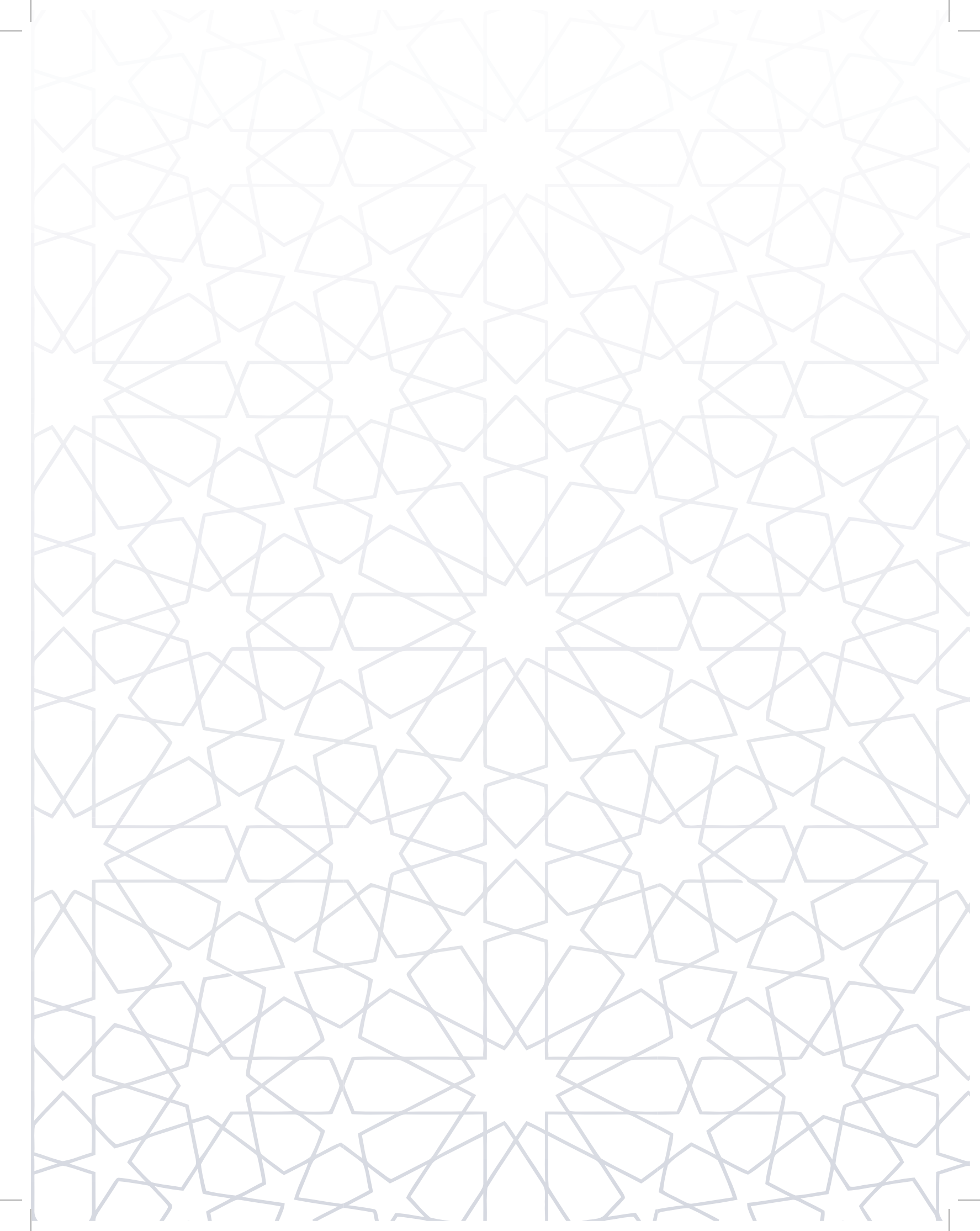
وترصد هذه النشرة، التي نأمل أن تساهم في تنوير الرأي العام حول إنجازات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية خلال سنة 2016، عددا من المؤشرات الدالة على مدى بلوغ هذه الأهداف الاستراتيجية الكبرى، في كل محور من المحاور الثمانية المذكورة.

# هيكلة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية



## المفتشية العامة

| مديرية الشؤون القانونية                                                                                                                    | مديرية الشؤون الإدارية والتعاون                                                                                                                                                                                                                                             | مديرية التعليم العتيق ومحو الأمية بالمساجد                                                                                                                                                    |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <b>قسم التشريع</b><br>مصلحة النصوص التشريعية<br>مصلحة النصوص التنظيمية<br>مصلحة الهياكل والأنظمة                                           | <b>قسم الموارد البشرية</b><br>مصلحة تدبير شؤون موظفي الميزانية العامة للدولة<br>مصلحة تدبير شؤون موظفي الميزانية الخاصة للأوقاف<br>مصلحة تدبير شؤون المتعاقدين والتدبير المندمج للموظفين<br>مصلحة المباريات والامتحانات<br>مصلحة التكوين والتدبير التوقعي للوظائف والكناءات | <b>قسم التخطيط والإحصاء</b><br>مصلحة التخطيط والإحصاء<br>مصلحة تدبير المعلومات<br>مصلحة التتبع والتواصل                                                                                       |
| <b>قسم الدراسات القانونية والتوثيق</b><br>مصلحة الدراسات القانونية<br>مصلحة حوسبة النظم القانونية<br>مصلحة التوثيق<br>مصلحة الترجمة والنشر | <b>قسم الميزانية والمحاسبة</b><br>مصلحة الميزانية والمحاسبة<br>مصلحة التدبير المندمج للنفقات<br>مصلحة الصفقات<br>مصلحة الأدوات والمعدات                                                                                                                                     | <b>قسم بناء وتجهيز مؤسسات التعليم العتيق</b><br>مصلحة الدراسات والبرمجة<br>مصلحة البناء<br>مصلحة التجهيز<br>مصلحة التدبير المالي للمشاريع                                                     |
| <b>قسم المنازعات غير الوقفية</b><br>مصلحة ضبط المعطيات<br>مصلحة القضايا المدنية والعقارية<br>مصلحة القضايا الإدارية<br>مصلحة التنفيذ       | <b>قسم الميزانية والمحاسبة</b><br>مصلحة الميزانية والمحاسبة<br>مصلحة التدبير المندمج للنفقات<br>مصلحة الصفقات<br>مصلحة الأدوات والمعدات                                                                                                                                     | <b>قسم الشؤون التربوية</b><br>مصلحة البرامج والمناهج والتكوين<br>مصلحة التأطير والتوجيه التربوي<br>مصلحة التقييم والامتحانات<br>مصلحة الدعم البيداغوجي والأنشطة الموازية                      |
|                                                                                                                                            | <b>قسم التعاون والشؤون الاجتماعية</b><br>مصلحة التعاون<br>مصلحة الشؤون الاجتماعية<br>مصلحة التواصل<br>مصلحة الأرشفة                                                                                                                                                         | <b>قسم تسيير مؤسسات التعليم العتيق</b><br>مصلحة تدبير شؤون التلاميذ والطلبة<br>مصلحة تدبير شؤون العاملين بمؤسسات التعليم العتيق<br>مصلحة الترخيصات والمراقبة الإدارية<br>مصلحة التدبير المالي |
|                                                                                                                                            | <b>قسم أنظمة المعلومات</b><br>مصلحة تطوير البرامج المعلوماتية<br>مصلحة استغلال وصيانة أنظمة المعلومات<br>مصلحة الشبكات المعلوماتية                                                                                                                                          | <b>قسم محو الأمية بالمساجد</b><br>مصلحة الدراسات وتدبير المعطيات<br>مصلحة البرامج والمناهج والتقييم<br>مصلحة التكوين والتعاون والاستشارة التربوية<br>مصلحة التدبير الإداري والمالي            |



## ملخص النشرة

### 1 - أداء رسالة الأوقاف

بلغ الغلاف المالي المرصود للمحافظة على الأصول الوقفية برسم سنة 2016 ما مجموعه 7.565.500.00 درهم، صرف منه 2.376.727.90 درهما. وعرف برنامج تعميم التحفيظ العقاري على الأملاك الحبسية تطورا ملموسا خلال هذه السنة، حيث ارتفعت المساحة المشمولة بالتحفيظ بنسبة 393 % مقارنة مع سنة 2015، إذ انتقلت من 259 هـ 50 آ 68 س إلى 1279 هـ 55 آ 94 س.

وفيما يخص الأحباس المعقبة، حدد الإحصاء الذي أجرته الوزارة عددها في 612، تمت تصفية 12.09 % منها، بينما لا يزال الباقي (87.91 %) رائجاً. وعرفت المعاولات النقدية بدورها ارتفاعاً، سواء فيما يتعلق بالمساحة الإجمالية للمعوضة التي انتقلت من 22.146.69 متراً مربعاً خلال سنة 2015 إلى 169.615.90 متراً مربعاً خلال 2016، بنسبة نمو قدرها 666 %، أو فيما يتعلق بالمبلغ الإجمالي المتوقع تحصيله منها، الذي انتقل من 37.597.510.00 درهم خلال سنة 2015 إلى 58.749.362.00 درهما، بزيادة

نسبتها 56 %. هذا، في الوقت الذي تراجعت فيه إيداعات مبالغ المعاولات من 82.914.789.22 درهما إلى 51.678.564.24 درهما (37.67 % - مقارنة مع 2015)، وبالمقابل انخفضت الديون من 7.052.607.20 دراهم إلى 2.583.879.70 درهما (63.36 % - مقارنة مع 2015).

وفي مجال الاستثمارات الوقفية، أنجزت الوزارة مجموعة من مشاريع بناء وإصلاح وترميم الأملاك ذات العائد والمباني ذات الطابع الحضاري والاجتماعي والإداري بتكلفة مالية بلغت 494.080.379.26 درهما. وشهدت مداخيل الأملاك الحضرية نموا ملحوظا حيث تطورت عائدات الأكرية والغبط من 311.197.548.72 درهما خلال سنة 2015 إلى 336.052.749.40 درهما خلال سنة 2016، محققة ارتفاعا بنسبة ناهزت 8 %. أما بالنسبة للنتائج الصافية للأملاك الوقفية الفلاحية، فقد سجلت بدورها نموا تجاوزت نسبته 16 %، حيث تم تحقيق ما مجموعه 86.792.246.00 درهما، بينما بلغت النتائج الفلاحية الصافية عن موسم 2015/2014 ما مجموعه 74.567.031.00 درهما.

## 2 - التأطير الديني

واصلت الوزارة تنفيذ برنامجها التوعوي الهادف إلى التعريف بصحيح الدين ونشر مبادئه وقيمه الراسخة من خلال الدروس والخطب والندوات العلمية، وفي مقدمتها الدروس الحسنية الملقاة في حضرة أمير المؤمنين والتي بلغ عددها هذه السنة خمسة دروس، نظمت على هامشها 137 محاضرة دينية بمختلف مدن وأقاليم المملكة. وأعدت الوزارة باقة من المواد الإعلامية الدينية، بالتنسيق مع الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة. وهكذا تم بث دروس الوعظ والإرشاد بواسطة التلفاز في 2.467 مسجداً، وأذيعت 104 حلقة من برنامج «ومضات على الطريق» و52 حلقة من البرنامجين الإذاعيين «آفاق إسلامية» و«من هدي الإسلام»، بالإضافة إلى البرامج الحوارية الدينية التي بثت على قناة وإذاعة محمد السادس للقرآن الكريم والإذاعات الجهوية. كما واصلت الوزارة تتبع أجواء صلاة الجمعة بمختلف مساجد المملكة عبر توجيه الخطباء إلى التوعية بالحملات الوطنية والأيام العالمية في مواضيع ذات صلة بالمقاصد الإسلامية السمحة.

وإحياء للتراث الإسلامي، نظمت الوزارة جوائز محمد السادس الوطنية والدولية في حفظ

القرآن وترتيله وتفسيره وفي مجالات الفكر والدراسات الإسلامية وفن الخط المغربي والزخرفة المغربية، وأشرفت على طبع مجموعة من المؤلفات التراثية وإصدار ستة أعداد من مجلة دعوة الحق، بالإضافة إلى عدد خاص من هذه المجلة عبارة عن كتيب بعنوان «بيعات أهل الصحراء المغربية للسلطين والملوك العلويين». كما سهرت على ترجمة الدروس الحسنية لعام 1437هـ إلى اللغات الفرنسية والإنجليزية والإسبانية، وخمسة كتب من سلسلة «تيسير» إلى اللغتين الإنجليزية والإسبانية في مواضيع الطهارة والزكاة والحج والإيمان والآداب.

وخلال هذه السنة تم طبع 1.004.000 نسخة من المصحف الشريف، وزعت منها 961.433 نسخة، من ضمنها 50.000 نسخة لفائدة الدول الإفريقية.

وفيما يخص موسم الحج لعام 1437، تم تأطير الحجاج بأرض الوطن عن طريق إنتاج العديد من البرامج الإعلامية والوصلات التوعوية. ولعل ما استجد في هذا المجال هو إنجاز فيلم كارتوني بعنوان «نصائح هامة للحجاج» تم بثه على قناة محمد السادس للقرآن الكريم ونشره بموقع الوزارة على الإنترنت.

### 3 - الارتقاء بالمساجد موقعا

رصدت الوزارة للمساجد ما مجموعه 797.435.000.00 درهم من الميزانية العامة والميزانية الخاصة للأوقاف مجتمعتين، مما مكنها من بناء وإعادة بناء وترميم وإصلاح 90 مسجدا بتكلفة قدرها 384 مليون درهم، والشروع في تنفيذ أشغال مماثلة في 55 مسجدا بمبلغ ناهز 258.7 مليون درهم.

كما قامت الوزارة بتفريش 1368 مسجدا بزرابي صناعية تستجيب للمعايير الدولية بتكلفة مالية قدرها 55.650.000.00 درهم، وأبرمت 14 اتفاقية مع المكتب الوطني للماء والكهرباء لربط 570 مسجدا بالشبكة الوطنية للماء والكهرباء وقامت بتهيئتها لهذه الغاية بغلاف مالي قدره 6.204.511.66 درهما، وقررت تفويض حراسة ونظافة المساجد للشركات المختصة باعتماد مالي قدره 22 مليون درهم، وزودت 1917 منها بوسائل السلامة والوقاية بمبلغ 3.69 ملايين درهم.

وسعيا إلى الارتقاء بطرق تسيير المساجد، انتهجت الوزارة خلال هذه السنة مقاربة استباقية في عمليات التدخل بالمساجد باعتماد الصيانة الوقائية بدلا عن الصيانة العلاجية، وأعادت البرمجة المعلوماتية لبرنامج تأهيل المساجد المتضررة.

وعلى هذا المستوى، تميزت سنة 2016 بتفعيل محاور برنامج النجاعة الطاقية بالمساجد الذي أثبتت الدراسات الأولية نجاعته، إذ مكن من تخفيض استهلاك الطاقة بالمساجد بنسبة فاقت 40 %. وينضوي ضمن هذا الإطار كذلك برنامج التأهيل البيئي للمساجد الذي واصلت تنفيذه الوزارة بتعاون مع قطاع الطاقة والمعادن والماء والبيئة، والذي استفاد منه خلال الفترة 2009-2016 زهاء 2613 مسجدا ومدرسة للتعليم العتيق.

### 4 - التعليم العتيق ومحو الأمية بالمساجد

بلغ عدد الكتاتيب القرآنية 12.241 كتابا قرآنيا وعدد المتمدرسين بها 317.784 متمدرسا يؤطّرهم 13.317 مدررا ومدررة. أما بالنسبة لمدارس التعليم العتيق، فقد تم إحصاء 287 مدرسة تستقبل 27.852 تلميذا وطالبا يقوم بتأطيرهم 3.338 مدرسا بمعدل مدرس لكل 8 تلاميذ تقريبا. وفيما يخص مراكز تحفيظ القرآن الكريم التي تشرف عليها المجالس العلمية المحلية، فقد بلغ عددها 2.073 مركزا للتحفيظ يرتادها 109.352 من المتمدرسين جلهم من الإناث بنسبة تمثل 80.23% من مجموع المتمدرسين، ويتولى تكوينهم 3361 مكلفا بتحفيظ القرآن بمعدل مكلف بالتحفيظ لكل 32 متمدرسا تقريبا.



وشرعت الوزارة في إنجاز عدة أورايش  
بيداغوجية همت مراجعة برامج ومناهج مقررات  
تدريس التربية الدينية بمؤسسات التعليم العتيق،  
وتأليف الكتب المدرسية وفق رؤية تربوية جديدة،  
تعتمد المصادر والمتون العلمية المالكية أساسا  
للعملية التعليمية التعلمية، مع تعزيز منظومة القيم  
طبقا للمقاصد الكبرى المؤطرة لمنهاج العلوم  
الشرعية.

وفيما يتعلق بجامعة القرويين، تم خلال هذه  
السنة الإعلان عن مباراة استثنائية لتكوين 100  
إمام مرشد بمعهد محمد السادس لتكوين الأئمة  
المرشدين والمرشدات من أجل وضعهم رهن  
إشارة الحاميات العسكرية للقيام بالتأطير الديني  
في صفوف القوات المسلحة. وبلغ العدد الإجمالي  
للطلبة المسجلين بجامع القرويين (شهادة العالمية)  
92 طالبا، من بينهم 68 طالبا مغربيا و 24 طالبا  
أجنبيا من بلدان إفريقية.

وبالنسبة لمساهمة الوزارة في الجهود الوطنية  
لمحو الأمية، بلغ عدد المسجلين في برنامج محو  
الأمية بالمساجد، في مستوييه الأول والثاني، ما  
مجموعه 249.893 و 44.033 مستفيدا خلال  
الموسم الدراسي 2015/2016. وخصصت الوزارة  
لهذا البرنامج أزيد من 6521 مسجدا و ما مجموعه  
6182 مؤطرة ومؤطرا؛ في حين تجاوز عدد  
المستفيدين من برنامج محو الأمية بواسطة التلفاز

والإنترنت بالمستوى الأول ضعف عدد المسجلين  
خلال الموسم السابق، حيث تم تسجيل 241.914  
مستفيدا، بينما بلغ عدد المسجلين بالمستوى الثاني  
46.687 مستفيدا.

وعلى مستوى البرامج والمناهج، عملت الوزارة  
على تجويد تدبير الغلاف الزمني المخصص  
للتأطير ببرنامج محو الأمية بالمساجد، حيث  
أعدت برنامجا تعليميا يتسم بالمرونة ويراعي  
خصوصيات المستفيدين وانتمائهم الجغرافي  
وبيئتهم الاجتماعية.

## 5 - تدبير شؤون القيميين الدينيين

صدر خلال سنة 2016 ما مجموعه 7.762  
قرارا بتكليف قيمين دينيين خلف و 937 قرارا  
بتكليف قيمين جدد ب 593 مسجدا. وبلغت  
الاعتمادات المرصودة لمكافآت القيميين الدينيين  
بمختلف المندوبيات 1.218.812.402.00 درهم.  
كما تم تخصيص اعتماد مالي إضافي قدره  
49.920.000.00 درهم من أجل تعميم المكافآت  
على الأئمة والخطباء والمؤذنين بالمساجد الجديدة  
والمساجد المضمومة.

وفي مجال الأعمال الاجتماعية، انتقل عدد  
المنخرطين في مؤسسة محمد السادس للنهوض  
بالأعمال الاجتماعية للقيمين الدينيين من 77.676  
منخرطا خلال سنة 2016 إلى 82.136 منخرطا  
متم سنة 2016 بنسبة زيادة قدرها 5,74 %.

## 6 - الشؤون القانونية

تميزت سنة 2016 بنشاط تشريعي مكثف حيث تم إصدار 6 ظهائر شريفة ومرسوم واحد و14 قرارا، كما تم عرض 6 قرارات على مسطرة المصادقة والنشر.

وسهرت الوزارة خلال هذه السنة على دراسة ملفات ذات صبغة قانونية، و إبداء الرأي بشأن خمسة تقارير حقوقية ومشروعي اتفاقيتي شراكة، وأشرفت على ترجمة أربعة ظهائر شريفة تتعلق بالشأن الديني.

وفيما يخص تتبع المنازعات غير الوقفية التي كانت الوزارة طرفا فيها، تم تدبير حوالي 167 ملفا رائجاً أمام القضاء الإداري بمختلف درجاته تتعلق بدعاوى ترمي إلى إلغاء قرارات إدارية (91 ملفا) وأخرى ترمي إلى مطالبة الوزارة بأداء تعويضات مالية أمام القضاء الشامل (76 ملفا)، بينما بلغت القضايا المدنية والعقارية الرائجة أمام المحاكم ما يزيد عن 43 قضية. وصرف لتنفيذ الأحكام وأداء أتعاب المحامين ما مجموعه 2.226.600.00 درهم.

## 7 - تحديث التدبير الإداري

على مستوى تدبير الموارد البشرية، تقرر الشروع ابتداء من فاتح يناير من السنة المقبلة في تحويل صرف رواتب ومنح ومكافآت الموظفين المنتسبين ماليا للميزانية الخاصة للأوقاف

عن طريق المعالجة الإلكترونية للأداءات من المصالح الخارجية إلى الإدارة المركزية تفاديا لأي تأخير. وتم بموجب قانون المالية 2016 إحداث 400 منصب مالي بهدف تطعيم الإدارة بالعديد من التخصصات الحديثة، مثل المراقبة والمحاسبة والافتحاص، والتطوير المعلوماتي، والأنفوغرافيا.

وفي مجال الميزانية والمحاسبة، اعتمدت الوزارة خلال سنة 2016 التدبير المالي المنصوص عليه في القانون التنظيمي لقانون المالية والقائم على البرمجة الميزانية لثلاث سنوات، ونجاعة الأداء وتحديد سقف كتلة الأجور. وتمكنت من معالجة ما مجموعه 317.616.699.36 درهما بواسطة المنظومة المعلوماتية للتدبير المندمج للنفقات العمومية.

وفيما يتعلق بتدبير أنظمة المعلومات، أعدت الوزارة بنكا للمعطيات خاصا بالحجاج والمراقبين، وبرنامج تدبير الفهرس الموحد لمكتبات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وشرعت في تعميم استخدام منظومة التدبير المندمج للميزانية العامة للأوقاف على مصالحها الخارجية.

## 8 - توثيق أواصر التعاون وطنيا ودوليا

على صعيد التعاون الدولي الثنائي، أبرمت الوزارة 03 اتفاقيات للتعاون الإسلامي، و1 بروتوكول اتفاق

بشأن تكوين الأئمة، و3 محاضر اجتماعات مع أربع دول إفريقية، في حين تم التوقيع على مذكرة تفاهم واحدة مع روسيا الاتحادية، وبرنامجين تنفيذيين مع كل من البحرين والصين. أما بالنسبة للتعاون متعدد الأطراف، فقد انصب عمل الوزارة خلال سنة 2016 على المساهمة في الجهود المبذولة دولياً من أجل مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف. وعلى المستوى الوطني، واصلت التعاون مع القطاعات الوزارية والهيئات الوطنية من خلال المشاركة في الاجتماعات واللقاءات ذات الاهتمام المشترك، والمساهمة في إعداد التقارير الوطنية والمخططات والبرامج الحكومية، مثل الخطة الحكومية للمساواة «إكرام» والبرنامج الوطني التنفيذي للسياسة العمومية المندمجة لحماية الطفولة.

وفي إطار العمل الإنساني والتضامني، استجابت الوزارة للعديد من طلبات المساعدة التي تقدمت بها الجمعيات والمؤسسات الناشطة في المجال الاجتماعي والخيري، التي استفادت من إعانات بلغت في مجموعها 15.499.847,00 درهما. كما قامت بمنح الدعم لبعض الأضرحة والزوايا، بمناسبة إقامة المواسم والاحتفالات الدينية، بمبلغ إجمالي قدره 2.830.000.00 درهم.

## المحور الأول:

# أداء رسالة الأوقاف

تضع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في مقدمة أولوياتها تحقيق استدامة الوقف من خلال ضبط وإدارة وتتبع أصوله الثابتة والمنقولة، بما يتيح إدماج هذه الأصول في الدورة الإنتاجية حتى يتم صرف ريعها على الأوجه التي حبست من أجلها. ويستلزم هذا الأمر، بالإضافة إلى نظام محاسبة ومراقبة دقيق وصارم، تعميم نظام التحفيظ العقاري على الأملاك الوقفية والتصدي بشتى الطرق، سواء القضائية أو التفاوضية، لما يعترئها من انتهاكات وخروقات. كما يستلزم إبرام معاملات عقارية غالبا ما تتخذ شكل معاوضات نقدية أو عينية وقد تتمثل أحيانا في وضع قطع حبسية أو جزء منها رهن إشارة المحتاجين أو المحسنين.

## تقديم

ويندرج ضمن هذا الإطار كذلك تسيير الأملاك الوقفية الحضرية والفلاحية، حيث تساهم مداخل هذه الأملاك في تمويل مشاريع الوزارة في الميادين الدينية والسوسيوثقافية والإدارية.

وفي هذا المحور رصد لأهم المنجزات التي تم تحقيقها خلال سنة 2016 في كل هذه الأوجه التي تشكل مضمون أداء رسالة الأوقاف في شقيها المتعلقين أولا: بالحفاظ على هذا الكيان عن طريق اتخاذ الإجراءات الكفيلة بضمان مصالحه واستمراره؛ وثانيا: بعقلنة تسيير أملاكه وتنمية مداخلها عن طريق استثمار أصوله واستغلال رصيده الحضري والفلاحي.

# 1 - الحفاظ على كيان الأوقاف

بحث ميداني بخصوص

يتم الحفاظ على كيان الأوقاف عن طريق إحصاء الأملاك الحسبية وتحفيظها بالسجل العقاري وتتبع التغيرات المادية التي تطرأ عليها من جراء التحديدات الإدارية وعمليات نزع الملكية وتنفيذ تصاميم ومخططات التهيئة العمرانية. كما يتم الدفاع عن هذا الكيان من خلال تدبير القضايا التي تكون الأوقاف طرفاً فيها، سواء تعلق الأمر بالمنازعات الوقفية المدنية أو العقارية أو الإدارية.

## 1 - 1 - المحافظة على الأصول الوقفية

يشكل صرف الاعتمادات المخصصة للمحافظة على الأصول الوقفية بميزانية تسيير النظارات مؤشراً مالياً يعكس نشاط النظارات في هذا المجال الذي رصد له برسم سنة 2016، اعتماد مالي قدره 7.565.500,00 درهم، صرف منه مبلغ 2.376.727,90 درهماً.

ويوضح الجدول التالي توزيع هذا الاعتماد واستهلاكه:

| عنوان الانتساب المالي                                | اعتمادات 2016 | الاعتماد المستهلك | % الاستهلاك |
|------------------------------------------------------|---------------|-------------------|-------------|
| مصاريف التعرف                                        | 624.000,00    | 254.330,00        | 41          |
| مصاريف التحديد                                       | 1.910.000,00  | 930.147,90        | 49          |
| الأشغال الطبوغرافية                                  | 1.071.000,00  | 207.670,00        | 19          |
| مصاريف الضم ونزع الملكية والتحفيظ الجماعي والتحديدات | 595.500,00    | 364.525,00        | 61          |
| مصاريف عامة                                          | 3.365.000,00  | 619.755,00        | 18          |
| المجموع                                              | 7.565.500,00  | 2.376.727,90      | 31          |



معينة دار بنجلون بالرباط



الأراضي الوقفية المشمولة بنزع الملكية من أجل بناء سد الخروب



## 1-1-1 برنامج تعميم نظام التحفيظ العقاري على الأملاك الحبسية

تتجلى مؤشرات تنفيذ برنامج تعميم نظام التحفيظ العقاري على الأملاك الحبسية في عدد الإشعارات بإيداع مطالب التحفيظ، وعدد عمليات تحديد الأملاك الحبسية المبرمجة من طرف المحافظات العقارية، وعدد الرسوم العقارية التي تم تأسيسها في اسم الأوقاف والمتوصل بها من نظارات الأوقاف. ويبين الجدول التالي النتائج المحققة خلال 2016 مقارنة مع سنة 2015.

| نسبة التطور % | حصيلة 2016    | حصيلة 2015   |                       |
|---------------|---------------|--------------|-----------------------|
| 19            | 2436          | 2055         | عدد مطالب التحفيظ     |
| 66            | 3320          | 1996         | عدد عمليات التحديد    |
| 142           | 2285          | 943          | عدد الرسوم العقارية   |
| 393           | 1279هـ55آر94س | 259هـ50آر68س | مساحة الرسوم العقارية |

## 1-1-2 تتبع التغيرات المادية التي تطرأ على الأملاك الوقفية

في إطار تتبع التغيرات المادية التي تطرأ على الأملاك الوقفية، سهرت الوزارة على تتبع الإعلانات، سواء المنشورة بالجريدة الرسمية أو بالصحف الوطنية، والمتعلقة بعمليات ضم الأراضي الفلاحية بعضها إلى بعض أو بنزع ملكيتها من أجل المنفعة العامة أو خضوعها لمختلف عمليات التحديد. وقد قامت الوزارة بإشعار نظارات الأوقاف المعنية بهذه الإعلانات للتعجيل باتخاذ الإجراءات اللازمة لتسوية الملفات التقنية والقانونية طبقاً للضوابط المنظمة لها. ويمكن تلخيص هذه العمليات فيما يلي:



**العمل الميداني:** قامت الوزارة بإجراء بحوث ميدانية لحصر جميع الأملاك الحبسية التي شملتها عمليات نزع الملكية من أجل المنفعة العامة (573 قطعة، مجموع مساحتها 307 هـ 35 آر 37 س.) وضم الأراضي الفلاحية (305 قطع، مجموع مساحتها 320 هـ 80 آر 75 س).

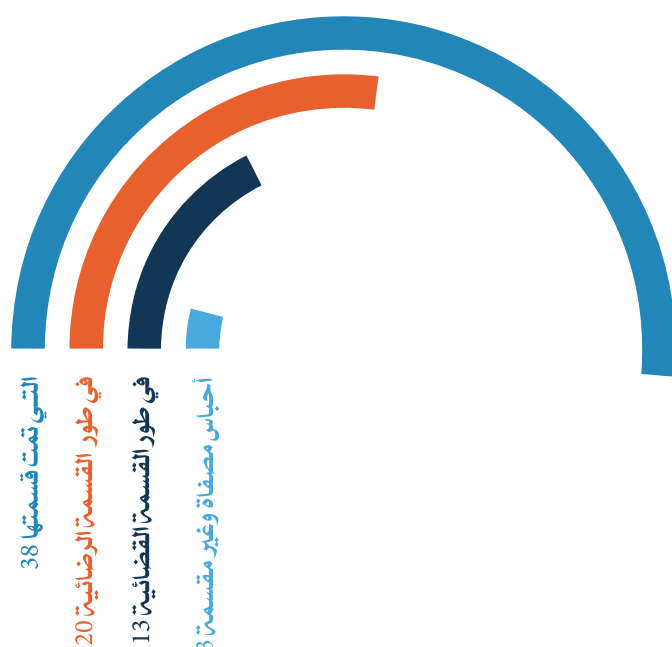
### 1-1-3 الأحباس المعقبة

#### أ - إحصاء الأحباس المعقبة

يهدف هذا الإحصاء إلى الإحاطة بمختلف الجوانب التشخيصية والاستشرافية للأحباس المعقبة، والإسهام في تميمتها وفق مخططات استراتيجية محكمة، عملت الوزارة على إحصاء هذه الأحباس بناء على الوثائق المتوفرة بأرشيدها، وتصنيفها إلى مصفاة، وفي طور التصفية ورائجة. وقد أسفرت هذه العملية عن النتائج التالية:

- عدد الأحباس المعقبة: 612؛
- منها 12.09 % مصفاة و 87.91 % لاتزال رائجة؛
- عدد الأحباس المشتركة: 04؛
- عدد الأحباس التي تم الرجوع عن حبسيتها بأحكام قضائية: 05.

نوع الإجراء في الملفات المصفاة



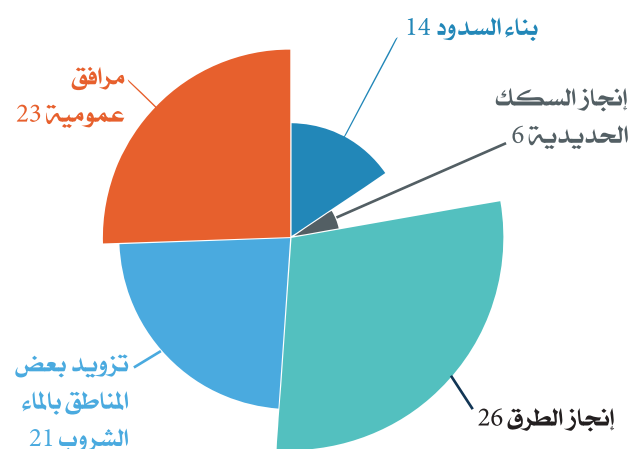
74

المجموع

| نوع العملية                       | عدها |
|-----------------------------------|------|
| تحديدات الملك العام البحري        | 10   |
| التحديدات الجماعية                | 73   |
| التحديدات الغابوية                | 147  |
| مناطق التحفيظ الجماعي             | 67   |
| نزع الملكية من أجل المنفعة العامة | 96   |
| تصاميم التهيئة                    | 64   |
| مخططات الكتل العمرانية القروية    | 18   |

### تفصيل عمليات نزع الملكية من أجل المنفعة العامة

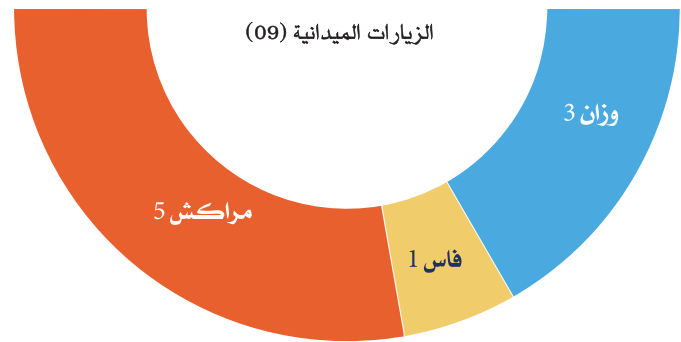
شملت مشاريع مراسيم العمليات 235 قطعة حبسية بمساحة إجمالية قدرها 156 هـ 98 آر 26 س بالإضافة إلى 153 قطعة غير معروفة بمساحة إجمالية قدرها 26 هـ 28 آر 46 س راسلت الوزارة في شأنها النظارات للتأكد من عدم حبسيتها. وقد همت هذه العمليات مشاريع متعددة منها:



أما المشاريع التي تمت دراستها وتصفيتها بتنسيق مع النظارات المعنية وتم التأشير عليها من طرف السيد الوزير فقد بلغ عددها 14 مشروعا.

## ب - الزيارات والمعاينات الميدانية

أجريت 09 زيارات ميدانية لثلاث نظارات: وزان (03)، فاس (01)، مراكش (05)، بحضور بعض المستفيدين المعنيين بالأحباس المعقبة، لدراسة الصعوبات المطروحة حول قسمة أملاك الملفات التي صدرت في شأنها مقررات بالتصفية في السنوات الماضية وبقيت قسمتها معلقة. وتم بحث السبل الكفيلة بتدليلها، وإيجاد حل للمشاكل التي عرفت هذه الأحباس.



## ج - لجنة التصفية الخاصة بالأحباس المعقبة

صدر قرار لوزير الأوقاف والشؤون الإسلامية تحت عدد 417 بتاريخ 14 شتنبر 2016 بتعيين لجنة التصفية المكلفة بدراسة الملفات وتحديد الطريقة الفعلية لتصفيتها، والمؤلفة من ممثل عن كل من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ووزارة العدل والحريات والمديرية العامة للوكالة الوطنية للمحافظة العقارية والمسح العقاري والخرائطية.

## د - إعداد الدراسات الشرعية

في إطار إعداد ملفات تصفية الأحباس المعقبة واستيفاء وثائقها قبل عرضها على لجنة التصفية طبقا للمقتضيات

التنظيمية المتعلقة بالموضوع، تم خلال سنة 2016 إنجاز 13 دراسة شرعية. وإحالة ثلاثة ملفات أخرى للغرض نفسه

## هـ - الملفات المطروحة للقسم

اتخذت الوزارة الترتيبات اللازمة للشروع في عملية تصفية ملفات القسم بين الأوقاف والورثة الشرعيين للمحبس، إما بطريقة رضائية في حال حصول توافق بين الورثة والأوقاف (12 ملفا)، أو عن طريق القضاء في حالة تعذر الوصول إلى اتفاق (07 ملفات)، فيما عرض ملف عقار وحيد على السمسرة.

## 1 - 1 - 4 المعاملات العقارية للأوقاف

تمثلت الجهود المبذولة خلال سنة 2016 في مجال المعاملات العقارية للأوقاف، فيما يلي:

### أ - لجنة المعاملات العقارية للأوقاف

عقدت لجنة المعاملات العقارية للأوقاف 13 اجتماعا، درست خلالها 118 ملفاً تم عرض 111 منها على السيد الوزير الذي صادق على 80 ملفا، وأذن للنظارات بعرض الأملاك المعنية على السمسرة العمومية (12ملفا)، فيما تم رفض 19 ملفا، وحفظ 07 ملفات ضمن الآراء المختلفة .

### ب - المعاوزات النقدية

صادقت الوزارة على 59 معاوضة نقدية (منها 44 تتعلق بنتيجة السمسرة و15 تتعلق بالاتفاق المباشر). وقد همت هذه المعاوزات قطع التجزئات الحبسية وقطعا عارية ومتلاشيات وأشجارا وأصل حانوت ودارا وتسوية وضعية أمتار زائدة ببيع تمت معاوضتها من قبل.

ومن المتوقع أن يصل المبلغ المتحصل من هذه المعاوزات النقدية إلى 58.749.362,00 درهما.

مقارنة عمليات المعاوزات النقدية بين سنتي 2015 و2016

| نسبة التطور % | 2016          | 2015          |                                              |
|---------------|---------------|---------------|----------------------------------------------|
| +13           | 59            | 52            | عدد المعاوزات المصادق عليها                  |
| +665          | 169.615,9     | 22.146,69     | المساحة الإجمالية للمعاوضة (م <sup>2</sup> ) |
| +56           | 58.749.362,00 | 37.597.510,00 | المبلغ الإجمالي المرتقب بالدرهم              |



## ج - الإذن بالعرض على السمسرة

بناء على رأي لجنة المعاملات العقارية للأوقاف، أذنت الوزارة بعرض الأملاك الحبسية التالية على السمسرة العمومية:

جدول خاص بالإذن بعرض الأملاك على السمسرة برسم سنة 2016

| قطعة تجزئة  | قطعة عارية | متلاشيات | قنوة | دار | المجموع |
|-------------|------------|----------|------|-----|---------|
| 3           | 3          | 3        | 1    | 2   | 12      |
| عدد الملفات |            |          |      |     |         |

## 1 - 1 - 5 القسمة

إن قسمة الأملاك المشتركة مع الغير هي الحل الأنجع لما تشكله هذه الأملاك من عبء في تسييرها واستثمارها والمحافظة عليها. وفي هذا الصدد وافقت الوزارة على إجراء قسمة أملاك مشتركة في 3 ملفات للخروج من ضرر الشركة حتى تتمكن الأوقاف من استغلال منابها فيما تراه مناسباً لها.

## 1 - 1 - 6 الوضع رهن الإشارة

وضعت الوزارة بعض القطع الحبسية أو أجزاء منها (ما مجموعه 1 هـ 93 آر 17 س)، رهن إشارة سكان الدواوير والجمعيات والمحسنين والجماعات المحلية قصد بناء أو توسعة مساجد أو إحداث مقابر أو مرافق اجتماعية أو معاهد للتعليم العتيق أو لتحفيظ القرآن الكريم.

كما وافقت في 23 قطعة أرضية تبلغ مساحتها 3 هـ 01 آر 33 س، مخصصة لاحتضان مساجد أو مشيد عليها مساجد قديمة آيلة للسقوط على وضعها فوراً رهن إشارة عدد من الجمعيات وبعض المحسنين قصد إعادة بنائها وفق معايير حديثة.

هذا، ولا تتوانى الوزارة عن تنبيه النظارات إلى التحقق من تخصيص القطع الحبسية الموضوعة رهن الإشارة للغرض المطلوب دون غيره وإلى مطالبة الجهات المستفيدة بإخبارها بجميع مراحل تقدم الأشغال إلى غاية انتهائها.

جدول مقارنة عدد ومساحة ملفات الوضع رهن الإشارة بين سنتي 2015 و2016

| نسبة التطور % | 2016   | 2015   | عدد عمليات الوضع رهن الإشارة                   |
|---------------|--------|--------|------------------------------------------------|
| +39           | 39     | 28     |                                                |
| +20           | 49.450 | 41.016 | المساحة الموضوعة رهن الإشارة (م <sup>2</sup> ) |

## 1 - 1 - 7 نزع الملكية من أجل المنفعة العامة

وافقت الوزارة على التعويض المقترح لنزع ملكية مساحة 27 هـ 32 آر 72 س من الأراضي الحبسية المسماة سيدي بوزكري لفائدة شركة العمران مكناس لإحداث مشروع سكني واجتماعي.

## 1 - 1 - 8 الاقتناءات العقارية

واقتنت الوزارة شقة "لاكومب 92" الكائنة بشارع الحسن الثاني بتطوان لفائدة الزاوية الحراقية للرفع من مواردها المالية باعتماد مالي قدره 510.000.00 درهم.

## 1 - 1 - 9 إيداعات وديون المعاوزات

سهرت الوزارة على تتبع عمل النظارات في استخلاص وإيداع مبالغ المعاوزات وكذا حجم الديون المترتبة عنها. وبلغت الإيداعات خلال هذه السنة 51 678 564,25 درهما، في حين بلغ حجم الديون: 2 583 879,70 درهما.

تعتمد الأوقاف في سياستها على التمويل الذاتي لاستثمار مشاريعها المتمثلة في بناء مركبات سكنية وتجارية وإصلاح وترميم الأملاك ذات العائد، وإنجاز التجزئات العقارية الحسبية.

ونظرا لأهمية ما تشكله إيداعات مبالغ المعاوزات بالنسبة لاستثمار الممتلكات الوقفية وتنمية مداخيلها، فقد

جدول مقارنة مبالغ الإيداعات والديون بين سنتي 2015 و2016

| نسبة التطور % | 2016          | 2015          |                     |
|---------------|---------------|---------------|---------------------|
| -37,67        | 51.678.564,25 | 82.914.789,22 | الإيداعات (بالدرهم) |
| -63,36        | 2.583.879,70  | 7.052.607,20  | الديون (بالدرهم)    |

## 1 - 2 - تدبير المنازعات الوقفية

واصلت الوزارة خلال سنة 2016، بالتنسيق مع الجهات المعنية بمنازعات الأوقاف، تتبع جميع مجريات المنازعات الوقفية بمختلف أنواعها ومراحلها، حيث أمدت النظارات والمحامين المنتصين للدفاع عن الأوقاف بالدفعات القانونية المناسبة، وبشرت متابعة تنفيذ الأحكام النهائية، سواء الصادرة منها لصالحها أو ضدها.

### 1 - 2 - 1 المنازعات الوقفية المدنية

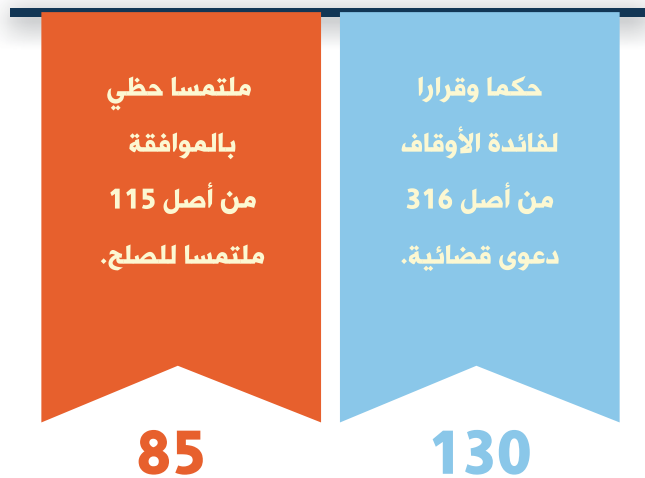
#### 1 - 2 - 2 المنازعات الوقفية العقارية

تنهج الوزارة مقارنة وقائية واستباقية في مجال حماية العقارات الحبسية - بما فيها مقابر المسلمين التي تعتبر أحباسا عامة بحكم الشرع والقانون - من الاعتداءات والانتهاكات التي تتعرض لها، وذلك من خلال رصد المقالات المنشورة في الصحف الوطنية حول هذا الموضوع وتوجيه النظارات المعنية إلى سلوك الإجراءات اللازمة في مواجهة تلك الخروقات.

كما تنهج مقارنة التنسيق مع النظارات، بالإجابة عما يرد عليها من مراسلات في هذا الشأن، حيث تم الرد خلال سنة 2016 على 1108 مراسلة من أصل 1553، وتم حفظ الباقي أو إحالته على مصلحة التنفيذ من أجل تتبع تنفيذ الأحكام النهائية. وتولت الوزارة تدبير 2055 ملفا راجعا أمام محاكم المملكة بمختلف درجاتها وأنواعها في قضايا مادة التحفيظ فقط، و1502 ملف متعلق بقضايا مختلفة، لاسيما دعاوى التصريح بثبوت الوقف، والاستحقاق، والترامي، والقسمة، والدعاوى المرتبطة بتصفية الاحباس المعقبة، ودعاوى التخلي، والطرء للاحتلال بدون سند، والتقييد والتشطيب.

يشمل هذا الباب مواجهة حالات الاحتلال والاعتماد والتغييرات غير القانونية للأموال الوقفية، بالإضافة إلى حالات عدم أداء المستحقات المترتبة عن استغلال هذه الأملاك وحالات الإفراغ بسبب تداعي المباني الحبسية أو بغرض تمكين الأئمة من سكنهم الوظيفي. وقد تم خلال سنة 2016، بتنسيق مع نظارات الأوقاف، رفع 316 دعوى قضائية في هذا الشأن صدر فيها 130 حكما وقرارا لفائدة الأوقاف.

وتم اعتماد آلية الصلح في الدعاوى المدنية الجارية كأحد الطرق البديلة الكفيلة بالحد من ارتفاع الديون من جهة، وبتمكين الأوقاف، من جهة ثانية، من إبرام عقد كراء جديد بسومة جديدة تراعي كراء المثل، حيث توصلت الوزارة خلال هذه السنة بما يناهز 115 ملتمسا للصلح، حظي 85 ملتمسا منها بالموافقة.



## أهم توجهات القضاء في المنازعات الوقفية العقارية خلال سنة 2016

✻ إعمال مقتضيات الفصل 34 و43 من قانون التحفيظ العقاري من أجل تطبيق الرسوم والحجج على محل النزاع في إطار التدابير التكميلية للتحقيق وجعل ذلك من صميم عمل المحكمة، مع الاستعانة بمهندس طبوغرافي عند الاقتضاء وليس الخبير في قضايا التحفيظ العقاري؛

✻ عدم جواز الإقرار على الحبس من قبل الناظر؛

✻ تطبيق قواعد الفقه الإسلامي في ملفات التحديدات الإدارية عوضا عن الظهير الشريف الصادر في 18/04/1924 المتعلق بجانب تدبير الأراضي المشتركة بين القبائل؛

✻ توجه القضاء نحو إقرار ترسيخ المبدأ القاضي بالتصريح بثبوت الوقف؛

✻ توجه القضاء نحو ترسيخ المبدأ القاضي بعدم إنشاء أي حق عيني على الأملاك المحبسة تطبيقا للمادة 51 من مدونة الأوقاف؛

✻ توجه القضاء إلى ترسيخ المبدأ القاضي بإسناد ملكية العقار المثلث بحق الجزاء لفائدة الغير للأحباس.

أفضت عملية التتبع التي قامت بها الوزارة بخصوص المنازعات العقارية المعروضة على أنظار المحاكم والتوجيهات التي تضمنتها المراسلات الراجعة بينها وبين النظارات، إلى رصد توجهات قضائية شبه قارة في مادة المنازعات الوقفية العقارية يمكن إجمالها فيما يلي:

✻ ترسيخ مبدأ استثناء الأوقاف من قاعدة التطهير، استنادا إلى المادة 54 من مدونة الأوقاف؛

✻ تيسير وسائل إثبات الحبس من خلال اعتبار شهادة السماع المستوفية لجميع شروط الوثيقة العدلية حجة في إثبات الملك المحبس، إلى جانب الحوالة الحبسية إعمالا لمقتضيات المادة 48 من المدونة؛

✻ اعتبار رسم الإحصاء المؤيد بالحيازة الطويلة الأمد حجة في إثبات الحبس؛

✻ استمرار الأخذ بالتوجه القاضي ببطلان المغارسة على أساس الثلث في الأراضي الحبسية، استنادا إلى المادة 102 من مدونة الأوقاف؛

✻ وجوب إحالة الملفات على النيابة العامة في القضايا المتعلقة بالأحباس؛

### 1 - 2 - 3 المنازعات الوقفية الإدارية

تنقسم هذه المنازعات، حسب نوع القضايا التي تثيرها، إلى دعاوى نزاع الملكية والاعتداء المادي، والدعاوى الضريبية، ودعاوى الصفقات العمومية، ودعاوى الإلغاء. وقد اتخذت الوزارة خلال سنة 2016 عددا من الإجراءات في مادة المنازعات الوقفية الإدارية يمكن إجمالها فيما يلي:

#### ✻ دعاوى نزاع الملكية والاعتداء المادي

✻ تم تقديم طلب استعجالي أمام المحاكم الإدارية فور حدوث حالة اعتداء مادي من أجل وقف الأشغال وإرجاع الحال إلى ما كان عليه؛

✻ تم التنسيق مع المصالح المحلية للمحافظة العقارية وإدارة التسجيل والتبر، من أجل الحصول على عقود تقويت تبين القيمة الحقيقية للعقار، دفعا لأي غبن قد يلحق جانب الأوقاف عند طلب التعويض عن الإملاك بدون سند من قبل بعض الجهات الإدارية؛

✻ تم تفعيل مقتضيات المادة 59 من مدونة الأوقاف، وحث المكلفين بالمنازعات على ضرورة الاستعانة بالخبرات بعد الحصول على المعطيات الحقيقية عن قيمة العقار من أجل تحديد مساحة العقارات المعتدى عليها، وكذا المساحات غير المشمولة بنزع الملكية، التي يصعب استغلالها للمطالبة بالتعويض عنها في إطار دعاوى الاحتلال بدون سند؛

## ٥ دعاوى الصفقات العمومية

تتبع الوزارة المنازعات المتعلقة بتنفيذ الصفقات العمومية، بتنسيق مع المصالح الإدارية المكلفة بتسييرها، وعلى الخصوص قسم الاستثمارات العقارية بمديرية الأوقاف، ومديرية المساجد؛

## ٥ الدعاوى الضريبية

حثت الوزارة النظارات على تقديم تظلمات إدارية للتأكيد على مبدأ الإعفاء التام للأوقاف من الضرائب، علماً بأن بعض المديريات الجهوية للضرائب لا زالت توجه إشعارات ضريبية إلى نظارات الأوقاف في تجاهل تام لمقتضيات المادة 151 من مدونة الأوقاف.

## ٥ دعاوى الإلغاء

يمكن إجمالاً حصر ملفات دعاوى الإلغاء من حيث الطبيعة في أربعة أنواع: الطعن في مقررات تصفية الحبس المعقب، والطعن في نتائج السمسرات الكرائية، والطعن في قرارات الناظر الصادرة بمنح الشواهد الإدارية المتعلقة بالكراء وبيع الغلال، والطعن في قرارات فسخ الصفقات العمومية وقرارات الإقصاء.

## 1 - 2 - 4 تتبع تنفيذ الأحكام والقرارات الصادرة في المنازعات الوقفية

## ٥ تنفيذ الأحكام والقرارات الصادرة لصالح الأوقاف

اتخذت الوزارة في هذا الصدد الإجراءات التالية:

✳ فتح ملفات تنفيذية لجميع الأوامر الاستعجالية، والأحكام والقرارات القضائية النهائية الصادرة لصالح الأوقاف؛

✳ التنازل عن متابعة إجراءات تنفيذ عدد من الأحكام القضائية الصادرة بالإفراغ في ملفات الاعتمادات غير القانونية، وبالتالي إبرام عقود كراء جديدة بوجيبات كرائية تتناسب مع القيمة الوقتية للمحلات المعتمدة بدون سند قانوني، ووفقاً لشروط تعاقدية تراعي خصوصية المال الوقفي؛

✳ تأجيل إجراءات تنفيذ بعض الأحكام القضائية الصادرة بالإفراغ مراعاة من الوزارة للبعد الاجتماعي، وذلك بعد أداء المكترين لجميع ما في ذمتهم من متأخرات؛

✳ التعجيل بمسطرة إفراغ عدد من المحلات الحبسية للحد من تراكم الديون عليها؛

✳ مواصلة إفراغ المحلات الحبسية الآيلة للسقوط، وذلك لإعادة بنائها أو العمل على اتخاذها كأوعية لمشاريع جديدة؛

✳ اللجوء إلى مسطرة الحجز التنفيذي أو مسطرة الحجز على الراتب أو حجز ما للمدين لدى الغير في مواجهة الأطراف المدينة للأوقاف لاستخلاص الديون؛

✳ طلب تطبيق مسطرة الإكراه البدني في مواجهة الأطراف المدينة للأوقاف المعسرة عند توافر شروطها؛

✳ إبرام اتفاقات بتقسيط المبالغ المالية المحكوم بها عن النزاع الجبري لملكية بعض الأراضي الحبسية مع عدد من الإدارات العمومية.

## ٥ تنفيذ الأحكام والقرارات الصادرة ضد الأوقاف

باشرت الوزارة خلال سنة 2016 تنفيذ الأحكام النهائية الصادرة في حقها في المنازعات الوقفية، حيث قامت بأداء ما مجموعه 388.795.00 درهم من الاعتماد المالي المخصص لمديرية الأوقاف المدرج بميزانية التسيير (الميزانية العامة للدولة).

كما باشرت جرد جميع الأحكام القضائية النهائية الصادرة ضد الأوقاف محل الإعذار بالتنفيذ وبرمجة مسطرة تنفيذها برسم السنة المالية 2017، وتمكنت من استصدار أوامر قضائية بإيقاف تنفيذ مجموعة من القرارات الاستئنافية الصادرة ضدها والمطعون فيها بالنقض، عملاً بمقتضيات المادة 57 من مدونة الأوقاف.

وتمكنت الوزارة كذلك من رفع الحجز على أموال الأوقاف العامة، استناداً إلى مقتضيات المادة 51 من المدونة

تكون الأوقاف طرفاً فيها، سيما وأنها أصبحت تثقل كاهل الميزانية الخاصة للأوقاف، اعتمدت الوزارة مبدأ ترفع المكلفين بالمنازعات بمصالح الشؤون الإدارية والقانونية التابعة لنظارات الأوقاف أمام مختلف محاكم المملكة، بناء على مقتضيات المادتين 2 و56 من مدونة الأوقاف. وقد أدى ذلك إلى تقليص أتعاب المحامين التي بلغت 438.290,00 درهما في 2016.

وبالمقابل، تم الإذن بصرف مبلغ إجمالي قدره 158.581,69 درهما كمكافأة للمكلفين بالمنازعات الوقفية بنسبة 1,5 % أو بنسبة 3 % من مجموع الديون المستخلصة من دعاوى الأداء.

المذكورة التي لا تجيز حجز المال الذي يكتسب صفة الوقف، كما هو الشأن بالنسبة للأموال المودعة في حساب وزارة الأوقاف التي تعد وقفا عاما طبقا للتتظيم المالي والمحاسبي للأوقاف العامة.

## 1 - 2 - 5 أداء أتعاب المحامين والصوائر القضائية المتعلقة بالمنازعات الوقفية

استصدرت الوزارة خلال سنة 2016 مجموعة من الأحكام القضائية التي أقرت بإدراج النزاع حول أتعاب المحامي يدخل ضمن نزاعات الأوقاف العامة، باعتبار أن المادة 50 من مدونة الأوقاف لم تحدد مشتملات الأوقاف العامة بصفة حصرية، فيما نصت المادة 133 صراحة على ما يلي: «تشكل مجموع الأوقاف العامة ذمة مالية واحدة مستقلة، تشمل جميع الأموال الموقوفة وقفا عاما وعائدها وكل الأموال الأخرى المرصودة لفائدتها».

وسعى إلى التخفيف من حدة صوائر الدعاوى التي

## 2 - عقلنة تسيير أملاك الأوقاف وتنمية مداخيلها

### 2 - 2 - الاستثمارات الوقفية

يشمل هذا الباب مشاريع بناء الأملاك ذات العائد أو إصلاحها وترميمها، ومشاريع تأهيل النسيج المعماري العتيق والأملاك الوقفية القديمة، سواء بمبادرة من الوزارة أو في إطار اتفاقات شراكة، فضلا عن مشاريع إقامة وتجهيز المؤسسات ذات الطابع الحضاري والاجتماعي وبناء مقدرات الوحدات الإدارية والمؤسسات التابعة للوزارة ومقدرات المجالس العلمية.

وقد كلف إنجاز هذه المشاريع خلال سنة 2016 غلafa ماليا قدره 494.080.379,26 درهما، موزعا على النحو التالي:

| مصدر التمويل             | اعتمادات 2016  |
|--------------------------|----------------|
| الميزانية العامة للدولة  | 384.625.363,24 |
| الميزانية الخاصة للأوقاف | 109.455.016,02 |
| المجموع:                 | 494.080.379,26 |

### مؤشرات عن المبالغ المؤداة من الميزانية العامة للدولة في مجال الاستثمارات الوقفية

يوضح الجدول التالي المبالغ المؤداة حسب البرامج المسطرة:

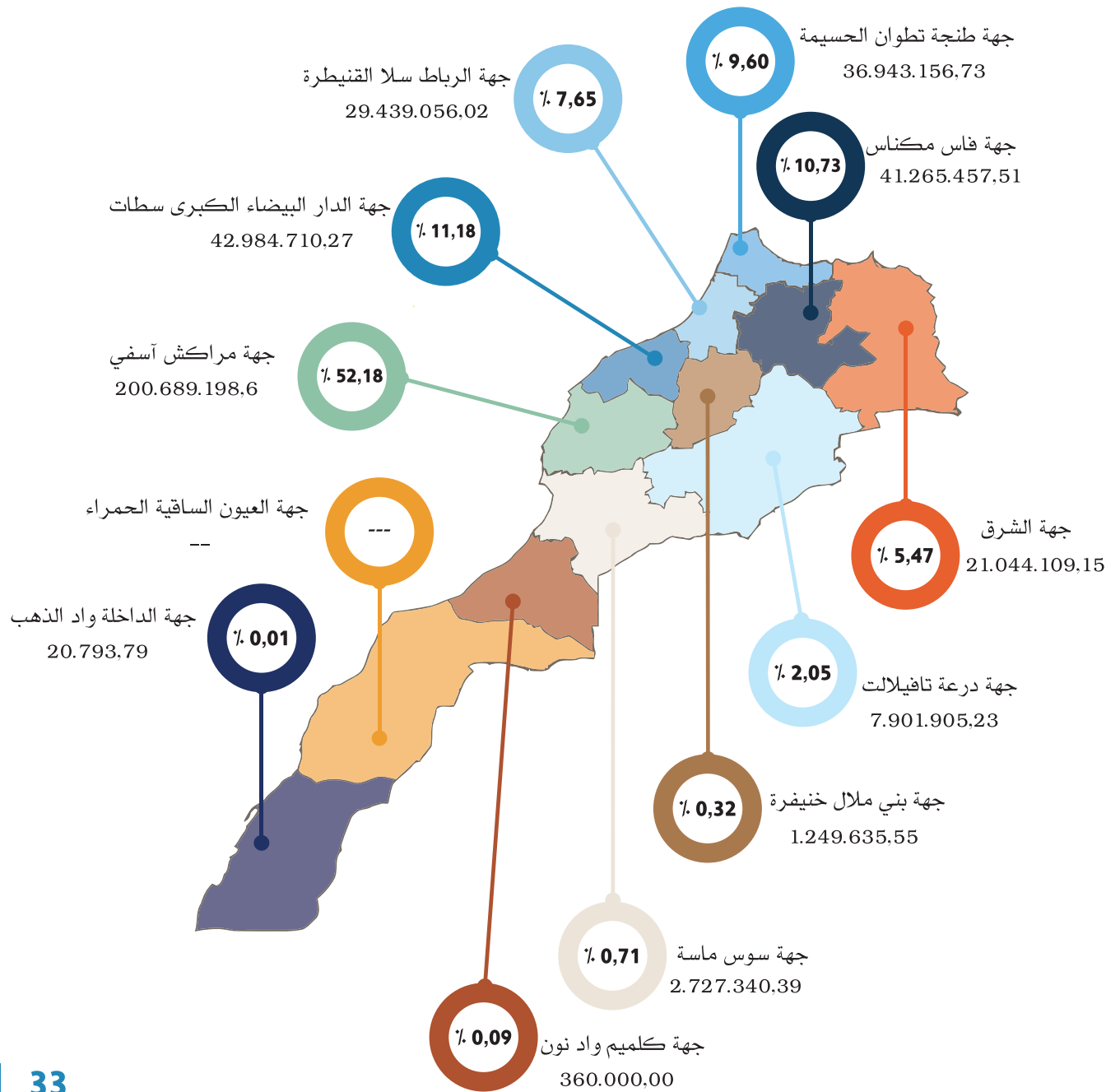
| برامج مديرية الأوقاف                            | المبالغ المؤداة | النسبة المئوية. % |
|-------------------------------------------------|-----------------|-------------------|
| برنامج بناء المركبات الثقافية والإدارية الجهوية | 178.065.781,12  | 46                |
| برنامج بناء المركبات الدينية والثقافية          | 64.988.805,92   | 17                |
| بناء المقدرات الإدارية للمؤسسات التابعة للوزارة | 93.521.045,61   | 24                |
| برنامج ترميم الممتلكات الوقفية الأثرية          | 48.049.730,59   | 13                |
| المجموع:                                        | 384.625.363,24  | 100               |





صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير مولاي الحسن يفتتح متحف محمد السادس لحضارة الماء

ويلخص الشكل الآتي توزيع هذه المبالغ حسب جهات المملكة:





ويبين الجدول التالي المبالغ المؤداة حسب طبيعة بنود الميزانية العامة للدولة:

| المبالغ المؤداة | طبيعة بنود الميزانية |
|-----------------|----------------------|
| 348.957.352,36  | الأشغال              |
| 11.640.656,08   | الدراسات             |
| 24.027.354,80   | التجهيز              |
| 384.625.363,24  | المجموع              |

## مؤشرات عن المبالغ التي تم أدائها من الميزانية الخاصة للأوقاف في مجال الاستثمارات الوقفية

يبين الجدول التالي الأداءات المالية برسم سنة 2016 حسب نوع المشاريع الممولة من الميزانية الخاصة للأوقاف:

| نوع المشروع                                       | المبلغ بالدرهم | النسبة المئوية % |
|---------------------------------------------------|----------------|------------------|
| تدعيم وتقوية المباني الآيلة للسقوط                | 1.331.371,17   | 1,22             |
| بناء وتوسيع بناء المؤسسات الاجتماعية والثقافية    | 137.469,60     | 0,13             |
| تهيئة وإصلاح وتجهيز المؤسسات الاجتماعية والثقافية | 12.299.910,84  | 11,24            |
| بناء الأملاك ذات العائد                           | 77.229.657,83  | 70,56            |
| تهيئة وإصلاح وتجهيز الأملاك ذات العائد            | 7.546.790,78   | 6,89             |
| بناء وتوسيع بناء المؤسسات الإدارية                | 10.052.531,22  | 9,18             |
| تهيئة وإصلاح وتجهيز المؤسسات الإدارية             | 289.127,48     | 0,26             |
| التجزئات العقارية                                 | 568.157,10     | 0,52             |
| المجموع                                           | 109.455.016,02 | 100              |

## 2-1-2 تأهيل النسيج المعماري القديم والأماكن الوقفية بالمدن العتيقة

وفي إطار عناية أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس بالتراث الحضاري للمملكة، وحرصا منه على تجديد زخم المدن العتيقة والحفاظ على رونقها، تفضل حفظه الله بإعطاء أوامره للمشروع في ترميم مدرسة ابن يوسف بمراكش إسوة بمثيلاتها بفاس. وقد بدأت الوزارة نهاية سنة 2016 في إعداد الدراسات المعمارية الهندسية المتعلقة بهذا المشروع.

## 2-1-1 بناء الأملاك ذات العائد وإصلاحها وترميمها

شهدت سنة 2016 إبرام مجموعة من الصفقات المتعلقة بمشاريع بناء الأملاك ذات العائد. وقد بلغت الأداءات المالية في هذا المجال **77.229.657,83** درهما. كما واصلت الوزارة إتمام برنامجها الهادف إلى الحفاظ على أملاكها العقارية المبنية، وذلك عن طريق ترميم وإصلاح مجموعة من الأملاك الحبسية، حيث بلغ مجموع المبالغ التي تم صرفها لهذه الغاية **7.546.790,78** درهما.

ويبين الجدول الآتي أهم مشاريع ترميم الأملاك الحبسية المندرجة ضمن النسيج المعماري العتيق التي تم الالتزام بها خلال سنة 2016:

| المشروع                                         | مبلغ الالتزام بالدرهم |
|-------------------------------------------------|-----------------------|
| ترميم ضريح مولاي اسماعيل بمكناس                 | 45.948.408,00         |
| ترميم ضريح سيدي بنعاشر بسلا                     | 3.810.012,00          |
| ترميم الزاوية التيجانية بمدينة تطوان            | 3.741.813,21          |
| ضريح سيدي علي وإبراهيم، جماعة أم الربيع بخنيفرة | 1.779.732,00          |

كما واصلت الوزارة خلال سنة 2016 تنفيذ برنامجها الهادف إلى تأهيل الأملاك الحبسية ببعض المدن العتيقة، سواء بمبادرة منها أو في إطار اتفاقيات شراكة، من ضمنها:

✿ اتفاقية الشراكة الإطار المتعلقة بالبرنامج المندمج للتنمية الحضرية لمدينة الرباط 2014-2018، حيث أنهت الوزارة تتبع مشروع ترميم عدد من الزوايا والأضرحة بالرباط

بتكلفة قدرها **4.973.634,00** درهما.

✿ اتفاقية الشراكة لترميم الأملاك الحبسية الواقعة داخل المدينة العتيقة لتطوان، حيث انتهت خلال سنة 2016 الأشغال بكل من مشروع ترميم المسجد والزاوية الناصرية وزاوية بلفقيه البركة وكذا مشروع ترميم دار الفقيه سيدي علي البركة.

✿ اتفاقية الشراكة الإطار المتعلقة بترميم وإصلاح المعالم التاريخية للمدينة العتيقة بفاس الموقعة أمام أنظار جلالة الملك نصره الله، حيث قامت الوزارة خلال هذه السنة بتحويل مبلغ 34.000.000,00 درهم إلى حساب وكالة تنمية وإعادة تأهيل مدينة فاس من أجل ترميم مدرسة الصهريرج ومدرسة السباعيين والمدرسة المصباحية ومدرسة الصفارين والمدرسة المحمدية، بالإضافة إلى ضريح سيدي حرازم وحمام بنعباد، كما تقرر إعادة برمجة إصلاح قيسارية الكفاح وتحسين المسارات الرابطة بين المعالم التاريخية للمدينة العتيقة لفاس في إطار ملحق لاتفاقية الشراكة المذكورة.

## 2 - 1 - 3 إقامة وتجهيز المؤسسات ذات الطابع الحضاري والاجتماعي

### متحف محمد السادس لحضارة الماء

تفعيلاً للاتفاقية الإطار المتعلقة بمشروع تنمية وتطوير مدينة مراكش 2014-2017 الموقعة أمام أنظار صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله، تم إنشاء «متحف محمد السادس لحضارة الماء» بغية إبراز بعض معالم العبقريّة المغربيّة، والتعبير عن مشاعر الإكبار لمنجزات الملوك المغاربة، لاسيما ملوك الدولة العلوية الشريفة، في مجال تدبير الماء، وعرض استعمالات الماء في جانبي النظافة والطهارة وبعض الاستعمالات الاقتصادية والتقنية التقليدية لهذه المادة الحيويّة، بالإضافة إلى التعريف بجوانب من التراث التشريعي والتفاوضي للمغاربة بخصوص الماء. ويبرز هذا المتحف الذي تم الانتهاء من بنائه خلال سنة 2016 علاقة الأوقاف بالماء ودورها التاريخي في تدبيره، حيث أنه إلى حدود القرن العشرين كانت حقوق الأوقاف مرعية في الماء، إذ حظيت المساجد والسقايات العمومية والمواضئ والحمامات والمدارس بالأولوية في الاستفادة من الماء الحبسي، في حين تم تنظيم الفائض واستغلاله عن طريق الكراء (الجزء).

ويوفر المتحف، الذي شيدته الوزارة بغلاف مالي إجمالي يناهز 163 مليون درهم، على مساحة إجمالية قدرها 20 ألف م<sup>2</sup>، منها 3533 م<sup>2</sup> مساحة مبنية، و6105 م<sup>2</sup> مساحة مغطاة، و16467 م<sup>2</sup> مساحة للتهيئة الخارجية، وفضاء للعروض الدائمة (2235 م<sup>2</sup>) بثلاثة مستويات، وآخر للعروض المؤقتة (570 م<sup>2</sup>)، بالإضافة إلى جناح تربوي يتضمن قاعات للتكوين والإعلاميات، وجناح إداري ومرافق أخرى على مساحة 3300 متر مربع، علاوة على مساحات خضراء. ويرتقب أن يتم بجانب هذا المتحف، تجهيز فضاء مفتوح مخصص لعرض التجهيزات والأدوات التي لها علاقة بتدبير الماء.

### ٥ مشاريع ذات طابع اجتماعي

تم خلال هذه السنة إخراج مجموعة من مشاريع ترميم وصيانة المؤسسات الثقافية والاجتماعية إلى حيز الوجود، من أهمها: مشروع تهيئة ضريح سيدي بوعبيد الشرقي بأبي الجعد (1.299.630,84 درهما)، ومشروع تجهيز متحف التراث الديني (مدرسة بنصالح) بمراكش بأثاث العرض (1.147.751,88 درهما)، ومشروع بناء مسجد ومرافقه بالعيون الشرقية (8.204.843,46 درهم).

## 2 - 1 - 4 بناء مقرات الوحدات الإدارية والمؤسسات التابعة للوزارة ومقرات المجالس العلمية

واصلت الوزارة خلال سنة 2016 تتبع مشاريع بناء المركبات الثقافية والإدارية الجهوية بكل من مدن الدار البيضاء وطنجة ومراكش. بالإضافة إلى تتبع مشاريع بناء المركبات الدينية والثقافية بكل من مدن سلا وبنجرير وتنغير والناظور وبنسليمان وسيدي بنور والعرائش.

وأعطت الانطلاقة لمشاريع بناء هذه المركبات بكل من الحسيمة وبن سليمان وقلعة السراغنة ووزان والصويرة والراشيدية، ومقر الأمانة العامة للمجلس العلمي الأعلى، ومقر المجلس العلمي المحلي بسلا. وسهرت على إنجاز الدراسات التقنية وتتبع أشغال بناء مقر معهد محمد السادس للقراءات والدراسات القرآنية بالرباط.

| المشروع                                                                                                                                                                                                                                    | مبلغ الالتزام بالدرهم                            |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------|
| بناء المركب الديني والثقافي للأوقاف بالحسيمة، أشغال : الأشغال الكبرى- التزفيت- التهيئة الخارجية- الترصيص والوقاية من الحرائق- الكهرباء (تيار قوي وتيار ضعيف)- التلبيس- الأسقف المزيفة- النجارة- الصباغة والزجاج- المساحات الخضراء والمصاعد | 34.379.647,80                                    |
| بناء المركب الديني والثقافي بين سليمان                                                                                                                                                                                                     | التجهيز بالآثاث 1.941.523,26                     |
|                                                                                                                                                                                                                                            | أشغال معالجة الصوت والصوتيات 3.239.402,40        |
| بناء مركب ديني وثقافي للأوقاف بقلعة السراغنة، حصة فريدة                                                                                                                                                                                    | 72.612.895,92                                    |
| الدراسات الهندسية وتتبع أشغال بناء مقر المركب الديني والثقافي للأوقاف بوزان                                                                                                                                                                | 1.626.746,40                                     |
| الدراسات التقنية وتتبع أشغال لبناء المركب الديني والثقافي للأوقاف بالصويرة                                                                                                                                                                 | 546.451,20                                       |
| مراقبة وعقلنة الحصص التقنية والثانوية لبناء المركب الديني والثقافي للأوقاف بالراشيدية                                                                                                                                                      | 234.048,00                                       |
| بناء مقر المجلس العلمي المحلي بسلا                                                                                                                                                                                                         | أشغال السمعى البصري و معالجة الصوت 10.582.911,53 |
|                                                                                                                                                                                                                                            | أشغال التكييف 1.685.349,12                       |
| الدراسات التقنية وتتبع أشغال بناء مقر معهد محمد السادس للقراءات والدراسات القرآنية بالرباط                                                                                                                                                 | 941.280,00                                       |
| مقر الأمانة العامة للمجلس العلمي الأعلى                                                                                                                                                                                                    | أشغال الصباغة 1.907.745,60                       |
|                                                                                                                                                                                                                                            | أشغال السمعى البصري ومعالجة الصوت 20.109.190,46  |

## 2 - 2 - استغلال الرصيد الوقفي

يتكون الرصيد الوقفي من الأملاك الفلاحية والأملاك الحضرية (أملاك الرباع) المتمثلة أساسا في العقارات المبنية ذات العائد والتي تشمل المحلات السكنية والتجارية والحرفية والمتاحف والمدارس الوقفية العتيقة وكذا الحقوق العينية المترتبة على بعض الأملاك بالإضافة إلى الأراضي العارية بالمدارات الحضرية.

وتسهر الوزارة على حسن تسيير وتدير هذا الرصيد الحبسي للمحافظة عليه، وضمان استدامته واستغلاله.

### 2 - 2 - 1 الأملاك الوقفية الحضرية

تعتبر الأملاك الحبسية الحضرية (أملاك الرباع) أهم رصيد عقاري للأوقاف، سواء من حيث عددها وتنوعها، أو من حيث ما تدره من أرباح ومداخل إذ بلغ إجمالي عائدات هذه الأملاك (الأكرية + الغبط) برسم سنة 2016 ما مجموعه 336.052.749,40 درهم، وناهز ثلاثة ملايين درهم خلال العشرية الأخيرة.

وتتولى الوزارة في هذا الصدد:

✳ البت في العمليات الكرائية كالمسرات العمومية، والتوليات، والإقرارات، وتسوية الوضعيات، والتعديلات الكرائية، وتغيير وجه استغلال المحلات السكنية إلى تجارية أو مهنية أو حرفية، وفق مقتضيات مدونة الأوقاف؛

✳ القيام بمجموعة من الأعمال الموازية مثل: تتبع المداخل المالية، واستيفاء متأخرات الكراء، وحضور المسرات العمومية، ومعاينة الوضعيات الكرائية وإعداد تقارير في شأنها واقتراح الحلول المناسبة لها، والعناية بالربائد المتعلقة بجميع العمليات الكرائية التي يزيد عددها عن 56.000 ملف، وتتبع عمل قباض الأكرية، وإحالة الطلبات والشكايات الواردة بشأنها على المصالح الخارجية المعنية لاتخاذ الإجراءات الملائمة بخصوصها، وتحيين جميع المعطيات الواردة.

## أ - عائدات تسيير الأملاك الوقفية الحضرية

### العمليات الكرائية

يلخص الجدول التالي العمليات الكرائية المنجزة خلال سنة 2016:

| المداخيل المالية               |                       |                |                        |                        | عدد المحلات | نوع العملية الكرائية |          |
|--------------------------------|-----------------------|----------------|------------------------|------------------------|-------------|----------------------|----------|
| مجموع الديون التي تم استيفائها | مجموع الغبط المستخلصة | نسبة الزيادة % | مجموع الكراءات الجديدة | مجموع الكراءات السابقة |             |                      |          |
| 720.477,50                     | 560.000,00            | 15             | 650.066,00             | 564.630,50             | 464         | محلات قديمة          | المسمرات |
| 186.860,00                     | 4.975.000,00          | 100            | 660.715,00             | 0                      | 424         | محلات جديدة          |          |
| 419.575,00                     | 1.205.000,00          | 100            | 174.783,00             | 0                      | 283         | الإقـرارات           |          |
| 1.552.314,10                   | 0                     | 21             | 1.861.090,66           | 1.538.273,80           | 2301        | التعديلات            |          |
| 2.501.250,90                   | 17.061.661,00         | 47             | 722.262,60             | 490.751,44             | 750         | التوليدات            |          |
| 195.642,00                     | 478.700,00            | 56             | 55.330,00              | 35.491,00              | 66          | تسوية وضعيات         |          |
| 0                              | 30.000,00             | 14             | 58.000,00              | 50.748,00              | 27          | تغيير وجه الاستغلال  |          |
| 5.576.119,50                   | 24.310.361,00         | 56             | 4.182.247,26           | 2.679.894,74           | 4315        | المجموع              |          |

يستفاد من هذا الجدول ما يلي:

### أ - 1 - المسرات العمومية :

#### كراء أملاك قديمة :

أسفرت نتائج هذه المسرات المتعلقة ب 464 محلا شاغرا صالحا للكراء عما يلي:

- ارتفاع نسبة كراء هذه الفئة من الأملاك ب 15%.
- استخلاص غبطة قدرها 560.000,00 درهم.
- استيفاء ديون كانت مترتبة على هذه المحلات بلغت 720.477,50 درهما.

## كراء أملاك جديدة:

- زيادة في كراء هذه الفئة من الأملاك بنسبة 100٪.

- استخلاص غبطة قدرها 4.975.000,00 درهم.

- استيفاء ديون حمراء «لا يرجى قبضها» كانت مترتبة

على أملاك قديمة، مقدرة بـ 186.860,00 درهما.

وبالتالي، مكنت هاتان العمليتان معا من تحقيق نتائج

مرضية تمثلت فيما يلي:

كما قامت الوزارة بعرض 424 محلا جديدا على السمسرات

العمومية بعد أن حازتها سواء عن طريق ضمها إلى حضيرة

الأوقاف العامة أو عن طريق البناء أو الاقتناء أو الشراكات

مع بعض المنعشين العقاريين، وقد نتج عن هذه العملية:

## نسبة الزيادة

**132%**



|                          |                         |                       |
|--------------------------|-------------------------|-----------------------|
| الكراء الجديد بالدرهم    | عدد المحلات المكورة     | الكراء السابق بالدرهم |
| 1.310.781,00             | 888                     | 564.630,50            |
| الديون المستوفاة بالدرهم | الغبط المستخلصة بالدرهم |                       |
| 907.337,50               | 5.535.000,00            |                       |

## أ - 2 - الإقرارات والتعديلات:

- تعديل كراء 2301 محل عن طريق مراجعة الكراء

على رأس كل ثلاث سنوات.

- الزيادة في الكراء بنسبة 21 ٪.

- استيفاء الديون التي كانت بذمة المعدل معهم، حيث تم

استخلاص مبلغ 1.552.314,00 درهما.

منحت الوزارة 283 إقرارا لفائدة مكترين جدد كانوا

يستغلون محلات جوار مساجد. وقد أسفرت هذه العملية عما

يلي:

- استخلاص غبطة قدرها 1.205.000,00 درهما.

- استيفاء ديون بلغت 419.575,00 درهما.

## أ - 3 - التوليات :

تعتبر التوليات من أهم العمليات الكرائية، سواء من حيث

تسوية الوضعية الكرائية للمعتمرين بدون سند، الذين لم

فيما أدت عملية التعديلات التي واكبتها الوزارة منذ

بداية 2016 إلى:

## خلاصة العمليات الكرائية

أسفرت العمليات الكرائية المذكورة عما يلي:

- بلغ عدد الأملاك التي خضعت لهذه العمليات 4315 ملكا أي ما يمثل 8% من مجموع الأملاك الوقفية الذي يزيد عددها عن 56.000 ملك.
- ارتفع الكراء بنسبة 56%.
- بلغت مداخيل الغبط 24.310.361,00 درهما بزيادة 23% مقارنة مع ما تم تحصيله سنة 2015 (19.752.918,00 درهما).

توزيع الغبط المستخلصة خلال سنة 2016

| المبلغ المستخلص | العملية الكرائية        |
|-----------------|-------------------------|
| 5.535.000,00    | السمرات العمومية        |
| 1.205.000,00    | الإقـارات               |
| 17.061.661,00   | التوليات                |
| 478.700,00      | تسوية الوضعيات الكرائية |
| 30.000,00       | تغير وجه الاستغلال      |
| 24.310.361,00   | المجموع                 |

- قدر مبلغ الغبط التي بقيت ملفاتها جارية في انتظار استكمال الوثائق ب 409.766,00 درهما.
- بلغ عدد الأملاك الجديدة الذي انضافت إلى الرصيد العقاري الحبسي ما مجموعه 738 محلا موزعا كما يلي:

| الأملك الجديدة                         | العدد |
|----------------------------------------|-------|
| المعرضة على السمرات العمومية           | 424   |
| التي تم إقرار مستغليها بها             | 283   |
| المخصصة لسكن القيمين الدينيين وللتدوير | 31    |
| المجموع                                | 738   |

ترفع في شأنهم دعاوى قضائية، أو من حيث تحصيل عائدات مالية هامة.

وقد وافقت الوزارة خلال سنة 2016 على 750 تولية نتج عنها ما يلي:

- زيادة في كراء هذا العدد من الأملاك بنسبة 47 %.
- استخلاص غبطة قدرها 17.061.661,00 درهما.
- استيفاء ديون بلغت 2.501.250,90 درهما.

### أ - 4 - تسوية الوضعيات القانونية :

وافقت الوزارة على 66 ملتمس صلح من أصل 85 حيث تنازلت عن الدعاوى القضائية المرفوعة ضد أصحابها، مما نتج عنه:

- تسجيل نسبة زيادة في الكراء بلغت 56% وهي أعلى نسبة مقارنة مع العمليات الأخرى.
- تحصيل غبطة قدرها 478.700,00 درهم.
- استيفاء ديون بلغت 195.642,00 درهما.

### أ - 5 - تغيير وجه الاستغلال:

أدت عملية تغيير وجه استغلال المحلات الحبسية المكراة من سكنية إلى تجارية أو مهنية أو حرفية، إلى زيادة في مبالغ الكراء واستخلاص غبط جزافية واستيفاء ديون هامة. وقد تمت خلال هذه السنة الموافقة على تغيير وجه استغلال 27 محلا من أصل 40 محلا، انتقل فيها الكراء من 50.748,00 درهما إلى 58.000,00 درهم أي بزيادة 14 %، مع تحصيل غبطة قدرها 30.000,00 درهم.

ويظهر جليا أن عملية تغيير وجه الاستغلال هي أفيد للجانب الحبسي، نظرا لارتفاع مبالغ كراء الأملاك التجارية مقارنة مع المحلات السكنية، بالإضافة إلى أن تراكم الديون بسبب التأخر عن أداء الوجيبة الكرائية غالبا ما يكون أقل حدة في هذه الأملاك مما عليه الحال في المحلات المعدة للسكن.



## مداخل الأكرية خلال 10 سنوات الأخيرة

تطور مداخل الأكرية الواجب قبضها خلال 10 سنوات الأخيرة

| السنة | المداخل الواجب قبضها | السنة | المداخل الواجب قبضها |
|-------|----------------------|-------|----------------------|
| 2007  | 186.164.687,44       | 2012  | 266.210.981,13       |
| 2008  | 207.012.862,00       | 2013  | 272.374.710,05       |
| 2009  | 216.521.325,00       | 2014  | 285.419.283,31       |
| 2010  | 227.295.406,01       | 2015  | 291.444.630,72       |
| 2011  | 247.215.682,35       | 2016  | 311.663.388,40       |

مجموع مداخل الأكرية خلال العقد الأخير

**2.511.322.956,41**

تطور مبالغ الغبط المحصلة خلال 10 سنوات الأخيرة

| السنة | المداخل الإجمالية | السنة | المداخل الإجمالية |
|-------|-------------------|-------|-------------------|
| 2007  | 8.242.580,00      | 2012  | 19.347.950,00     |
| 2008  | 8.355.980,00      | 2013  | 24.189.477,00     |
| 2009  | 10.919.455,00     | 2014  | 22.226.737,00     |
| 2010  | 12.617.362,00     | 2015  | 19.752.918,00     |
| 2011  | 17.036.865,00     | 2016  | 24.310.361,00     |

مجموع مبالغ الغبط المحصلة خلال العقد الأخير

**166.999.685,00**

تطور العائدات (الأكرية + الغبط) خلال 10 سنوات الأخيرة

| السنة | المداخل الإجمالية | السنة | المداخل الإجمالية |
|-------|-------------------|-------|-------------------|
| 2007  | 194.407.267,44    | 2012  | 285.558.931,31    |
| 2008  | 215.368.842,00    | 2013  | 296.564.187,05    |
| 2009  | 227.440.780,00    | 2014  | 307.646.020,31    |
| 2010  | 239.912.768,01    | 2015  | 311.197.548,72    |
| 2011  | 264.252.547,35    | 2016  | 336.052.749,40    |

مجموع عائدات الأملاك الحضرية خلال العقد الأخير

(الأكرية+الغبط)

**2.678.322.641,59**

بلغت الديون المحصلة 5.576.119,50 درهما:

| العملية الكرائية         | المبلغ المستخلص بالدرهم | النسبة المئوية % |
|--------------------------|-------------------------|------------------|
| السمرات العمومية         | 907.337,50              | 16.27            |
| الإقرارات                | 419.575,00              | 7.52             |
| التعديلات                | 1.552.314,10            | 27.84            |
| إجراء التوليات           | 2.501.250,90            | 44.86            |
| تسويات الوضعيات الكرائية | 195.642,00              | 3.5              |
| المجموع                  | 5.576.119,50            | 100              |

## مداخل استغلال مرافق وتجهيزات مركز التوثيق والأنشطة الثقافية بمكناس

بناء على قرار السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رقم 08 صادر في 08 ربيع الثاني 1434 (11 مارس 2013) المتعلق بإحداث أجرة عن استغلال مرافق وتجهيزات مركز التوثيق والأنشطة الثقافية بالمندوبية الجهوية للشؤون الإسلامية لجهة فاس- مكناس، تم تنظيم أنشطة مختلفة بهذا المركز تتعلق بعقد ندوات واجتماعات وإيام دراسية ودورات تكوينية من طرف مجموعة من المؤسسات والكلليات والمدارس العليا والجمعيات وغيرها... وقد تمكنت نظارة أوقاف مكناس من استخلاص مداخل هذا المركز وفق الضوابط الحبسية الجاري بها العمل، بصفتها مكلفة بقبض أكرية الأوقاف العامة، حيث تم تحصيل مدخول مالي إجمالي قدره 79.000,00 درهم.

مجموع المداخل برسم سنة 2016

| الأكرية                               | 311.663.388,40 |
|---------------------------------------|----------------|
| مركز التوثيق والأنشطة الثقافية بمكناس | 79.000,00      |
| الغبط                                 | 24.310.361,00  |
| المجموع                               | 336.052.749,40 |

## ب - نفقات تسيير الأملاك الوقفية الحضرية

ولأجل تسيير الأملاك الحضرية خصوصاً الأملاك المبنية ذات العائد والحفاظ عليها والعناية بها، يتم رصد اعتمادات هامة كل سنة ضمن الميزانية الخاصة للأوقاف العامة. وقد بلغت هذه الاعتمادات برسم سنة 2016 ما مجموعه **33.690.100,00** درهم.

وبلغ مجموع نفقات تسيير هذه الأملاك خلال السنة نفسها ما مجموعه **24.726.117,16** درهم، وهو ما يعادل 73 % من مجموع الاعتمادات المرصودة خلال سنة 2016 لنفقات التسيير بالميزانية الخاصة للأوقاف العامة. ويمكن تفصيل هذا المبلغ كما يلي:

**اليد العاملة والمستخدمون:** تم صرف ما مجموعه **4.863.555,32** درهماً وهو ما يعادل 76 % من الاعتماد المرصود لهذه الغاية.

**صيانة البنايات:** بلغت **866.763,51** درهماً وهو ما يعادل 35 % من الاعتماد المرصود لهذه الغاية. يهم مصاريف الصيانة الطفيفة لأسطح وواجهات وأدرج الأملاك المبنية ذات العائد التي تقوم بها الوزارة للعناية بممتلكاتها من أجل تمديد عمرها الافتراضي، ومصاريف إصلاح الشقق المفرغة عن طريق المحكمة أو التي تم التنازل عن كرائها لإعادة عرضها على السمسرة، وكذا مساهمات الأوقاف في تسيير العمارات المشتركة.

**صيانة التجهيزات التقنية:** كلفت **860.598,00** درهماً، أي ما يعادل 44 % من الاعتماد المرصود لهذه الغاية. ويهم هذا المبلغ مصاريف الصيانة الاعتيادية للمصاعد والتجهيزات التقنية الأخرى وذلك للحفاظ على حالتها الميكانيكية الجيدة وعلى جاهزيتها للعمل من أجل إطالة عمرها الافتراضي.

**صيانة الشبكات:** تم صرف مبلغ قدره **460.383,35** درهماً وهو ما يعادل 34 % من الاعتماد المرصود لهذه الغاية. ويهم مصاريف صيانة شبكة الصرف الصحي وشبكة

الماء الصالح للشرب وشبكة الكهرباء بالعمارات السكنية والمركبات التجارية الحسبية.

**مواد وأدوات:** بلغ مجموع مصاريف اقتناء مواد وأدوات حفظ الصحة **194.354,63** درهماً وهو ما يعادل 48 % من الاعتماد المرصود لهذه الغاية. يهم مصاريف اقتناء لوازم كهربائية ومواد حفظ الصحة وأدوات تنظيف الأجزاء المشتركة بالعمارات والمركبات التجارية الحسبية.

**مستحقات استهلاك الماء والكهرباء:** كلفت **4.322.117,95** درهماً، وهو ما يعادل 75 % من الاعتماد المرصود لهذه الغاية.

**مصاريف أخرى للتسيير:** بلغت مجموع هذه المصاريف **230.915,12** درهماً، أي ما يعادل 32 % من الاعتماد المرصود لهذه الغاية. وتهم على الخصوص مصاريف التأمين ضد مخاطر الحريق والتأمين على المسؤولية المدنية بالعمارات التابعة لبعض نظارات الأوقاف والمصاريف الخاصة بالنشر والإشهار والإعلانات.

**أجور قبض مداخل الرباع:** بلغت **12.927.429,28** درهماً مقابل أجور قبض مداخل الرباع، وهو ما يعادل 88 % من الاعتماد المرصود لهذه الغاية.

## 2 - 2 - 2 الأملاك الوقفية الفلاحية

يمكن إيجاز أهم ما ميز تسيير هذه الأملاك خلال سنة 2016 في الجوانب التالية:

### أ - الجوانب المالية

بلغت ميزانية التسيير في الميدان الفلاحي برسم سنة 2016 ما مجموعه **14.583.000,00** درهم منه مبلغ **4.833.000,00** درهم عن أجور قبض المداخل الفلاحية، ومبلغ **8.193.620,00** درهم عن نفقات التسيير، ومبلغ **1.556.400,00** درهم عن نفقات التجهيز. وقد صرف من هذه المبالغ ما مجموعه **8.777.248,53** درهماً، ما يمثل نسبة استهلاك إجمالية تفوق 60.15 %.

أما بالنسبة للنتائج الفلاحية الصافية النهائية عن موسم

المختلفة التابعة لنظارة أوقاف زاكورة بمبلغ 21.300,00 درهم، بالإضافة إلى مواصلة تسييج ضيعة "الرشاشيين" التابعة لنظارة أوقاف تاونات بمبلغ 199.800,00 درهم، والانتهاه من تسييج الجزء الأخير من ضيعة "أسجن" التابعة لنظارة أوقاف وزان بتكلفة إجمالية قدرها 199.750,00 درهم.

## ج - الجوانب الإدارية

### السمرات الفلاحية

تحظى السمرات الفلاحية بعناية خاصة من لدن الوزارة التي تقوم بالإشراف على جميع مراحلها، سواء فيما يتعلق بسمرات تصريف الغلل أو بسمرات كراء الأراضي الفلاحية.

وعلى غرار السنوات السابقة، وضعت الوزارة برسم الموسم الفلاحي 2017/2016 البرنامج العام لهذه السمرات وقامت بإيفاد مبعوثين للمشاركة في لجانها ودعم النظارات في تسيير أشغالها. وهكذا تم إيفاد 17 مبعوثا من الوزارة لحضور 39 مرحلة غطت 426 يوم سمسرة.

### لجن الأكرية الفلاحية

عقدت لجنة الأكرية الفلاحية هذه السنة 55 جلسة تم خلالها دراسة 603 ملفات همت بالخصوص طلبات الكراء لمدة ست سنوات والمصادقة على نتائجها، وإعادة النظر في مبالغ كراء بعض الأراضي التي لم تقع الرغبة في كرائها بالإضافة إلى طلبات التنازل عن الكراء ومواضيع أخرى مختلفة.

### ضبط السجلات الفلاحية

واصلت الوزارة عملية مراجعة المعطيات الواردة بالسجلات الفلاحية، سواء منها الخاصة بكراء الأراضي أو بيع الغلل، ومطابقتها مع المعطيات المحوسبة.

كما قامت بإعداد سجلات جديدة تتضمن، فضلا عن البيانات المقيمة بالسجلات القديمة، معطيات إضافية تهم الموقع الجغرافي للأراضي الحسبية وكذا مرجعها العقاري (رقم مطلب التحفيظ والرسم العقاري). وقد شملت هذه العملية خلال سنة 2016 نظارات أوقاف العرائش وتاونات وتطوان وفاس.

2016/2015، فقد تم تحقيق ما مجموعه **86.792.246,00** درهم منه مبلغ **56.251.330,00** درهما (65 %) عن الكراءات الفلاحية ومبلغ **30.540.136,00** درهما (35 %) عن بيع الغلل والحطب.

وقد سجلت هذه النتائج مقارنة بالموسم السابق نموا تجاوزت نسبته 15 %. ويعزى هذا النمو إلى ارتفاع مداخل بيع الغلل الذي عرف زيادة بنسبة فاقت 72 % بينما تراجع نتائج كراء الأراضي تراجعا طفيفا بنسبة 2,13 %.

## ب - الجوانب التقنية

### برامج تحسين إنتاج الضيعات الفلاحية الحسبية

تشرف الوزارة على وضع وتتبع برامج لتحسين إنتاج أهم ضيعات الغرس المباشرة التابعة للأوقاف. ويتم من خلال هذه البرامج تحديد نوع الأشغال الفلاحية اللازمة والضرورية لكل ضيعة حسب أهميتها والفترات والكميات اللازمة لإنجازها وذلك بهدف تحسين جودة منتجاتها والرفع من مردوديتها.

وقد همت هذه العمليات 48 ضيعة وقفية تغطي مساحة تفوق 2444 هكتار موزعة على كل من نظارات أوقاف فاس وصفرو ووزان وتاونات وميدلت وتازة والقصر الكبير والعرائش. وكلفت أشغال الحرث والتجفيف والتقليم والتسميد والمعالجة المرتبطة بها ما قدره **1.767.502,00** درهم، مع احتساب أجور اليد العاملة التي كلفت 922.922,00 درهما مقابل ما يزيد عن 17029 يوم عمل.

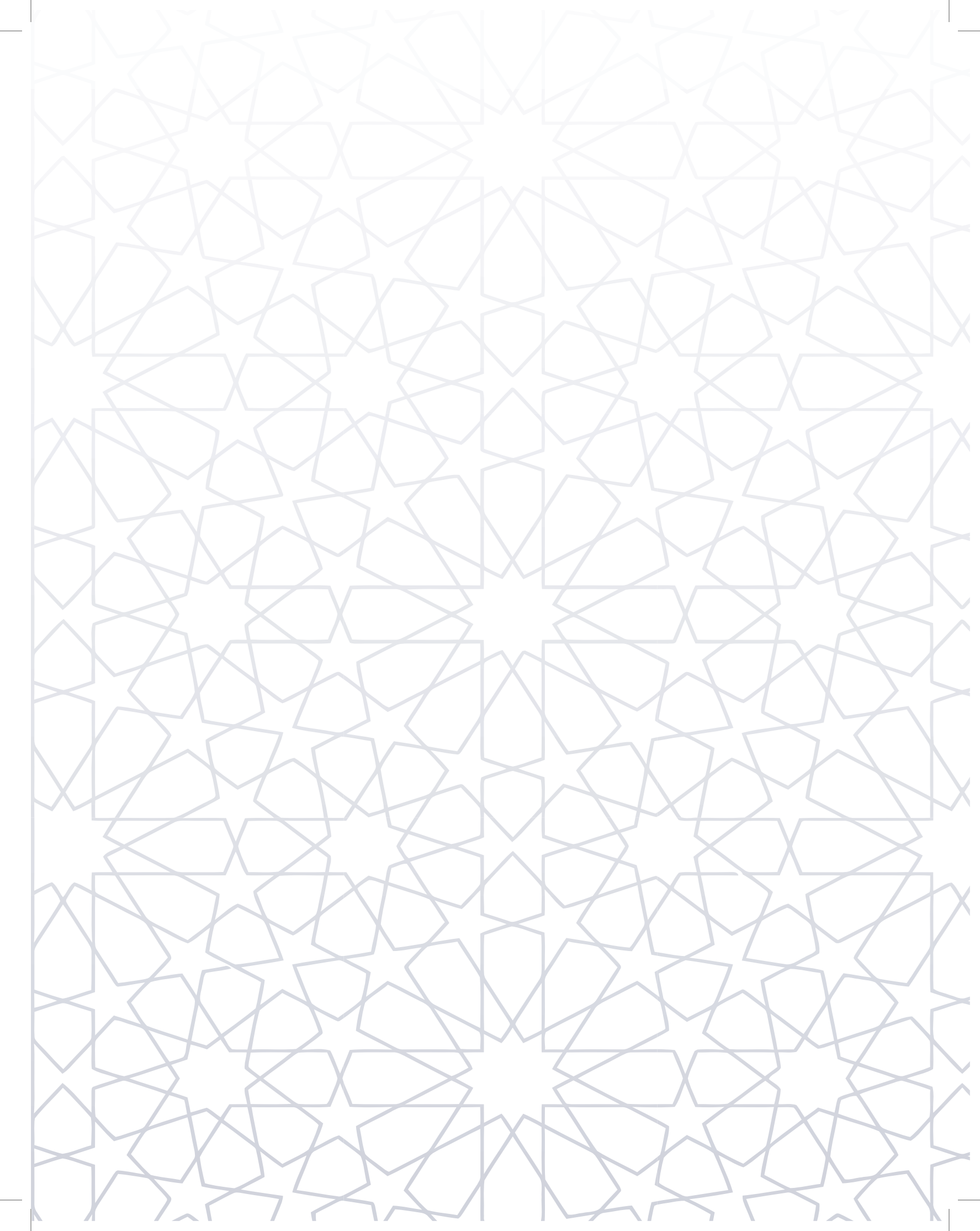
### الاستثمارات الفلاحية

بلغت قيمة الاستثمارات الفلاحية خلال سنة 2016 ما مجموعه 749.190,00 درهما، وشملت ما يلي:

- إصلاح القنوات والممرات والسواقي لإيصال مياه السقي إلى الأراضي الحسبية بتكلفة مالية قدرها 71.900,00 درهم.

- استصلاح الأراضي بمبلغ 256.440,00 درهم.

- استثمارات أخرى: تم غرس حوالي 1400 نخلة بكل من ضيعات "أمزاورو" و"أسرير بناصر" وبعض الجنانات



## المحور الثاني:

# التأطير الديني

يكمُن عمل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في مجال التأطير الديني أولاً في التعريف بصحيح الدين ونشر تعاليمه السمحة وقيمه الأخلاقية الرفيعة بالاعتماد على ثلاثة مرتكزات أساسية هي: التوعية الدينية، وإحياء التراث الإسلامي، وبعث الثقافة الإسلامية. وتتمفصل هذه المرتكزات وتتراط فيما بينها لخدمة ثوابت الهوية الدينية للمملكة المغربية القائمة على نظام إمارة المؤمنين الذي يكفل سلامة العقيدة ووحدة المذهب، ويسهر على تحييد الدين عن الصراعات السياسية وحمايته من التجاذبات الإيديولوجية والحسابات الفئوية والشخصية.

## تقديم

وينبني هذا العمل على تقديم الدروس الدينية والمحاضرات العلمية، وعلى طبع ونشر المؤلفات والكتب الإسلامية، وتنظيم المسابقات التراثية والأنشطة ذات الطابع الثقافي الديني. ولا ينحصر في الجوانب العقائدية فقط، بل يشمل أيضاً النواحي التنظيمية لإقامة الشعائر الدينية، وعلى رأسها الإشراف على حج المغاربة إلى الديار المقدسة.

وفيما يلي عرض لأهم ما تم إنجازه في هذا المجال خلال سنة 2016.

# 1 - التوعية الدينية

تتنوع الوسائل التي توظفها الوزارة في سبيل الرفع من مستوى الوعي الديني لدى المواطنين، فمن جهة نجد الدروس الدينية التوجيهية التي تبث عبر الأثير، وكذا الخطب المنبرية ودروس الوعظ والإرشاد بواسطة التلفاز، ومن جهة أخرى نجد الندوات والكراسي العلمية والمحاضرات الدينية، وفي مقدمتها الدروس الحسنية المنيفة، التي تتناول بشكل معمق قضايا إسلامية مختلفة. وتحظى الجالية المغربية بالخارج بعناية تأطيرية خاصة لاسيما في شهر رمضان المبارك.

## 1 - 1 - التوعية من خلال الدروس والخطب والندوات الدينية

### 1 - 1 - 1 الدروس الحسنية

تعد الدروس الحسنية المباركة من السنن الحميدة التي انفردت بها المملكة المغربية خلال شهر رمضان من كل سنة، سار عليها أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس قول الله تعالى:

﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾.

سورة الأحزاب الآية 35.

وفيما يلي بقية الدروس:

أيده الله منذ اعتلائه عرش أسلافه المنعمين.

سجلت حلقات الدروس الحسنية المنيفة لهذا العام على غرار السنوات الماضية مشاركة صفوة من العلماء والمفكرين من مختلف أقطار العالم، بالإضافة إلى حضور عدد من العلماء المغاربة يمثلون المجلس العلمي الأعلى والمجالس العلمية المحلية وشخصيات علمية وفكرية أخرى.

افتتحت الدروس الحسنية لسنة 2016 بالدرس الذي ألقاه الأستاذ أحمد التوفيق، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، يوم





أمير المؤمنين يترأس افتتاح الدروس الحسنية الرمضانية



✽ **الدرس الثاني: «واجب المسلمين في إسداء الخير للعالمين»** ألقاه الأستاذ: عمر الفاروق عبد الله، باحث أمريكي وأستاذ سابق في جامعة ميشغان بأمريكا، يوم الاثنين 07 رمضان 1437هـ الموافق 13 يونيو 2016م.



✽ **الدرس الثالث: «جهود المرأة في الحديث النبوي الشريف»** ألقاه الأستاذ: محمد أكرم الندوي، أستاذ باحث في أوكسفورد ببريطانيا، يوم الجمعة 11 رمضان 1437هـ الموافق 17 يونيو 2016م.



✽ **الدرس الرابع: «البيئة والإنسان في رعاية الشريعة الفراء»** ألقاه الأستاذ: محمد اليوسفي، أستاذ بكلية اللغة العربية وعضو المجلس العلمي المحلي بمراكش، يوم الثلاثاء 15 رمضان 1437هـ الموافق 21 يونيو 2016م.



✽ **الدرس الخامس: «آفة الكبر في مظاهرها الحديثة»** ألقته الأستاذة: عزيزة الهبري، أستاذة القانون في جامعة ريتشموند سابقا بأمريكا، يوم السبت 26 رمضان 1437هـ الموافق 02 يوليو 2016م.

2016  
الدرس  
الحسني



بلغ عدد السادة العلماء والقراء الأجانب الذين تمت دعوتهم للحضور والمشاركة في الدروس الحسنية لعام 1437هـ/2016م، 188 عالما ومقرئاً يمثلون 54 دولة حضر منهم 145 عالماً.

#### العلماء والقراء الأجانب

توجيه 188  
يمثلون 054  
حضور 145  
دعوة دولة عالما

#### تم إلقاء

05  
دروس حسنية

#### العلماء والقراء المغاربة

توجيه 171  
الجالية 17  
من 07  
دعوة مغربيا دول

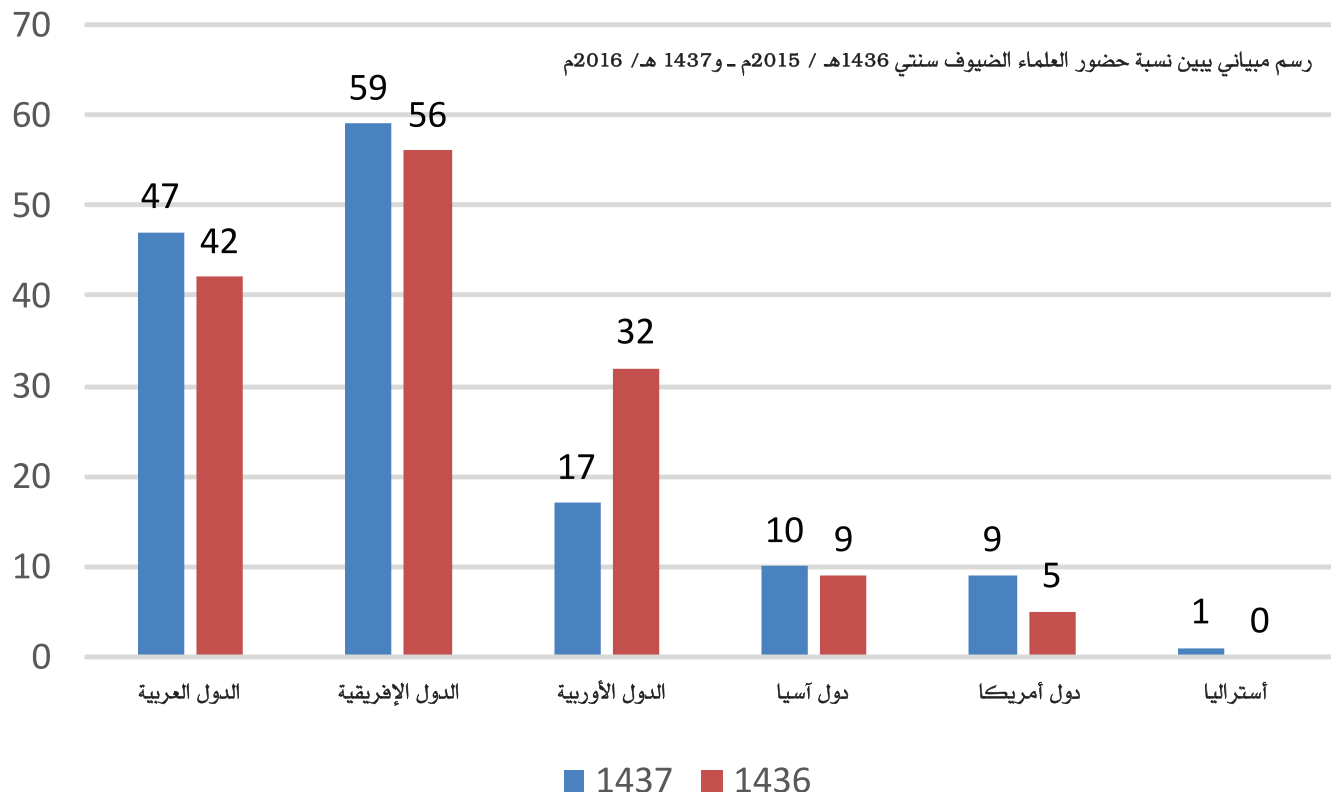
#### على هامشها

137  
درسا

وكندا، وإسبانيا، وإيطاليا، والدنمارك، لحضور هذا الحدث الهام.

وقد أقيمت على هامش الدروس الحسنية 137 درسا دينيا ومحاضرة بمختلف مدن وأقاليم المملكة داخل المساجد والمؤسسات الثقافية والعلمية.

أما العلماء والقراء المغاربة الذين وجهت لهم الدعوة للحضور والمشاركة في الدروس الحسنية لعام 1437هـ / 2016م فقد بلغ عددهم 171 عالماً ومقرئاً، في حين تمت دعوة 17 فرداً من أفراد الجالية المغربية المقيمة بكل من هولندا، وفرنسا، وبلجيكا،



## 1 - 1 - 2 التوجيه الديني بواسطة الإذاعة والتلفزة

وعلى غرار السنوات السابقة، قامت الوزارة خلال سنة 2016 بإعداد باقة من المواد الإعلامية الدينية، بالتنسيق مع الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، حيث تم تسجيل برامج بكل من القناة الأولى والإذاعة الوطنية وإذاعة وقناة محمد السادس للقرآن الكريم. وفيما يلي نبذة عن هذه البرامج.

### أ - دروس الوعظ والإرشاد بواسطة التلفاز

تواصل خلال سنة 2016 بث دروس الوعظ والإرشاد بواسطة التلفاز في 2.467 مسجدا، كل أيام الأسبوع باستثناء يومي الخميس والجمعة، وتضمن البرنامج اليومي أربع مواد: تفسير القرآن الكريم، الحديث النبوي الشريف، والأخلاق، وتعليم مبادئ العبادات.

### ب - البرامج الإعلامية الدينية التي بثت على القناة الأولى

**الندوات:** بثت في المناسبات والمواضيع التالية: فاتح رمضان، والعاشر من رمضان، وذكرى غزوة بدر، وإحياء ليلة القدر، وزكاة الفطر، وأضحى العيد، وفاتح محرم، وذكرى المولد النبوي الشريف، وذكرى الإسراء والمعراج.

**حديث الصائم:** سلسلة من الدروس بثت يوميا خلال شهر رمضان المبارك، يتناول على تقديمها ثلة من العلماء المغاربة الأجلاء، تهدف إلى إبراز الجوانب الخلقية والتربوية المستفادة من فريضة الصيام ودعوة الصائمين للتأخي والتآزر وفعل الخير. وفيما يلي عناوين الحلقات الثلاثين التي تم عرضها: 1 - كيف نستقبل، 2 - رمضان آداب الصيام، 3 - مقاصد الصيام، 4 - الصيام والاستخلاف، 5 - الصيام والمرض، 6 - الإخلاص عنوان الصوم، 7 - التقوى، 8 - الدعاء، 9 - الصبر، 10 - الرسول ﷺ في رمضان، 11 - فضل صلاة التراويح، 12 - الإيمان والعمل الصالح، 13 - تدريب الناشئة على الصيام، 14 - ترك الجدل والمراء، 15 - كفالة اليتيم، 16 - محبة الرسول ﷺ، 17 - أهمية الوقت في حياة المسلم، 18 - حقوق الطريق،

- 19 - الوسطية، 20 - بر الوالدين، 21 - الاستغفار،
- 22 - حسن الجوار، 23 - التسامح، 24 - الرحمة، 25 - الأمن في الإسلام، 26 - فضل ليلة القدر، 27 - أداء الأمانات،
- 28 - الإصلاح بين الناس، 29 - حق المسلم على أخيه،
- 30 - كيف نودع رمضان.

### ج - البرامج الإعلامية الدينية التي أذيعت على أمواج الإذاعة الوطنية

**ومضات على الطريق:** برنامج إذاعي بوتيرة مرتين في الأسبوع، يستضيف ثلة من العلماء للحديث حول أحد مواضيع الإسلام العقدية والتشريعية والأخلاقية، وتصل عدد حلقاته في السنة إلى (104) حلقة.

**أفاق إسلامية:** أسبوعي حوارى يتحدث عن بعض القضايا المعاصرة ويعالج قضايا الأمة وهمومها الخاصة والعامة ويعرضها للنقاش من وجهة نظر إسلامية، وتصل عدد حلقاته في السنة إلى (52) حلقة.

**من هدي الإسلام:** برنامج أسبوعي يعنى بالإجابة عن أسئلة المواطنين المتعلقة بالعبادات والمعاملات والسلوك والأخلاق، وتصل عدد حلقاته في السنة إلى (52) حلقة.

### د - البرامج الحوارية الدينية التي بثت على قناة محمد السادس للقرآن الكريم

وبناء على التنسيق والتعاون القائم بين الوزارة ومديرية القنوات القرآنية بالشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، تم عرض سلسلة من البرامج الحوارية والندوات الدينية على قناة محمد السادس للقرآن الكريم. وهي كما يلي:

## حوارات السادسة

| المشاركون                                                        | الموضوع                                     |
|------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------|
| ذ.مبروك زيد الخير من علماء الجزائر                               | قيمة الإنفاق في الإسلام                     |
| ذ. خالد الساقي مدير معهد محمد السادس للقراءات والدراسات القرآنية | ترجمة القرآن الكريم                         |
| ذ.عبد الرزاق عبد الرحمان السعدي من علماء العراق                  | دور الشباب في الإسلام                       |
| ذ.ميمون بريسول رئيس المجلس العلمي المحلي للناظور                 | صورة المسلمين وحقيقة الإسلام في بلاد المهجر |
| ذ. عبد الرحيم شئت الثاني من علماء البنين                         | إدارة الوقت                                 |
| ذ. ابراهيم الوافي رئيس المجلس العلمي المحلي إنزكان ايت ملول      | علم نزول القرآن                             |
| ذ.عبد المغيث بصير رئيس المجلس العلمي المحلي لبرشيد               | الهدى النبوي في تربية البنات                |
| ذ. شارنوكاه الحبيب من علماء السنغال                              | واقع اللغة العربية في إفريقيا جنوب الصحراء  |
| ذ. حسن مناعي من علماء تونس                                       | الرحمة في الإسلام                           |

## ملفات السادسة

| المشاركون                                                                                                                                     | الموضوع                                            |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------|
| ذ. عبد السلام الأزعر: مدير معهد محمد السادس لتكوين الأئمة المرشدين والمرشدات بالرباط، وعضو المجلس الأعلى لمؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة. | مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة                 |
| ذ. أبو بكر دكوري: من علماء بوركينا فاصو وعضو المجلس الأعلى لمؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة.                                               |                                                    |
| ذ. خليفة لو: من علماء السنغال، وكاتب الشيخ عبد العزيز سي.                                                                                     |                                                    |
| ذ. مختار ولد باه: من علماء موريتانيا وعضو المجلس الأعلى لمؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة.                                                  | الحوادث المرورية بين تعاليم الإسلام ومعطيات الواقع |
| ذ. محمد منكيط: رئيس المجلس العلمي المحلي بالصويرة.                                                                                            |                                                    |
| ذ. أنس محمود جراد العيساوي: الإمام الخطيب الثاني في جامع الشيخ عبد القادر الجيلاني ببغداد.                                                    |                                                    |
| ذ. عبد الله بلا: رئيس المجلس العلمي المحلي بوارزوات.                                                                                          | الشباب والتربية على قيم المواطنة                   |
| ذ. بنعيسى بيوزان: رئيس المجلس العلمي المحلي بإقليم الدريوش.                                                                                   |                                                    |

|                                                                                                                                                                                                               |                                                     |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------|
| ذ. ميمون بريسول: رئيس المجلس العلمي بمدينة الناظور.<br>ذ. محمد علي الزغول: عميد كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة العلوم الإسلامية العالمية<br>بالمملكة الأردنية الهاشمية.                                       | تلوث البيئة والدور<br>المنشود للأفراد<br>والمجتمعات |
| ذ. محمد بلوالي: رئيس المجلس العلمي المحلي بتاوريرت.<br>ذ. محمد بن يحيى النينوي: عميد كلية أصول الدين في أطلانطا بولاية جورجيا بالولايات<br>المتحدة الأمريكية.                                                 | دور الزكاة في<br>الإصلاح الاقتصادي<br>والاجتماعي    |
| ذ.مرزوق أولاد عبد الله: عضو المجلس العلمي المغربي بأوروبا، وأستاذ التعليم العالي بالجامعة<br>الإسلامية بهولاندا.<br>ذ. عمار الطالبلي: رئيس المجلس العلمي بالجزائر ونائب رئيس جمعية العلماء المسلمين بالجزائر. | دور الوسطية في<br>تحصين المسلم                      |
| ذ. اليزيد الراضي: رئيس المجلس العلمي المحلي بتارودانت.<br>ذ. إبراهيم الوافي: رئيس المجلس العلمي المحلي بإنزكان آيت ملول.                                                                                      | نظام البيعة في<br>المغرب: التأصيل<br>والفوائد       |
| ذ. عبد الرزاق السعدي: من علماء العراق.<br>ذ. خالد المذكور: أستاذ بكلية الشريعة بجامعة الكويت.                                                                                                                 | وسائل النهوض باللغة<br>العربية                      |
| ذ.عمر ازدادو: رئيس المجلس العلمي المحلي بالرحامنة.<br>ذ.مبروك زيد الخير: أستاذ التعليم العالي بجامعة الأغواط بالجزائر.                                                                                        | البعد الحضاري<br>لفريضة الحج                        |
| ذ. عبد الرحمان المتقي: رئيس المجلس العلمي المحلي بزاكورة.<br>ذ. عبد الله سالم: من علماء موريتانيا.                                                                                                            | المذهب المالكي<br>والوحدة الوطنية                   |

## هـ - البرامج والوصلات التوعوية التي بثت على قناة وإذاعة محمد السادس للقرآن الكريم والإذاعات الجهوية

**الوصلات التوعوية:**  
- الوصلات التوعوية بمناسك الحج والعمرة تتضمن  
توجيهات أخلاقية وإدارية وصحية بلغ عددها 47 وصلة.

مواكبة لموسم الحج قامت الوزارة بتسجيل برامج  
ووصلات توعوية بإذاعة وقناة محمد السادس للقرآن الكريم  
والإذاعات الجهوية، تناولت جملة من المواضيع نذكر منها:

### البرامج:

- الحج حكم وأحكام
- الحج مباني ومعاني.
- حج مبرور
- موكب الحجيج

## 1-1-3 الخطب المنبرية الموحدة

نظرا لما يكتسيه منبر الجمعة من أهمية في حياة المواطنين وارتباطه بقضاياهم وانشغالهم، حرصت الوزارة خلال سنة 2016 على تتبع أجواء صلاة الجمعة بمختلف مساجد المملكة، ووجهت السادة الخطباء إلى التوعية بالحملات الوطنية والأيام العالمية في مواضيع ذات صلة بالمقاصد الإسلامية السمحة في الحفاظ على الدين والعقل والعرض والمال والنفس انطلاقا مما يكتنزه الدين الحنيف من تعاليم ومبادئ سامية في تنظيم الحياة العامة. وهكذا جاء توجيه خطب منبرية في القضايا التالية:

- فضل الصبر وتحريم الاعتداء على النفس؛

- فوائد الرضاعة الطبيعية؛

- حب الأوطان؛

- الإحسان إلى المسنين.

كما حرصت الوزارة على تتبع أجواء صلاة الاستسقاء التي أعطى مولانا أمير المؤمنين تعليماته السامية بإقامتها يوم الجمعة 11 ربيع الثاني 1437هـ الموافق 22 يناير 2016م بمختلف المصليات والمساجد الجامعة بالمملكة.

## 1-1-4 دروس الكراسي العلمية

على غرار السنوات الماضية، أقيمت خلال سنة 2016 دروس الكراسي العلمية بـ 11 مسجدا من المساجد الكبرى على الصعيد الوطني بكل من مدن: تنزيت، ومكناس، ووجدة، والرباط، وتارودانت، والدار البيضاء، وتطوان، ومراكش، وفاس، والحسيمة والعرائش. وهي دروس مفتوحة للعموم ويتابعها الطلبة والطالبات وعموم رواد المساجد، تشرف عليها المجالس العلمية المحلية على الكراسي العلمية التي يؤطرها طاقم إداري وهيئة التدريس، وتقوم نخبة من العلماء المتخصصين بإعطاء دروس في العلوم الشرعية أساسا.

وتضمن برنامج الدراسة مجموعة من المواد كعلوم القرآن والحديث والتفسير والفقه وأصوله والعقيدة والمنطق وعلوم اللغة العربية بالإضافة إلى علوم أخرى. تم تلقينها على

الطريقة القديمة وفق منهج سرد وشرح مراجع مقرر من طرف كل عالم.

وقد استفاد 307 طالب وطالبة من منح شهرية خصصتها الوزارة لهذا البرنامج. وتميزت الكراسي العلمية بكل من دار الفقيه بمدينة وجدة ومسجد محمد السادس بالحسيمة بكونهما كراسي علمية خاصة بالنساء.

## 1-1-5 دليل المرشد العسكري

شرعت الوزارة ابتداء من نونبر 2016 في إعداد دليل للمرشد العسكري يهدف إلى توعية الجنود المغاربة بالمقومات الدينية لبلدهم وتمكينهم من اكتساب المناعة الضرورية في مواجهة التيارات والأفكار الرجعية الظلامية.

وقد أعطيت الانطلاقة لإعداد هذا الدليل بمناسبة اللقاء التواصلي التكويني الذي نظمته الوزارة، بنادي الضباط بالرباط يوم الثلاثاء فاتح نونبر 2016، لفائدة المرشدين العاملين بصفوف القوات المسلحة الملكية على مستوى المنطقتين الشمالية والجنوبية، والذي ألقى خلاله السيد الوزير كلمة سطر فيها الخطوط العريضة لهذا العمل التوعوي والأهداف المتوخاة من ورائه.

## 1 - 2 - التوعية من خلال إحياء المناسبات الدينية والوطنية

تبرز المحطات الدينية والوطنية تشبث الشعب المغربي بهويته الإسلامية وتعلقه بأهداب العرش العلوي المجيد. واعتباراً لأهمية ترسيخ هذه المشاعر وبثها في الأجيال الصاعدة، قامت الوزارة خلال سنة 2016، بتنسيق مع المجالس العلمية المحلية، بموافاة السادة الخطباء والوعاظ والمرشدين والمرشحات بالتوجيهات التي يتعين اتباعها في تناول مواضيع هذه المناسبات واستخراج العبر المستفادة منها.

| المناسبة                                                      | التوجيهات/الترتيبات                                                                                                                                                             |
|---------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| فاتح السنة الهجرية (فاتح محرم)                                | الحديث عن الهجرة النبوية الشريفة وإبراز ما يستفاد منها من دروس وعبر                                                                                                             |
| ذكرى المولد النبوي الشريف (12 ربيع الأول)                     | الإشارة إلى المعاني الجليلة لمولد النبي صلى الله عليه وسلم وبعثته، وإلى الاحتفاء بهذه الذكرى عبر إقامة حفلات دينية وتقديم دروس وعظية تتناول الحديث عن مولده وسيرته العطرة       |
| ذكرى وفاة المغفور له جلالة الملك الحسن الثاني (9 ربيع الثاني) | قيام السادة حفاظ كتاب الله العزيز ومريدي الزوايا بقراءة القرآن الكريم والترحم على المغفور له جلالة الملك الحسن الثاني رحمه الله، والدعاء الصالح لأمير المؤمنين نصره الله        |
| ذكرى الإسراء والمعراج (27 رجب)                                | الحديث عن الذكرى وقراءة وشرح صحيح الإمام البخاري ليتم ختمه في الوقت الذي يختمه فيه مولانا أمير المؤمنين ليلة السابع والعشرين من رمضان المبارك                                   |
| استقبال شهر رمضان المبارك (فاتح رمضان)                        | الحديث عن استقبال شهر رمضان بما يليق به من إجلال وتقدير وتعظيم                                                                                                                  |
| ذكرى وفاة المغفور له جلالة الملك محمد الخامس (10 رمضان)       | الحديث عن الدور الرائد الذي قام به أب الوطنية جلالة الملك محمد الخامس طيب الله ثراه وعن الأمجاد الخالدة في عهده، والإشادة بالأعمال الجليلة لأمير المؤمنين محمد السادس نصره الله |
| ذكرى غزوة بدر الكبرى (17 رمضان)                               | الحديث عن هذه الذكرى وإبراز العبر والدروس المستفادة منها                                                                                                                        |
| عيد الفطر (فاتح شوال)                                         | الحديث عن هذه المناسبة، وتفقد مصليات العيد وإعدادها بما يليق بهذه المناسبة                                                                                                      |
| عيد الأضحى المبارك (10 ذي الحجة)                              | توجيه السادة خطباء الجمعة والوعاظ والمرشدين إلى تخصيص خطبهم المنبرية ودروسهم الوعظية للحديث عن هذه المناسبة وإعداد مصليات العيد                                                 |
| عيد العرش (30 يوليوز)                                         | الإشارة بعظمة هذه الذكرى وتلاحم العرش العلوي المجيد والشعب المغربي الوفي                                                                                                        |
| ثورة الملك والشعب (20 غشت)                                    | التركيز على كفاح العرش العلوي المجيد والشعب المغربي الأبي وإبراز الأمجاد التاريخية الخالدة لملوك الدولة العلوية الشريفة                                                         |
| ذكرى عيد الشباب (21 غشت)                                      | الحديث عن النهضة الشاملة والأعمال الجليلة في ظل القيادة الرشيدة لمولانا أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس نصره الله                                                         |
| انطلاقة المسيرة الخضراء (6 نوفمبر)                            | الحديث عن هذه الذكرى وما تتضمنه من معاني الوفاء والولاء والالتحام بين العرش والشعب، وعبقرية الملك الحسن الثاني طيب الله ثراه في سبيل تحرير أقاليمنا الصحراوية                   |

الحديث عن ذكرى عيد الاستقلال المجيد وما يرمز إليه من معاني الوفاء والتضحية والفداء، وعن الدور الرائد الذي قام به جلالة الملك محمد الخامس طيب الله ثراه رفقة وارث سره في الكفاح والنضال جلالة المغفور له الحسن الثاني طيب الله ثراه، والإشادة بدور جلالة الملك محمد السادس في جمع الشمل وتوحيد الكلمة

عيد الاستقلال (18 نوفمبر)

الحديث عن دور الحركة الوطنية التي اضطلعت بتقديم هذه الوثيقة التاريخية إلى السلطات الاستعمارية بتوجيهات من أب المقاومة المغربية جلالة المغفور له محمد الخامس رحمه الله مع الإشادة بالأعمال الجليلة لمولانا أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس في سبيل نهضة البلاد

ذكرى تقديم وثيقة الاستقلال  
(11 يناير)

## 1 - 3 - التأطير الديني للجالية المغربية بالخارج

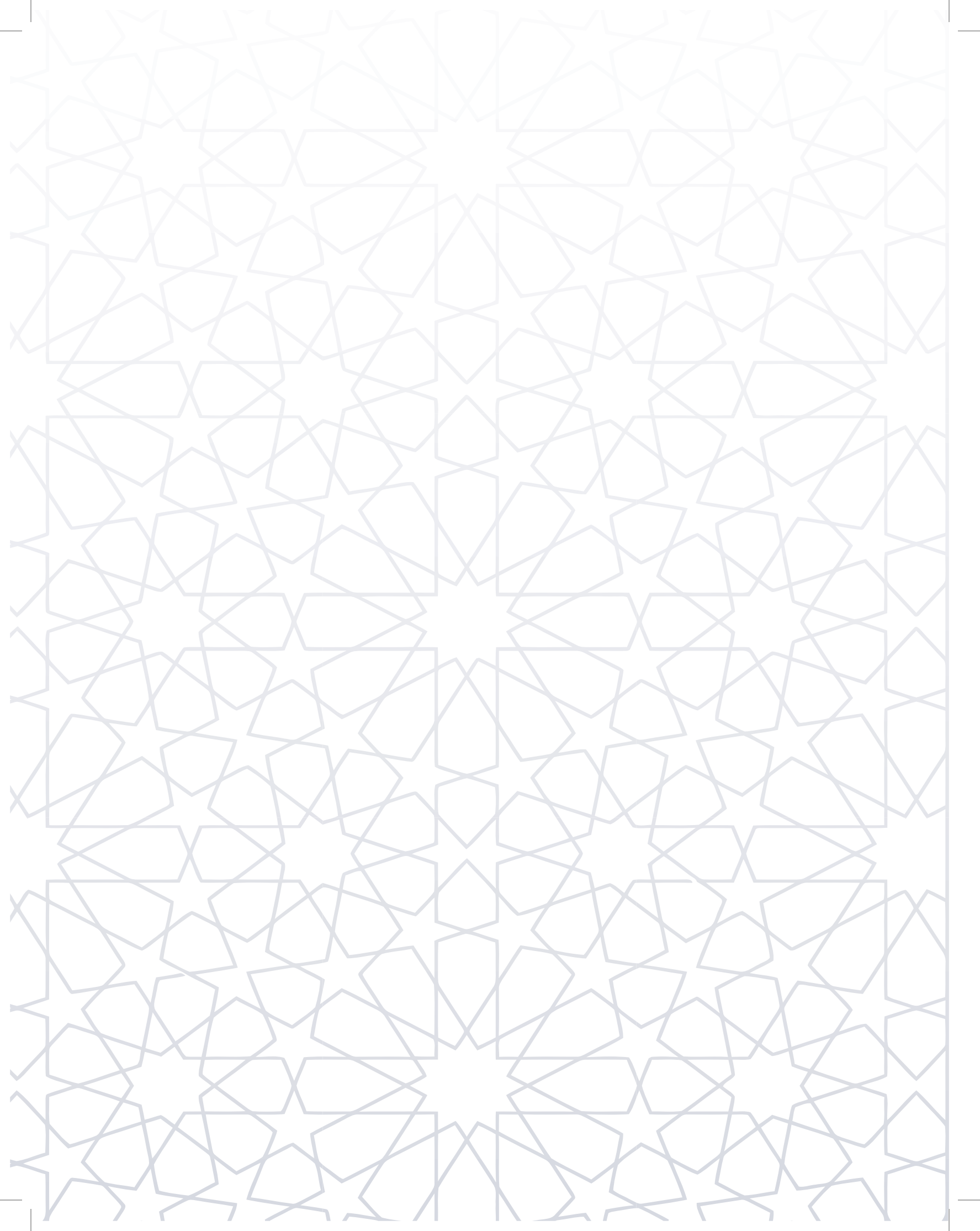
تم خلال هذه السنة:

- إيفاد بعثة علمية بمناسبة شهر رمضان لتأطير الجالية المغربية بالخارج وإمدادها بما تحتاج إليه في حياتها الدينية وربطها بأصولها وهويتها الإسلامية. وقد بلغ عدد المؤطرين 366 مشفعا وواعظا وواعظة، تم توزيعهم على 09 دول هي: فرنسا- بلجيكا -إيطاليا -إسبانيا - الدنمارك -السويد -هولندا -كندا -ألمانيا، وذلك وفق الجدول التالي:

| البلد    | المشفعون | الواعظ | الواعظات | العدد الإجمالي |
|----------|----------|--------|----------|----------------|
| فرنسا    | 139      | 10     | 09       | 158            |
| بلجيكا   | 30       | 03     | 02       | 35             |
| إيطاليا  | 39       | 03     | 03       | 45             |
| إسبانيا  | 41       | 05     | 05       | 51             |
| هولندا   | 20       | 02     | 02       | 24             |
| ألمانيا  | 18       | 02     | 02       | 22             |
| الدنمارك | 06       | 01     | 02       | 09             |
| السويد   | 05       | 01     | -        | 06             |
| كندا     | 14       | 01     | 01       | 16             |
| المجموع: | 312      | 28     | 26       | 366            |

- توجيه رسائل إلى مندوبيات الشؤون الإسلامية بالمملكة من أجل تيسير مأمورية القيميين الدينيين الذين وقع عليهم الاختيار للقيام بمهمة التأطير الديني للجالية المغربية.
- معالجة جميع الملفات النوعية المتعلقة بالتأطير الديني للجالية المغربية بالخارج.





## 2 - إحياء التراث الإسلامي

إيماناً منها بأهمية إحياء التراث الإسلامي طباعةً وتحقيقاً ونشراً، ودوره الحيوي في تنشيط الحياة العلمية والثقافية، واصلت الوزارة خلال سنة 2016 جهودها الهادفة إلى العناية بالمصحف الشريف باعتباره أعظم التراث وأفضله وأصدقاه. كما عملت على دعم نشر الإنتاج الفكري الإسلامي وتحقيق المخطوطات التراثية وترجمة بعض المؤلفات القيمة إلى اللغات الحية في سبيل إغناء مجال التأليف الديني وإمداده بالكتب والمراجع اللازمة.

وسعى منها إلى بعث هذا التراث وتحقيق إشعاعه داخل الوطن وخارجه، شاركت الوزارة في العديد من معارض الكتب للتعريف بالمؤلفات الإسلامية وأشرفت على تنظيم مجموعة من الجوائز والمسابقات التراثية الهادفة إلى تشجيع الاهتمام بالموارث الإسلامي ودراسته والنهل من معينه الذي لا ينضب بالفكر والإبداع والمعرفة.

### 2 - 1 - طبع المصحف الشريف ونشره على أوسع نطاق

تعتبر مؤسسة محمد السادس لنشر المصحف الشريف الجهة الوحيدة المؤهلة، على الصعيد الوطني، لنسخ المصحف الشريف والإشراف على طبعه وتسجيله على مختلف الدعائم المتعددة الوسائط، والعمل على نشره وتوزيعه ومراقبة وتدقيق النسخ المطبوعة منه، ومنح التراخيص اللازمة لهذه الغاية. وقد تمكنت هذه المؤسسة خلال سنة 2016، بتنسيق مع مديرية الشؤون الإسلامية، من تحقيق النتائج التالية في هذا المضمار:



### 📖 طبع المصحف المحمدي الشريف وتوزيعه

بلغ عدد النسخ المطبوعة خلال عام 2016 من المصحف المحمدي الشريف بمختلف أحجامه وأجزائه 1 004 000

نسخة:

| نوع المصحف                                                             | عدد النسخ | مكان الطبع | التكلفة بالدرهم |
|------------------------------------------------------------------------|-----------|------------|-----------------|
| المصحف المحمدي الخاص بالمساجد<br>(حجم المساجد: 17/24)                  | 1.000.000 | المغرب     | 42.600.000,00   |
| المصحف المحمدي المضبوط بالألوان<br>المأثورة (المصحف الأثري حجم: 34/26) | 3000      | النمسا     | 144.600,00      |
| سورة يس                                                                | 1000      | المغرب     | 4.000,00        |
| مجموع النسخ المطبوعة:                                                  | 1.004.000 | المجموع:   | 42.748.600,00   |

وبلغ العدد الإجمالي للمصاحف التي أشرفت المؤسسة على توزيعها خلال نفس السنة 961.433 نسخة، كما هو مبين

بالتالي:

| نوع المصحف                                     | الجهة المستفيدة                                               | الكمية                                                   |
|------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------|
| المصحف المحمدي الخاص بالمساجد                  | مندوبيات الشؤون الإسلامية                                     | 25.000 (الكمية المتبقية من<br>الدفعة 20 المقررة في 2015) |
|                                                |                                                               | 850.000 (الدفعة 21 المقررة<br>برسم سنة 2016)             |
|                                                | المجالس العلمية                                               | 9735                                                     |
|                                                | الجمعيات والمؤسسات التعليمية                                  | 831                                                      |
|                                                | الأشخاص الذاتيون                                              | 672                                                      |
|                                                | الإدارة المركزية لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية             | 5900                                                     |
|                                                | الجمهورية<br>الرواندية                                        | 10.000 جمهورية رواندا                                    |
|                                                |                                                               | 10.000 جمهورية تنزانيا الاتحادية                         |
|                                                |                                                               | 10.000 جمهورية السنغال                                   |
|                                                |                                                               | 10.000 جمهورية مدغشقر                                    |
|                                                |                                                               | 10.000 جمهورية نيجيريا الاتحادية                         |
| المصحف المحمدي من<br>حجم 27/20                 | الوزارات والإدارات العمومية                                   | 11.954                                                   |
|                                                | الجمعيات والمؤسسات التعليمية                                  | 17                                                       |
|                                                | الأشخاص الذاتيون                                              | 556                                                      |
|                                                | الإدارة المركزية لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية             | 700                                                      |
|                                                | الوزارات والإدارات العمومية                                   | 262                                                      |
| جزء خمسة أحزاب (عم،<br>وتبارك، وقل أوحى، وسبح) | الجمعيات والمؤسسات التعليمية                                  | 1096                                                     |
|                                                | الأشخاص الذاتيون                                              | 41                                                       |
|                                                | الإدارة المركزية لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية             | 45                                                       |
|                                                | الوزارات والإدارات العمومية                                   | 235                                                      |
|                                                | الجمعيات والمؤسسات التعليمية                                  | 1146                                                     |
| جزء حزيين (عم وسبح)                            | الأشخاص الذاتيون                                              | 43                                                       |
|                                                | الوزارات والإدارات العمومية                                   | 36                                                       |
|                                                |                                                               |                                                          |
| المصحف المترجم عربي/<br>فرنسي (27/20)          | الأستاذ عبد الكريم دحو الإدريسي                               | 01                                                       |
|                                                | الجمعيات والمؤسسات التعليمية                                  | 17                                                       |
|                                                | الأشخاص الذاتيون                                              | 453                                                      |
|                                                | مؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية للقيمين الدينيين | 150                                                      |
|                                                | الإدارة المركزية لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية             | 400                                                      |
| مصحف من حجم<br>13.5/10.5                       | زوار رواق المؤسسة بالمعرض الدولي للنشر والكتاب (الدورة 22)    | 140                                                      |
|                                                | زوار رواق المؤسسة بالمعرض الجهوي للنشر والكتاب (الدورة 22)    | 02                                                       |
|                                                | مؤسسة سوس للمدارس العتيقة                                     | 01                                                       |
|                                                | مديرية الشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية      | 2.000                                                    |
|                                                | المجموع                                                       | 961.433                                                  |
| سورة يس                                        |                                                               |                                                          |

جلب 486.404 نسخة من هذه المصاحف من بلدان مثل مصر ولبنان والسعودية.

## ٥ الترخيص لدور النشر المغربية بطبع المصاحف

بلغ عدد نسخ المصحف المحمدي الذي أشرفت على طباعته دور النشر المغربية بترخيص من المؤسسة خلال سنة 2016 ما مجموعه 250.533 نسخة.

## ٥ تسجيل المصحف المحمدي المرتل وتوزيعه

تم تسجيل المصحف المرتل برواية ورش عن نافع بصوت القارئین اللذين وقع عليهما اختيار الهيئة العلمية للمؤسسة في 2016 على 1000 علبة تحتوي كل واحدة منها على 30 قرص سمعي، و10.000 قرص MP3. كما تم توزيع ما مجموعه 19.532 قرصا من تسجيلات المصحف المرتل برسم سنوات 2011 و2012 و2013 و2014 و2015.

## ٥ الترخيص باستيراد المصاحف

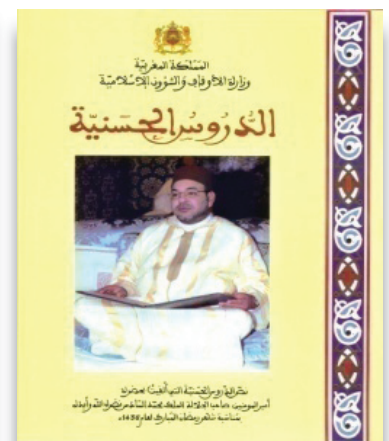
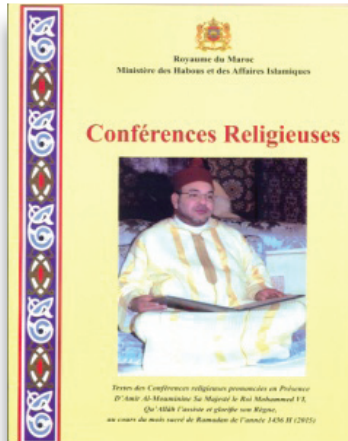
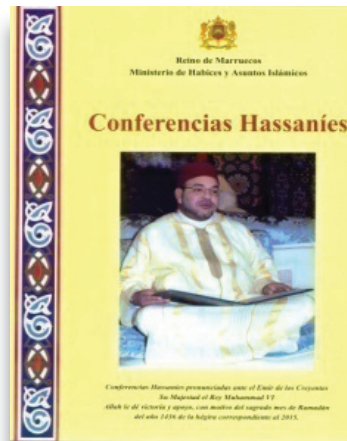
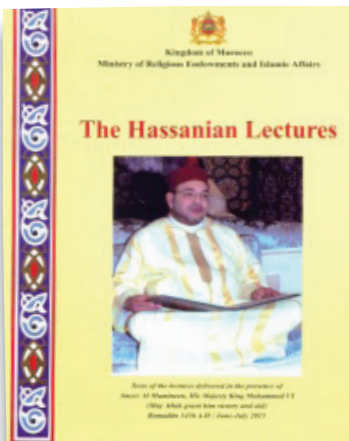
منحت المؤسسة خلال سنة 2016 ما مجموعه 53 ترخيصا للأشخاص الذاتيين والاعتباريين لاستيراد المصاحف الشريفة بروايتي ورش وحفص، مما مكن من

## 2 - 2 - المساهمة في إغناء مجال التأليف الديني

وفي هذا الصدد قامت الوزارة بإصدار نصوص الدروس الحسنية الرمضانية لعام 1437 هـ مطبوعة بالعربية ومترجمة إلى اللغات الفرنسية والإسبانية والإنجليزية، كما عملت على إصدار تسجيلاتها على وسائط إلكترونية، صوتية CD وMP3 ومرئية DVD.

## 2 - 2 - 1 طبع الإصدارات وتحقيق الكتب التراثية والمخطوطات

واصلت الوزارة خلال سنة 2016 جهودها الهادفة إلى دعم البحث العلمي وتطوير وسائله، من خلال نشر الكتاب الإسلامي وتحقيق كتب التراث والمخطوطات، وتيسير تداولها بين الدارسين والطلبة والمهتمين.



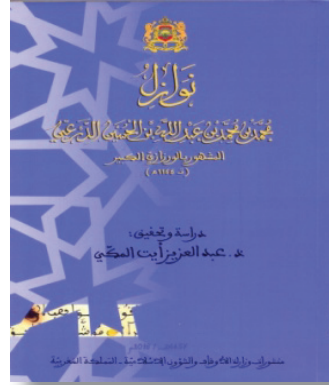


كما أصدرت الوزارة خلال سنة 2016 ثمانية مؤلفات في مختلف ضروب المعرفة، نعرض لها فيما يلي :

### "نوازل محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين

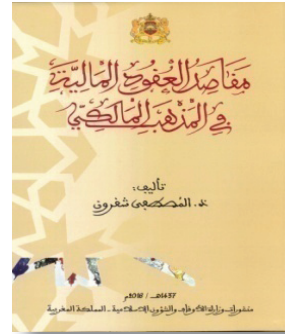
الدرعي" المشهور بالورزازي الكبير، دراسة وتحقيق ذ. عبد العزيز أيت المكي، (صدر في جزء واحد).

تتجلى أهمية هذا الكتاب في كون الفقيه الورزازي يعد من الفقهاء الذين كانت تبعث إليهم الأسئلة وترفع إليهم الوقاعات من آفاق بعيدة، مما يدل على سعة علمه وذيع صيته آنئذ. فضلاً عن كون نوازله تعد من الأجوبة التي اشتهرت لدى النوازليين وكثر النقل عنها من طرف المفتين.



### "مقاصد العقود المالية في المذهب المالكي"

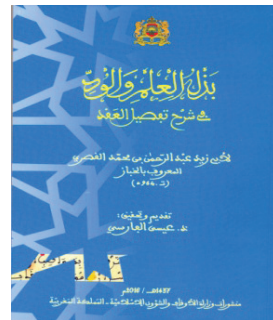
تأليف: ذ. المصطفى شقرون، (صدر في جزء واحد).  
يهدف الباحث في هذه الرسالة إلى الوقوف عند أهم ما تحمله أحكام العقود المالية في المذهب المالكي من المقاصد الشرعية كلية كانت أو جزئية أو خاصة.



### "بذل العلم والود في شرح تفصيل العقد" لأبي زيد

عبد الرحمان بن محمد القصري المعروف بالخباز، (صدر في جزء واحد).

يتناول هذا الكتاب شرح منظومة في علم القراءات للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن غازي، التي تعد من أهم المؤلفات في الطرق العشرة لنافع.



### "التأصيل القرآني للعقيدة عند الإمام أبي الحسن

الأشعري"، تأليف ذ.عبد الحميد مومن، (صدر في جزء واحد).

هذا المؤلف عبارة عن دراسة وصفية تحليلية لقضية التأصيل القرآني للعقيدة عند الإمام أبي الحسن الأشعري (ت 324هـ) من خلال كتابه: "رسالة إلى أهل الثغر".





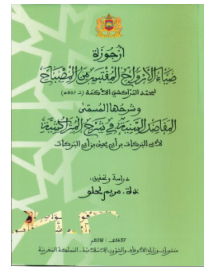
## "جهود علماء السنغال في خدمة المذهب الأشعري"

من القرن السابع عشر إلى القرن العشرين الميلادي، تأليف: ذ. محمد بشري عيسى جبي، (صدر في جزء واحد).

الكتاب محاولة لإبراز إنجازات وكتابات أعلام السنغال وجهودهم في نشر الإسلام وخدمة المذهب المالكي والعقيدة الأشعرية بالسنغال.



"كتاب السلك المثني النظام" بما للصحابة الكرام على جميعهم الرضوان والسلام من الكرامات والمكرمات العظام، لأبي محمد حسن بن علي بن عبد الملك الكتامي المعروف بابن القطان. دراسة وتحقيق: ذ. حسن العشاب، (صدر في جزء واحد). يعالج هذا الكتاب موضوع كرامات ومكرمات الصحابة رضوان الله عليهم من جوانب عدة وزوايا مختلفة طلباً منه للإلمام به، واستيعاب قضاياها والإحاطة بموضوعه بشكل شمولي.



## "أرجوزة ضياء الأرواح المقتبس من المصباح" لمحمد

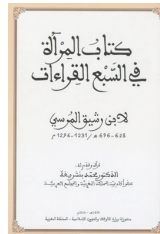
المراكشي الأكمه، دراسة وتحقيق: ذ. مريم لحلو، (صدر في جزء واحد).

تعد هذه المنظومة ترجيحاً لكتاب المصباح في المعاني والبيان والبديع لبدر الدين بن مالك الجباني المعروف بابن الناظم.

## "المرآة في السبع القراءات" لأبي الحسين بن رشيق

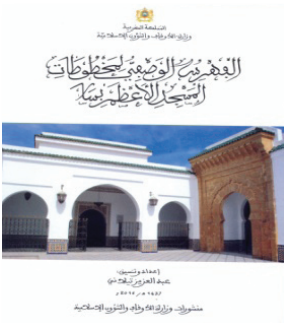
التغلبلي المرسي الأندلسي، (صدر في جزء واحد).

وهو بمثابة مختصر لكتاب: "التيسير في القراءات السبع" للحافظ أبي عمرو الداني.



## "الفهرس الوصفي لمخطوطات المسجد الأعظم بسلا"، تحت

إشراف الأستاذ عبد العزيز تيلاني، وهو مؤلف يكشف عن العديد من مخطوطات خزانة هذا المسجد مراعيّاً في ذلك القواعد الحديثة المتبعة في عملية الفهرسة. ويندرج هذا العمل ضمن الجهود التي تبذلها الوزارة لحفظ وصيانة تراث الخزانات الحسبية والتعريف بمضامينه والاطلاع على ما يزخر به من مادة علمية رصينة ومواضيع قيمة نفيسة في مختلف ضروب المعرفة.



## كتاب أعيد طبعه

### "الأربعين الطبية"

المستخرجة من سنن ابن ماجة وشرحها لأبي محمد عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي.





## مجلة دعوة الحق

أصدرت الوزارة برسم سنة 2016 ستة أعداد من مجلة دعوة الحق، هي:

- العدد 415: (ربيع الثاني 1437هـ/فبراير 2016م)  
ملف عن التصوف المغربي والامتداد الإفريقي؛  
- العدد 416: (جمادى الثانية 1437هـ/أبريل 2016م)  
ملف يتناول فقه الواقع والاجتهاد؛

- العدد 417: (شعبان 1437هـ/يونيو 2016م)

ملف خاص عن الصحراء المغربية؛

- العدد 418: (شوال 1437هـ/يوليوز 2016م)

خاص بذكرى عيد العرش المجيد؛

- العدد 419: (ذي القعدة 1437هـ/غشت 2016م)

خاص بذكرى ثورة الملك والشعب؛

- العدد 420: (صفر 1438هـ/نونبر 2016م)

خاص عن البيئة والمناخ.

## كتاب دعوة الحق

إسهاماً منها في تنمية الوعي والمهتمين وعموم المواطنين، ومدى تعلق المغاربة خلال مراحل تاريخهم الطويل بقضية قضيتهم الوطنية، قامت الوزارة بإصدار كتيب دعوة الحق والذي تضمن ملفاً خاصاً عن بيعات أهل الصحراء المغربية للسلطين والملوك العلويين. من تأليف: الأستاذ سمير بوزويطة. من مدينة فاس.



## ترجمة بعض الإصدارات

بالإضافة إلى الإشراف على ترجمة الدروس الحسنية الرمضانية لعام 1437هـ إلى اللغات: الفرنسية والإنجليزية والإسبانية، قامت الوزارة بالإشراف على ترجمة خمسة كتيبات من سلسلة «تيسير» إلى اللغتين: الإنجليزية والإسبانية في مواضيع: الطهارة - الصلاة - الزكاة - الحج - الإيمان والآداب.

## توزيع إصدارات الوزارة

في إطار الجهود المبذولة لتشجيع ودعم تداول الكتب وتعميم النفع بها، قامت الوزارة خلال سنة 2016 بتوزيع إصداراتها على عدد من المؤسسات والجمعيات والمعاهد الدينية والمؤسسات التعليمية وسفارات وقنصليات المملكة بالخارج.

كما واصلت دعم المكتبات الوقفية المنتشرة بربروع المملكة بجميع إصداراتها الجديدة، ووضعت برنامجاً لمحاسنة القيمين على هذه المكتبات. يتعلق الأمر بكل من مكتبة الأوقاف بالرباط، ومكتبة الأوقاف بالدار البيضاء، ومكتبة الأوقاف بفاس، ونقطة البيع بالمركب الثقافي والإداري بمكناس، ومكتبة الأوقاف بالصويرة ومكتبة الأوقاف بوجدة.

## 2 - 2 - 2 اقتناء الكتب

تعزيزاً لرصيد الخزانات التابعة لها بالكتب والمطبوعات، قامت الوزارة باقتناء مجموعة من أمهات الكتب في مجالات مختلفة من بينها:

- اقتناء 10 نسخ من كتاب «ذاك النور»، لمؤلفه السيد ميلودي نويكا.

- اقتناء 250 نسخة من مطبوعات الجمعية المغربية للتضامن الإسلامي بمعدل 50 نسخة من كل كتاب حسب العناوين التالية:

• المنهج الإسلامي للصحة النفسية من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية.

• عبد الله كنون شخصه وفكره.

• علال الفاسي في الذاكرة.

- تعريف بالمدن والقرى والقبائل والأسر والجهات
- الحركة السلفية في المغرب العربي.

- المعرض الجهوي السابع للكتاب والنشر بميسور الذي نظمته وزارة الثقافة خلال الفترة الممتدة من 25 إلى 30 يوليوز 2016.

## 2 - 2 - 3 المشاركة في المعارض الدولية والجهوية وتنظيم معارض خاصة

دعماً منها لحركة الكتاب والنشر، وبغية التعريف بإصداراتها، شاركت الوزارة خلال سنة 2016 في عدد من المعارض الجهوية والدولية ونظمت معارضا لمنشوراتها بالخزانات ونقط البيع التابعة لها.

### المعارض الدولية

- المعرض الدولي للنشر والكتاب المنظم بمدينة الدار البيضاء (الدورة الثانية والعشرين) خلال الفترة الممتدة من 11 إلى 21 فبراير 2016.

### المعارض الجهوية:

- المعرض الجهوي الخامس للكتاب الذي نظمته وزارة الثقافة بمدينة كلميم خلال الفترة الممتدة من 16 إلى 21 ماي 2016.

## معارض من تنظيم الوزارة

- معرض إصدارات الوزارة المنظم على هامش المؤتمر العالمي الثالث للباحثين في السيرة النبوية، الذي نظم بفاس أيام: 24 - 25 - 26 نونبر 2016 في موضوع: «السيرة النبوية الكاملة الشاملة قضاياها النظرية والمنهجية والتطبيقية».

- معرض إصدارات الوزارة بخزانة المسجد الأعظم بسلا، بمناسبة موكب الشموع الذي ينظمه شرفاء الولي الصالح عبد الله بن حسون احتفاء بذكرى المولد النبوي الشريف.

- فتح نقط بيع إصدارات الوزارة خلال شهر رمضان المبارك بكبريات المساجد بالمدن التالية: الرباط، والدار البيضاء، وفاس، وطنجة، وأكادير، ووجدة، ومكناس.

## 1 - 3 - تنظيم الجوائز والمسابقات التراثية

تكمن أهمية الجوائز والمسابقات التي تعنى بإحياء التراث الإسلامي في بلادنا، وعلى وجه الخصوص جوائز محمد السادس الوطنية والدولية، في قدرتها على اجتذاب جمهور عريض من الشباب والمهتمين، مما يساهم في الحفاظ على الموروث الديني وتناقله بين الأجيال ويكفل سبل إشعاعه واستمراره.

سهرت الوزارة خلال سنة 2016 على تنظيم الجوائز التالية:

### جائزة محمد السادس الوطنية في حفظ القرآن

**الكريم وترتيله وتجويده:** تتكون من ثلاثة فروع: فرع الحفظ الكامل مع الترتيل، وفرع حفظ خمسة أحزاب مع التجويد بالطريقة المغربية، وفرع حفظ خمسة أحزاب مع التجويد بالطريقة المشرقية.

وبمناسبة تنظيم ليلة القرآن الكريم تم توزيع الجوائز على القراء الفائزين بالرتب الأولى من كل فرع ضمن فقرات هذا الحفل الديني، وذلك يوم الجمعة 18 رمضان 1437هـ بمسرح محمد الخامس بالرباط.

### جائزة محمد السادس الوطنية للطفل الحافظ

**للقرآن الكريم** التي تفضل أمير المؤمنين بتسليمها للفائز، الطفل الحافظ عبد المجيد الشمسي من الدار البيضاء، بمناسبة إحياء ليلة القدر 1437هـ.

### جائزة محمد السادس الدولية في حفظ القرآن

**الكريم وترتيله وتجويده وتفسيره:** تتكون من فرعين، هما: فرع الحفظ الكامل مع الترتيل والتفسير، وفرع حفظ خمسة أحزاب مع التجويد وحسن الأداء.

وتم الإعلان عن نتائج هذه الجائزة بالمدرسة القرآنية

التابعة لمسجد الحسن الثاني مساء يوم الخميس فاتح دجنبر 2016. وكان من بين الفائزين، إلى جانب حفظة القرآن المغاربة، حفظة من تونس ومصر والبحرين.

### **جائزة محمد السادس للفكر والدراسات الإسلامية:** (التنويهية والتكريمية) التي فازا بها مناصفة:

الأستاذ عمر بنعباد من مدينة الرباط، وعبد القادر العافية من مدينة سلا، مكافأة لهما على مساهمتهما وحضورهما المتميز في نشر الثقافة والفكر الإسلامي.

**جائزة محمد السادس لفن الخط المغربي** (الدورة العاشرة): تنقسم إلى أربعة أصناف، هي جائزة محمد السادس للتفوق، وجائزة محمد السادس للتميز، وجائزة محمد السادس التشجيعية، وجائزة محمد السادس التكريمية.

ونظراً للأهمية التي يوليها أمير المؤمنين نصره الله لفن الخط المغربي والخطاطين المغاربة، فقد تفضل جلالته بتسليم جائزة التفوق والجائزة التكريمية للفائزين بمناسبة إحياء ليلة المولد النبوي الشريف بمسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء يوم الأحد 11 ربيع الأول 1438هـ الموافق 11 دجنبر 2016م.

**جائزة محمد السادس لفن الزخرفة المغربية على الورق** (الدورة الثانية): التي تسلمها الفائزون من يدي أمير المؤمنين على هامش إحياء ليلة المولد النبوي الشريف بمسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء يوم الأحد 11 ربيع الأول 1438هـ الموافق 11 دجنبر 2016.

**جائزة محمد السادس لأهل القرآن والحديث:** التي تسلم فيها الفائزان جائزتيهما النقديتان وشهادتيهما من يدي أمير المؤمنين حفظه الله على هامش إحياء ليلة القدر المباركة لعام 1437هـ/2016م بمسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء.

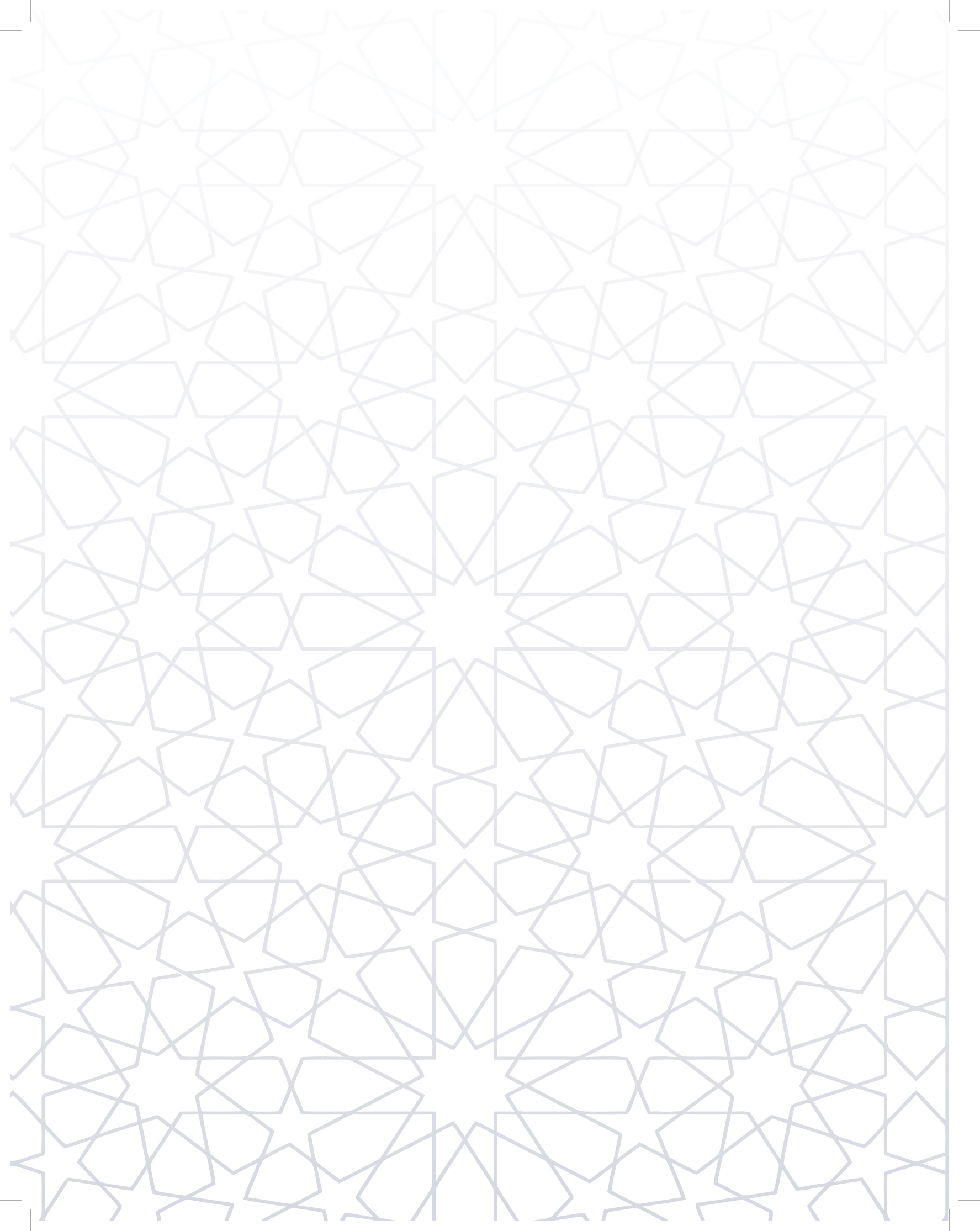
### **مسابقة تجويد القرآن الكريم على القناة الثانية:**

نظمت القناة الثانية مباراة في تجويد القرآن الكريم بشراكة مع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بمناسبة شهر رمضان الأبرك لعام 1437هـ، وذلك بمدن: الدار البيضاء والراشيدية وفاس ومراكش ووجدة وأكادير وطنجة

والعيون. وفي هذا الإطار وضعت الوزارة رهن إشارة القناة الثانية عدداً من لجان التحكيم بالتنسيق مع الأمانة العامة للمجلس العلمي الأعلى ومندوبيات الشؤون الإسلامية بالأقاليم المعنية.

### **تنظيم مسابقات قرآنية بالمؤسسات السجنية**

سعيًا إلى تعميم عملية تحفيظ القرآن الكريم وتلقيه لمختلف الشرائح الاجتماعية، قامت الوزارة بتنسيق مع المندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج، بتخصيص حصة لا تقل عن ساعتين في الأسبوع لتحفيظ القرآن الكريم ببعض المؤسسات السجنية بالمملكة، وتم تكليف أئمة مشهود لهم بالنزاهة والاستقامة وحفظ كتاب الله العزيز للقيام بهذه المهمة النبيلة التي شملت 20 مؤسسة سجنية. كما ساهمت الوزارة خلال شهر رمضان الأبرك 1437هـ في تنظيم مسابقات قرآنية لفائدة نزلاء 82 مؤسسة سجنية.



## 3 - بعث الثقافة الإسلامية

تلتقي جهود الوزارة في مجال التنشيط الثقافي مع ما تبذله من مساع على مستوى التوعية الدينية وإحياء التراث الإسلامي وتتكامل معها لتنتج حزمة من الوسائل الكفيلة بتحسين المغاربة عقائديا ومذهبيا وتسييح هويتهم الثقافية ضد كل فكر دخيل هدام. ويعمل التنشيط الثقافي بهذا المعنى على استكمال الأدوار المسندة للتوجيه الديني ولاستهناض الموروث الإسلامي بتشجيع المواطنين على تحصيل المعارف والعلوم الشرعية وغير الشرعية من خلال ما توفره لهم المكتبات التابعة للوزارة من أرصدة وثائقية غنية ومتنوعة، وعن طريق تنظيم فعاليات ثقافية الغرض منها كذلك تهذيب العقول وتمكينها من التفكير باستقلالية ومسؤولية. ويتم هذا العمل بتنسيق بين الإدارة المركزية ومراكز التوثيق والأنشطة الثقافية التابعة للمندوبيات الجهوية للشؤون الإسلامية.

### 3 - 1 - على المستوى المركزي

#### المساهمة في إغناء الرصيد الوثائقي لمكتبات مراكز التوثيق والأنشطة الثقافية

الرصيد الوثائقي لمكتبات مراكز التوثيق والأنشطة الثقافية بتزويدها بمجموعة من الكتب التي توصلت بها من الدول والمؤسسات الوطنية وكذا بعض العائلات العلمية عن طريق الإهداء أو التحبيس.

ودعما لهذه الجهود ورغبة في تدبير هذا الرصيد الهام من الكتب المتوفرة بمراكز التوثيق والأنشطة الثقافية حتى تكون في متناول رواد المكتبات والقراء والطلبة، قامت الوزارة بإعداد دراسة حول برنامج معلوماتي لتسيير المكتبات (نظام KOHA) قصد استخدامه على غرار ما هو معمول به في كبريات المكتبات الوطنية. وهذا البرنامج المعلوماتي وصل إلى مراحله التجريبية بهذه المراكز.

حرصا منها على توفير وسائل تنشيط الفضاءات والمركبات الإدارية والثقافية، قامت الوزارة بتزويد مكتبات مراكز التوثيق والأنشطة الثقافية بكل من وجدة والدار البيضاء وطنجة بعناوين وإصدارات جديدة موجهة للأطفال بغلاف مالي إجمالي قدره 131.954,00 درهم (45.248,00 درهم بسند طلب و 89.706,00 درهم بواسطة صفقة)، وذلك بهدف إغناء وتنويع العناوين استجابة لحاجيات هذه الشريحة وتشجيعها.

وفي إطار التبادل العلمي سهرت الوزارة على إغناء





الفائز بالرتبة الأولى في فرع الحفظ الكامل مع الترتيل



ليلة القرآن لعام 1437هـ

وكما جرت العادة على ذلك، استهل هذا الحفل الديني الذي أجريت فعالياته يوم الجمعة 18 رمضان 1437هـ الموافق 22 يونيو 2016م، بتلاوة آيات بينات من كتاب الله عز وجل أعقبتها الكلمة التي ألقاها بالمناسبة السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية والتي أكد فيها العناية الخاصة التي توليها الوزارة لحفظة القرآن الكريم تنفيذًا لتعليمات صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، الذي جعل القرآن الكريم في مركز اهتماماته.

وبعد الاستماع لهذه الكلمة، احتفى الحضور بقراءات فردية واعدة لأطفال مغاربة من أهل القرآن، تلاها عرض فيلم وثائقي بعنوان "الماء وفعل الخير" يسلط الضوء على الدور الذي لعبه الوقف الإسلامي في صيانة الثروة المائية للمملكة، ويبرز عناية المغاربة بهذه النعمة على مدى العصور.

وفي ختام هذا الحفل الديني تم تكريم ثلة من حفظة القرآن في فروع الحفظ الكامل وحفظ خمسة أحزاب بالطريقة المغربية وحفظ خمسة أحزاب مع التجويد بالطريقة المشرقية، كما منحت جوائز تكريمية لثلاثة إعلاميين عن أفضل برنامجين إذاعيين وتلفزيونيين يعنيان بالقرآن الكريم، هما: "مفردات من القرآن" و"على درب الإتيقان"، ولثلاثة شيوخ قراء ممن وهبوا حياتهم لخدمة كتاب الله تعالى تعلمًا وتعليمًا.

## تتبع العمل الثقافي لمراكز التوثيق والأنشطة الثقافية

سهرت الوزارة على تتبع تنظيم الأنشطة الثقافية والمحاضرات العلمية والمسابقات التراثية ومعارض الكتاب التي تنظمها مراكز التوثيق والأنشطة الثقافية.

وفي هذا الإطار، تم خلال سنة 2016 إصدار مجموعة من التوجيهات إلى المندوبين الجهويين للشؤون الإسلامية، وفي مقدمتهم السيد المندوب الجهوي للشؤون الإسلامية لجهة فاس-مكناس، حول التواصل مع العلماء والأساتذة الباحثين والمختصين من أجل تنظيم المحاضرات العلمية في شتى المجالات والمسابقات الثقافية في علوم متنوعة من أجل ترغيب الشبيبة في تحصيل العلم والمعرفة. كما تم تسطير برنامج بمعدل محاضرة علمية خلال كل شهر ومسابقة ثقافية في القرآن الكريم بمناسبة رمضان الأبرك وأخرى في الحديث الشريف بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف.

## إحياء ليلة القرآن

يعتبر حفل ليلة القرآن الذي دأبت الوزارة على إقامته كل سنة بمناسبة شهر رمضان المبارك أبرز حدث ثقافي تم تنظيمه على الصعيد المركزي خلال سنة 2016.



## 3 - 2 - على مستوى مراكز التوثيق والأنشطة الثقافية

التظاهرات مشاركة مختلف مدارس ومعاهد التعليم العتيق وكذا مؤسسات التعليم العمومي بمختلف مستوياته. وانتدب مركز التوثيق والأنشطة الثقافية لجنة علمية خاصة للإشراف على أطوار المسابقات المنظمة، كما اختار لإلقاء المحاضرات العلمية ثلة من الأساتذة المتخصصين والمرموقين لجلب أكبر عدد من المهتمين بحقل العلم والمعرفة. ويمكن إيجاز هذه الأنشطة فيما يلي:

### 3 - 2 - 1 - مركز التوثيق والأنشطة الثقافية بجهة فاس- مكناس

#### 🏠 تنظيم المحاضرات والندوات والأمسيات الثقافية

قام مركز التوثيق والأنشطة الثقافية بمكناس خلال سنة 2016 بتنظيم مجموعة من التظاهرات الثقافية الرامية إلى تشجيع الناشئة على التشبث بثوابت الأمة والاهتمام بالخصوصية المغربية. وقد عرفت هذه

| التاريخ          | الموضوع                                                                   | التظاهرة                       |
|------------------|---------------------------------------------------------------------------|--------------------------------|
| 20 مارس 2016     | منهاج القرآن في بناء الأسرة، تحت شعار "مركزية الأسرة في تنمية الإنسان"    | الملتقى السادس للأسرة          |
| 29 أبريل 2016    | مقاصد الشريعة: "مسار وأفكار". من إعداد الأستاذ عبد الحميد الوافي          | محاضرة                         |
| 10 ماي 2016      | المذهب المالكي وتدبير الخلاف.<br>من إعداد الأستاذ مولود السريري           | محاضرة                         |
| 01 يونيو 2016    | الصيام بين العادة والعبادة<br>البروفيسور محمد حسن العربي                  | محاضرة                         |
| 24 يونيو 2016    | صناعة النجوم-فن الحوار-نجاح العلاقات. من إعداد الأستاذة خديجة أقطيع       | محاضرة                         |
| 30 يونيو 2016    | تحت شعار: "اقرأ وارثي"                                                    | مسابقة تجويد القرآن الكريم     |
| 22 أكتوبر 2016   | النموذج التوحيدي للمعرفة: المعالم والمراسم من إعداد الأستاذ أحمد عبادي    | محاضرة                         |
| 26-27 نونبر 2016 | المسؤولية البيئية انطلاقاً من قول رسول الله ﷺ: "إن الله جميل يحب الجمال". | الملتقى الرابع للمرأة والطفولة |

## ٥ مجال المكتبة والأرشيف

بين كتاب مطبوع طباعة آلية أو مطبوع طباعة حجرية أو مخطوط أو مجلة.

| طريقة الاقتناء | العدد |
|----------------|-------|
| الشراء         | 245   |
| الإهداء        | 774   |
| التحبيس        | 5265  |
| المجموع        | 6284  |

يتبين من خلال المعطيات الإحصائية لمختلف الإنجازات التي حققها المركز في مجال اقتناء أوعية المعلومات خلال سنوات 2014-2015-2016 أن المركز استطاع إغناء الرصيد الوثائقي للمكتبة بـ 13.097 وعاء معرفيا، تم اقتناء معظمها عن طريق التحبيس بـ 8525 وعاء، أي بنسبة 65 %، ثم الإهداء بـ 2574 وعاء، أي بنسبة 20 %، ثم الشراء 1998 وعاء، أي بنسبة 15 %.

وبلغ عدد المسجلين بمكتبة المركز من الجنسين 1488 منخرطا ومنخرطة، واستقبلت قاعات المركب هذه السنة 14.630 من الرواد الذين استفادوا من خدماتها المتنوعة.

عمل المركز خلال سنة 2016 على تنمية الرصيد الوثائقي لمكتبته في شتى المجالات العلمية والمعرفية وبعده لغات أجنبية، وذلك عن طريق مختلف عمليات الاقتناء، من شراء و تبادل وإهداء وتحبيس. وقد مكنت هذه العمليات من تحقيق ما يلي:

- اقتناء 245 عنوانا عن طريق الشراء غطت 46 % من احتياجات وطلبات رواد المكتبة؛ وقد تم تكشيف هذه العناوين وتصنيفها وفهرستها فهرسة وصفية وموضوعية؛
- اقتناء ما مجموعه 774 عنوانا عن طريق الإهداء ما بين كتاب ومجلة، حيث استمرت إدارة المركز في مد جسور التواصل والتعاون العلمي مع مختلف المؤسسات والمعاهد والمراكز ذات الأهداف المشتركة، كان من ثمارها إقبال العديد من المؤسسات الثقافية والشخصيات العلمية على تزويد مكتبة المركز برصيد مهم من أوعية المعلومات باللغة العربية والأجنبية؛
- تحبيس كتب أو خزانات علمية قيمة لفائدة مكتبة المركز، بلغ مجموع رصيدها المعرفي المحبس 5265 ما

| طريقة الاقتناء | شراء (ميزانية عامة) | إهداء | تحبيس | المجموع    |
|----------------|---------------------|-------|-------|------------|
| عدد الأوعية    | 989                 | 588   | 509   | 2086       |
| المبلغ بالدرهم | 88.000,00           | --    | --    | 00:88.000  |
| عدد الأوعية    | 764                 | 1212  | 2751  | 4727       |
| المبلغ بالدرهم | 88.000,00           | --    | --    | 88.000,00  |
| عدد الأوعية    | 245                 | 774   | 5265  | 6284       |
| المبلغ بالدرهم | 20.000,00           | --    | --    | 20.000,00  |
| الأوعية        | 1998                | 2574  | 8525  | 13097      |
| المبالغ        | 196.000,00          | --    | --    | 196.000,00 |

### 3 - 2 - 2 - مركز التوثيق والأنشطة الثقافية بجهة طنجة-تطوان-الحسيمة

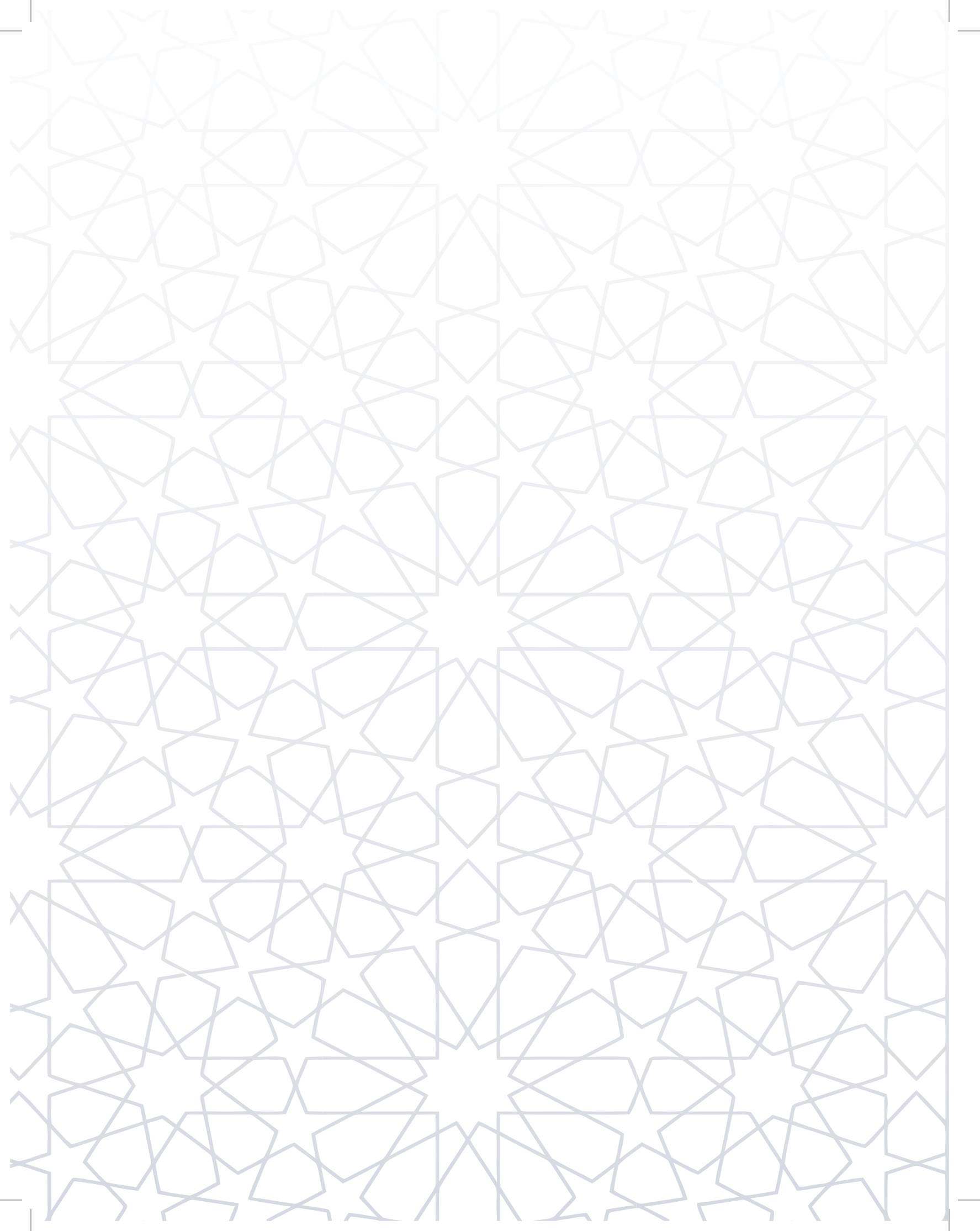
في إطار عمله الثقافي وتحقيقا لأهدافه التربوية، نظم مركز التوثيق والأنشطة الثقافية التابع للمندوبية الجهوية للشؤون الإسلامية لجهة طنجة تطوان الحسيمة خلال سنة 2016 أنشطة ثقافية ودورات تكوينية في مجالات مختلفة لفائدة التلاميذ والطلبة وأولياءهم وآبائهم ومديري وأساتذة قطاع التعليم العتيق والعمومي والخصوصي، منها :

✿ دورة في مجال التنمية الذاتية تحت شعار: «النجاح بين يديك: استراتيجيات النجاح وأسرار التفوق»، يوم 19 ماي 2016 بقاعة بيت الصحافة ، بطنجة.

✿ فعاليات الليالي الرمضانية القرآنية لطنجة الكبرى في نسختها الأولى، بتزامن مع الاحتفاء بالذكرى 17 لتربع صاحب الجلالة الملك محمد السادس على عرش أسلافه الميامين، تحت شعار: «الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة»، يوم 28 يوليوز 2016.

وفي نفس الإطار وبمناسبة رمضان الأبرك 1437، نظم مركز التوثيق والأنشطة الثقافية بطنجة قراءة في كتابي: «شرح مقصورة المكودي: شرح محمد مفضل التطواني نموذجاً- دراسة وتحقيق» للدكتور محمد سعيد صمدي، و«تراث الشيخ الأحسن البعقلي في الفقه وأصوله والتصوف» للدكتور مصطفى الصمدي.

إن مثل هذه الأنشطة والبرامج من شأنها أن تساهم في نشر الثقافة الإسلامية وتعزيز تفاعلها مع مبادئ الأمة المغربية وقيمها، والمساهمة في تنشيط الحركة العلمية والثقافية والتكامل بين مختلف مكونات الهوية الدينية والوطنية للمغرب.



## 4 - الإشراف على تنظيم الحج

جندت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية كل طاقاتها قصد تمكين الحجاج المغاربة من أداء فريضة الحج في أحسن الظروف، وذلك بتنسيق دائم مع باقي مكونات اللجنة الملكية للحج.

### 4 - 1 - الترتيبات بأرض الوطن

عقدت اللجنة الملكية للحج اجتماعها السنوي يوم الأربعاء 2 ربيع الثاني 1437 هـ الموافق 13 يناير 2016م من أجل تحديد الإطار العام لتنظيم موسم الحج وكيفية التنسيق بين القطاعات والمؤسسات والهيئات المعنية بهذا الملف. وفيما يلي أهم القرارات التي اتخذتها هذه اللجنة.

#### موسم حج 1437 هـ

طيلة إقامة الحجاج بالديار المقدسة، المفروض من طرف السلطات السعودية كشرط لازم للحصول على التأشيرة؛ تحديد مصاريف الحج، التي لا تشمل مصاريف الجيب، بالنسبة للتنظيم الرسمي للوزارة لموسم 1437 هـ في 46.922,2731 درهما؛

تأكيد تحديد إقامة الحجاج بالديار المقدسة في 28 يوما كحد أدنى و 30 يوما كحد أقصى وتحمل الشريكتين الناقلتين (الخطوط الملكية المغربية والخطوط الجوية العربية السعودية)، مصاريف إقامة الحجاج خارج هذا الأجل.

الاستمرار في تطبيق قرار السلطات السعودية القاضي بتخفيض حصة حجاج المملكة المغربية بنسبة 20 ٪، لتصبح 25.600 بدلا عن 32.000؛

بدء عملية أداء مصاريف الحج لموسم 1437 هـ دفعة واحدة بالنسبة للتنظيم الرسمي (المبلغ المحدد من طرف اللجنة الملكية) وتنظيم وكالات الأسفار السياحية (حسب أسعار المنتجات المقدمة من طرفها) وذلك بمكاتب بريد بنك بمختلف عمالات وأقاليم المملكة؛

اعتماد نظام التغذية (وجبتا الفطور والعشاء)، في مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة





أمير المؤمنين يستقبل الوفد الرسمي المتوجه للديار المقدسة لأداء مناسك الحج

## موسم حج 1438 هـ

✻ الاستمرار في تطبيق نظام القرعة في عملية تسجيل المواطنين الراغبين في أداء مناسك الحج لموسم 1438 هـ، بمختلف عمالات وأقاليم المملكة سواء بالنسبة للتنظيم الرسمي أو تنظيم وكالات الأسفار السياحية، على أن تجرى عملية التسجيل على صعيد المقاطعات والقيادات في كناش فريد؛

✻ عدم تسجيل المواطنين والمواطنات الذين سبق لهم أداء فريضة الحج قبل مضي 10 سنوات بالنسبة لحجاج التنظيم الرسمي وكذا حجاج تنظيم وكالات الأسفار السياحية؛

✻ تحديد نسبة 15% من مقاعد الحصة الإجمالية لكبار السن مع إلزام المستفيد بمرافق تتوفر فيه الشروط.

## نتائج عملية التسجيل برسم موسم حج 1437 هـ

أسفرت عملية التسجيل التي انطلقت يوم الإثنين 11 جمادى الأولى 1436 هـ الموافق 02 مارس 2015م إلى غاية يوم الجمعة 22 جمادى الأولى 1436 هـ الموافق 13 مارس 2015م، على النتائج التالية:

✻ عدد المسجلين على الصعيد الوطني: 320.270

✻ حصة المسنين 15 % خارج القرعة: 2856 (1556 مرافقو المسنين).

✻ أصغر مسن مزداد سنة 1930.

✻ في حين أكبر مسن مزداد سنة 1902.

## التأطير بأرض الوطن

تم تأطير الحجاج بأرض الوطن خلال سنة 2016 عن طريق:

✻ إنتاج العديد من البرامج الإعلامية والوصلات التوعوية باستعمال الوسائل السمعية البصرية تم بثها على القناة السادسة وإذاعة محمد السادس للقرآن الكريم. وقد شملت هذه البرامج التوعية الدينية والإدارية والصحية للحجاج. ويبقى الجديد في هذا المجال هو إنجاز فيلم كارتوني بعنوان «نصائح هامة للحجاج» تم بثه على قناة محمد السادس للقرآن الكريم ونشره على موقع الوزارة على الأنترنت.

✻ إلقاء مجموعة من الدروس بمختلف مساجد المملكة وبمختلف اللغات الوطنية وعلى نطاق واسع.

✻ تنظيم دورات تدريبية لفائدة الحجاج باستعمال مجسمات الكعبة بمختلف المجالس العلمية.



✳ توفير جهاز MP3 يحتوي على جميع الدروس والإرشادات بجميع اللغات الوطنية لفائدة الحجاج.

✳ إعداد وتوزيع كتيب دليل الحجاج والمعتمر وكذا مطوي «افعل لا تفعل».

## قرعة الأئمة

شرعت الوزارة خلال السنوات الأخيرة في إيفاد مجموعة من الأئمة والمؤذنين من مختلف عمالات المملكة لأداء مناسك الحج ضمن المنعم عليهم بالحج. وقد أشرف السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية على عملية إجراء القرعة لفائدة هؤلاء الفئة من الأئمة والمؤذنين، حيث تم انتقاء 77 إماماً و76 مؤذناً.

## الرسالة الملكية الموجهة للحجاج الميامين

بمدينة الرباط، استقبل أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس نصره الله، يوم السبت 20 غشت 2016، أعضاء الوفد الرسمي للحج، ووجه جلالتهم يومه رسالة سامية إلى الحجاج الميامين بمناسبة توجه أول وفد إلى الديار المقدسة لأداء مناسك الحج، تفضل بقراءتها وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية.

## 4 - 2 - الترتيبات بالديار المقدسة

### 4 - 2 - 1 - الاجتماع السنوي مع وزير الحج

أسفر الاجتماع السنوي بخصوص ترتيبات وأسس الحج لموسم 1437 هـ بين وزير الحج بالمملكة العربية السعودية الشقيقة ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية المنعقد يوم الأربعاء 29 جمادى الأولى 1437 هـ الموافق 09 مارس 2016م، عن توقيع محضر اتفاق بين الطرفين حول الأسس والترتيبات المتعلقة بقدوم الحجاج المغاربة وفقاً للتعليمات المنظمة لشؤون الحج بالمملكة العربية السعودية. ونصت أهم بنود وفقرات هذا المحضر على:

✳ تحديد مسؤولية كل من البعثة المغربية للحج ومختلف الجهات السعودية المكلفة بشؤون الحج؛

✳ التأكيد بأن تأشيرات الحج لن يتم منحها إلا على جوازات سفر دولية مقروءة آلياً، ووفقاً لآلية المسار الإلكتروني التي اعتمدها وزارة الحج؛

✳ تحديد عدد أعضاء البعثات الإدارية والطبية والعلمية في 650 عضواً؛

✳ وضع الإطار العام لتأمين سكن الحجاج المغاربة بالديار المقدسة.

## 4 - 2 - 2 - تأطير الحجاج بالديار المقدسة

نظراً لانخفاض حصة حجاج التنظيم الرسمي هذه السنة، فقد بلغ عدد أعضاء البعثات 480 عضواً موزعين على النحو الآتي:

البعثة الإدارية: 85 عضواً

البعثة الطبية المدنية: 74 عضواً

البعثة الطبية العسكرية: 58 عضواً

البعثة الإعلامية: 8 أعضاء

البعثة العلمية: 17 عضواً

البعثة السياحية: 11 عضواً

بعثة حجاج الوفد العسكري: 18 عضواً

مؤطرو ومرافقو الحجاج: 209 أعضاء

فيما يخص الجانب التنظيمي، تم إحداث لجنة إرشاد التائهيين في عدة مواقع جوار الحرم ضمت عدداً كبيراً من المؤطرين الذين تناوبوا على حمل الأعلام الوطنية لإرشاد الحجاج إلى مقرات سكنهم. وفي هذا الإطار، تم عقد عدة اجتماعات مع مسؤولي وزارة الحج السعودية وكذا مكتب الوكلاء الموحد والشركة المكلفة بإنجاز وتتبع وتطوير المسار الإلكتروني، وانصبت هذه الاجتماعات حول تقديم الملاحظات التي تم تسجيلها بخصوص البرنامج والتعديلات الواجب إدخالها عليه.

## 4 - 2 - 3 - تأمين السكن لحجاج التنظيم الرسمي

بلغ عدد الفنادق والإقامات السكنية المستأجرة لفائدة حجاج التنظيم الرسمي:

- بمكة المكرمة: 18 فندقا وعمارة تبعد أقل من 1000م عن الحرم المكي؛

- بالمدينة المنورة: 7 فنادق على مسافة 200م من الحرم المدني.

أما من حيث التآطير الصحي للحجاج بالديار المقدسة، فقد أوفدت لهذه الغاية بعثة صحية مكونة من أطباء وممرضين مدنيين وعسكريين بلغ عددهم 132 عضوا (74 مدنيين و58 عسكريين). وقد تم توزيع مهامهم على 5 مراكز صحية بمكة المكرمة ومركزين بالمدينة المنورة ومركز صحي بمطار مبنى الحجاج بجدة.

وبالنسبة للتأطير الديني للحجاج، قام أعضاء البعثة العلمية بإلقاء دروس دينية حول مناسك الحج بالفنادق السكنية وفق برنامج مسطر بتنسيق مع البعثة الإدارية. كما حضر هذه الدروس بعض أعضاء البعثة الطبية وذلك للإجابة عن بعض التساؤلات المتعلقة بالجانب الصحي.

### مراقبة الأهلة

5. إعداد الحصة المزخرفة التي تقدم إلى صاحب الجلالة والعائلة الملكية الشريفة الخاصة بشهر رمضان والإشراف على تصحيحها وتهيء الملفات الجلدية الخاصة بها؛

6. إعداد وطبع وتوزيع الحصة الكرتونية والجلدية الخاصة بشهر رمضان المبارك؛

7. ضبط النتائج الحسابية لرؤية الهلال بمختلف المدن المغربية، وذلك بناء على ما هو مدون في التقويم الهجري المغربي لمتابعة نتيجة رؤية الهلال؛

8. الإشراف، نهاية كل شهر هجري، ضمن اللجنة المركزية، على عملية مراقبة رؤية الهلال التي تقوم بها لجان المراقبة بمختلف مراكز المراقبة عبر مجموع التراب الوطني؛

9. إعداد بلاغات حول نتيجة مراقبة الهلال وتوزيعها على وسائل الإعلام الوطنية المرئية والمسموعة والمكتوبة وكذلك نشرها على موقع الأنترنيت التابع للوزارة.

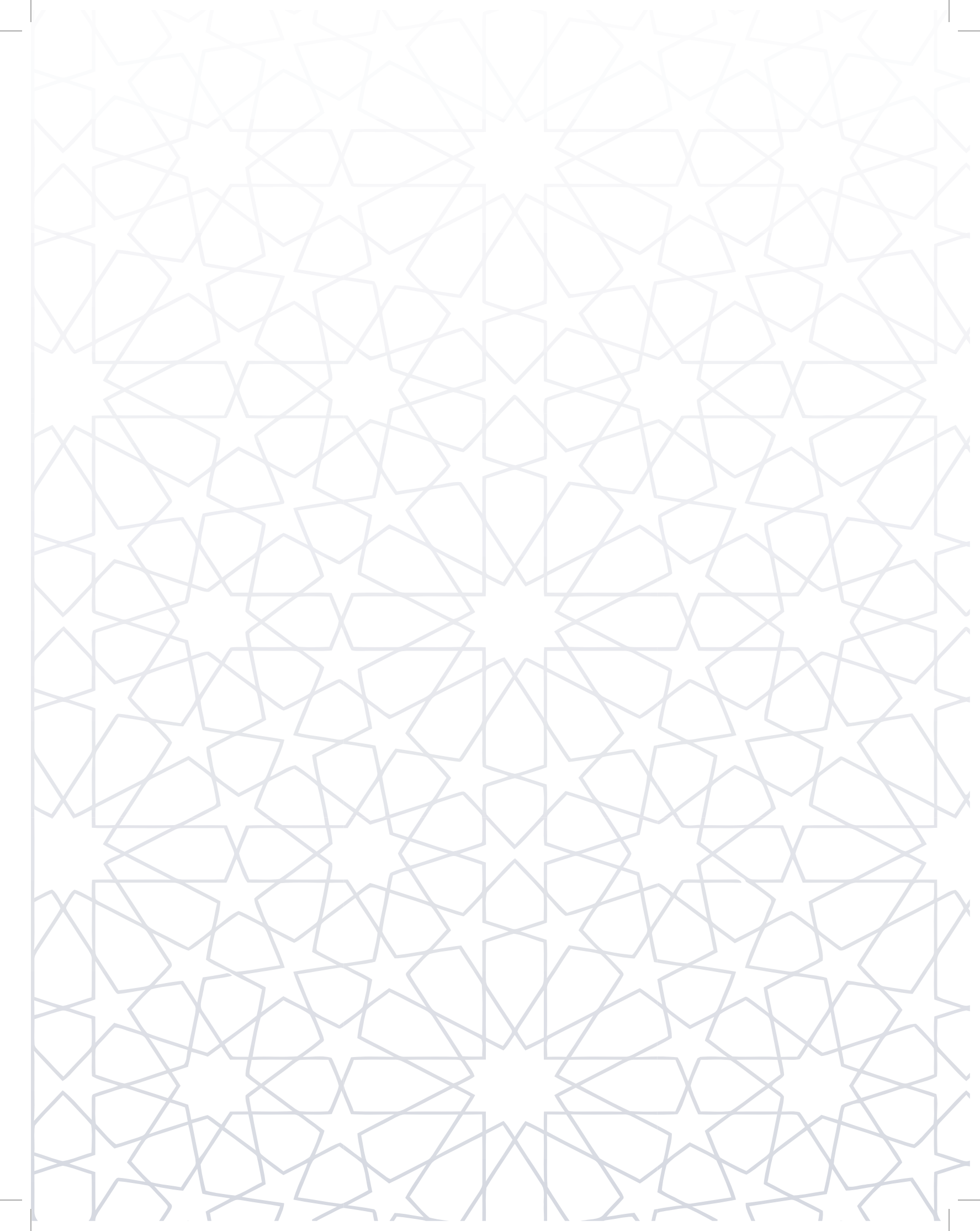
تلخص النقاط الآتية حصيلة عمل الوزارة في مجال التوقيت ومراقبة الأهلة خلال سنة 2016، حيث تم:

1. عقد عدة اجتماعات للجنة التوقيت التي تضم مختصين في علم الفلك والعلوم الشرعية من أجل تدارس ومراجعة مشروع كتيب التقويم الهجري والنتائج الحسابية لمداخل الشهور القمرية ومواقيت الصلاة بمختلف جهات المملكة؛

2. إعداد وطبع التقويم الهجري المغربي لعام 1438 هـ في ثمان كتيبات شاملة لجميع جهات المملكة متضمنة لحصة صلاة 158 مدينة ومركزا؛

3. توزيع كتيبات التقويم الهجري على كافة الوحدات المركزية والمصالح الخارجية التابعة للوزارة وجميع الوزارات والهيئات وسفارات الدول الإسلامية والجمعيات وبعض الباحثين والدارسين والمهتمين بعلم الفلك ورواد المساجد وغيرهم؛

4. إعداد وتوزيع حصة أوقات الصلاة الشهرية بداية كل شهر هجري؛



## المحور الثالث:

# الارتقاء بالمساجد موقعا

يتوقف نجاح ورش إصلاح الحقل الديني بالمغرب على تمكين المساجد من أداء رسالتها الدينية، عبر إمدادها بالقيمين الدينيين من الأئمة والمرشدين والخطباء والوعاظ المشهود لهم بالاقتدار والكفاءة، كما يتوقف على الاهتمام بعمارتها من الناحية المادية بتشييدها وتهيئتها والمحافظة عليها.

وقد واظبت الوزارة خلال سنة 2016 على نهجها في الارتقاء بالمساجد موقعا، حيث واصلت تنفيذ مشاريع بناء وترميم وصيانة وتجهيز العديد منها في سائر ربوع المملكة، وعملت على وضع وتفعيل برامج طموحة ترمي إلى تحديث الوسائل المتبعة في تسيير شؤونها وعقلنت تديرها، بغرض إدماجها في النسيج العمراني المغربي، وتمكينها من المساهمة في الحفاظ على الأنظمة البيئية والموارد الطبيعية لبلادنا، لاسيما عن طريق انخراطها الإيجابي في البرنامج الوطني للنجاعة الطاقية.

وللوقوف على ما تم إنجازه في هذا الصدد خلال سنة 2016، يقدم هذا التقرير أهم المؤشرات الدالة على تطور أداء الوزارة خلال هذه السنة في مجال إقامة وتسيير البنية التحتية لأماكن العبادة.

## تقديم

# 1 - بناء المساجد والمحافظة عليها

بلغ مجموع الغلاف المالي المرصود خلال هذه السنة للمساجد في الميزانية العامة والميزانية الخاصة للأوقاف مجتمعين ما قدره **797.435.000.00 درهما**. موزع على النحو الآتي:

| المجموع        | ميزانية التشغيل | ميزانية الاستثمار | مصادر التمويل            |
|----------------|-----------------|-------------------|--------------------------|
| 755.885.000.00 | 90.650.000.00   | 665.235.000.00    | الميزانية العامة         |
| 41.550.000.00  | 4.250.000.00    | 37.300.000.00     | الميزانية الخاصة للأوقاف |
| 797.435.000.00 | 94.900.000.00   | 702.535.000.00    | المجموع                  |

الأداء المرصودة في الميزانية الخاصة للأوقاف أي بنسبة 67.44 ٪، أي بارتفاع الحجم الإجمالي للالتزامات باعتمادات الأداء إلى 596.646.900.00 درهم.

وقد أسفر تنفيذ ميزانية الاستثمار، خلال سنة 2016، عن الالتزام بمبلغ 473.980.188,37 درهما أي بنسبة 84.74 ٪ من اعتمادات الأداء المفتوحة من الميزانية العامة، والالتزام بمبلغ 20.231.805,00 دراهم من اعتمادات





أمير المؤمنين أثناء تفقد ورش مسجد «ولد الحمراء»



أمير المؤمنين يرفع الستار عن لوحة تدشين مسجد «ولد الحمراء» بالدار البيضاء

## 1 - 1 - برامج بناء المساجد

وقد مكن هذا الغلاف من مواصلة تنفيذ الخطة الوطنية للارتقاء بالمساجد بمختلف عمالات وأقاليم المملكة، حيث تم إنهاء أشغال بناء أو إعادة بناء أو ترميم أو إصلاح 90 مسجدا بتكلفة 384 ملايين درهم، كما أنها أعطت أو بصدد إعطاء انطلاقة أشغال بناء أو إعادة بناء أو إصلاح أو ترميم 55 مسجدا بمبلغ يناهز 258.7 مليون درهم.

المساجد التي شيدت من طرف الوزارة وفتحت أو ستفتح في وجه المصلين بالأحياء الحضرية

| العمالة أو الإقليم | المشروع                   | التكلفة<br>بمليون درهم |
|--------------------|---------------------------|------------------------|
| فاس                | مسجد الميزان              | 25.0                   |
| سيدي قاسم          | مسجد ومرافقه بحي الرياض   | 5.6                    |
| الصويرة            | مسجد ومرافقه بتجزئة أركان | 13.1                   |
| بوجدور             | مسجد بحي الأمان           | 7.7                    |
| الداخلية           | مسجد بحي الوكالة 2        | 10.2                   |
|                    | المجموع                   | 61.6                   |

### 1-1-1 - برنامج بناء المساجد بالأحياء الحضرية

واصلت الوزارة خلال سنة 2016 تنفيذ برنامج بناء المساجد بالأحياء الحضرية، حيث انتهت من بناء 05 مساجد بتكلفة 61.6 مليون درهم. كما بلغ عدد المساجد في طور البناء 20 مسجدا بتكلفة مالية بلغت 228.3 مليون درهم.

### 1-1-2 - البرنامج الاستعجالي لبناء المساجد بالأحياء الهامشية

يهدف هذا البرنامج إلى بناء 20 مسجدا كل سنة بالأحياء الهامشية بكبريات المدن للقضاء نهائيا وبشكل تدريجي على الأماكن غير اللائقة للعبادة. وعرفت هذه السنة إنهاء أشغال بناء 03 مساجد بتكلفة مالية بلغت 20.8 مليون درهم بالإضافة إلى 08 مساجد في طور البناء بتكلفة 133.7 مليون درهم.



### 1-1-3 - برنامج بناء المساجد بالعالم القروي

أنتهت الوزارة من بناء 07 مساجد بالعالم القروي بتكلفة مالية بلغت **32.9 مليون درهم**، بالإضافة إلى 05 مساجد في طور الإنجاز بتكلفة مالية تبلغ **35 مليون درهم**.

المشاريع الجارية لبناء المساجد بالعالم القروي.

| العمالة أو الإقليم | المشروع                        | التكلفة بمليون درهم |
|--------------------|--------------------------------|---------------------|
| بولمان             | بناء مسجد بإيموزار مرموشة      | 4.4                 |
| بولمان             | بناء مسجد بحي القصابي ببولمان  | 3.2                 |
| تاوانات            | بناء مسجد بقرية با محمد        | 17.6                |
| اشتوكايت باها      | بناء مسجد بإيدا وامنو بإيمقورن | 5.3                 |
| شفشاون             | بناء مسجد ببني فغلم            | 4.5                 |
| المجموع            |                                | 35.0                |

المساجد التي شيدت من طرف الوزارة بالعالم القروي وفتحت  
أو ستفتح في وجه المصلين

| العمالة أو الإقليم | المشروع                             | التكلفة بمليون درهم |
|--------------------|-------------------------------------|---------------------|
| إفران              | مسجد بدوار تمازوغت بجماعة واد افران | 2.5                 |
| الخميسات           | مسجد حد الغوالم بالرماني            | 3.9                 |
| فكيك               | بناء مسجد قصر الحجوي بمركز بوحنان   | 4.4                 |
| تيفلت              | بناء مسجد بدوار شعبة الرهايطي       | 3.2                 |
| سيدي بنور          | بناء مسجد بخميس الزمامرة            | 10.6                |
| الراشدية           | مسجد بدوار ايت مسعود                | 4.5                 |
| ميدلت              | مسجد بدوار تمالوت                   | 3.8                 |
| المجموع            |                                     | 32.9                |

## 1 - 2 - إعادة بناء المساجد وإصلاحها وترميمها

برنامج الوزارة المتعلق بترميم المساجد التاريخية

منذ سنة 2005 إلى غاية سنة 2016

### 1-2-1 - برنامج المحافظة على المساجد

#### التاريخية

اعتبارا لما تكتسيه المساجد التاريخية من أهمية حضارية ومعمارية، وضعت الوزارة برنامجا لترميمها والمحافظة عليها، حيث تم الانتهاء من ترميم 49 مسجدا أثريا ، ولا تزال الأشغال جارية في 12 مسجدا آخرا.

وشكلت المساجد التاريخية المشمولة ببرنامج الترميم 49 % من العدد الإجمالي للمساجد التاريخية الكبرى خلال الفترة الممتدة من سنة 2005 إلى غاية 2016. وبلغت التكلفة الإجمالية لإنجاز هذا البرنامج **664 مليون** درهم، موزعة كما يلي:

| مشاريع الترميم   | العدد | التكلفة        |
|------------------|-------|----------------|
| الأشغال المنتهية | 49    | 415 900 000,00 |
| في طور الإنجاز   | 11    | 80 800 000,00  |
| في طور الدراسة   | 30    | 167 900 000,00 |
| المجموع          | 90    | 664 600 000,00 |

مساجد أثرية في طور الترميم

| العمالة أو الإقليم | اسم المسجد                          | تكلفة المشروع |
|--------------------|-------------------------------------|---------------|
| مراكش              | مسجد سيدي سليمان الجازولي           | 8 700 000,00  |
|                    | مسجد المواسين ومرافقه               | 16 300 000,00 |
|                    | مسجد سيدي غانم                      | 4 000 000,00  |
|                    | مسجد أسول                           | 2 300 000,00  |
|                    | المسجد الداخلي ومرافقه بفاس الجديد  | 5 000 000,00  |
| فاس                | مسجد الجزاء                         | 2 900 000,00  |
| مكناس              | مسجد الأزهر (الروى)                 | 18 000 000,00 |
|                    | مسجد القصبة الشريفة ومرافقه بالحاجب | 4 300 000,00  |
|                    | المسجد الأعظم بأصيلة                | 7 000 000,00  |
| مراكش              | مسجد الزاوية الشراعية ومرافقه       | 6 400 000,00  |
|                    | مسجد الزاوية الناصرية ومرافقه       | 5 900 000,00  |
|                    | مجموع التكلفة                       | 80 800 000,00 |

كما عرفت هذه السنة إعطاء الانطلاقة لأشغال ترميم ستة مساجد بتكلفة مالية بلغت **44,5 مليون** درهم.

## 1-2-2 - برنامج الإصلاحات الكبرى وتهيئة المساجد

بالإضافة إلى الإصلاحات المدرجة ضمن البرنامج الوطني لتأهيل المساجد المتضررة، عملت الوزارة على توسعة وإصلاح وتهيئة ثلاثة مساجد بتكلفة قدرها 9.7 مليون درهم. كما أنهت إعادة أشغال تأهيل وإصلاح مسجدين بتكلفة قدرها 8 ملايين درهم، موزعة كما يلي:

### المشاريع المنتهية

| العمالة أو الإقليم | اسم المسجد                  | تكلفة المشروع |
|--------------------|-----------------------------|---------------|
| الدار البيضاء      | تأهيل مسجد الشهداء          | 5.000.000,00  |
| الرباط             | تأهيل مسجد ضريح محمد الخامس | 3.000.000,00  |
|                    | مجموع التكلفة               | 8.000.000,00  |

### المشاريع الجارية

| العمالة أو الإقليم | اسم المسجد                     | تكلفة المشروع |
|--------------------|--------------------------------|---------------|
| ورزازات            | تأهيل مسجد إيماونين بتلوات     | 2.800.000,00  |
| الفقيه بنصالح      | تأهيل مسجد الرحمان بأولاد عياد | 5.500.000,00  |
| بوجدور             | تأهيل مسجد محمد السادس         | 1.400.000,00  |
|                    | مجموع التكلفة                  | 9.700.000,00  |

## عرض السيد الوزير حول برنامج ترميم المساجد التاريخية

وتجدر الإشارة في هذا الإطار إلى العرض الذي قدمه السيد الوزير أمام أمير المؤمنين نصره الله وأيده حول برنامج ترميم المساجد التاريخية، يوم الجمعة 11 رمضان 1437هـ الموافق 17 يونيو 2016م في رحاب مسجد «عباد الرحمان» بالدار البيضاء، والذي أبرز من خلاله أن ترميم هذه الأماكن ذات الصبغة الروحية يندرج في إطار العناية السامية التي ما فتئ يوليها أمير المؤمنين للشأن الديني عامة، وأماكن العبادة على وجه الخصوص.

## الزيارة المولوية لتفقد أشغال ترميم مسجد ولد الحمراء بالمدينة العتيقة بالدار البيضاء

ومباشرة بعد عرض السيد الوزير، توجه صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله ونصره لتفقد ورش مسجد «ولد الحمراء» بالمدينة العتيقة بالدار البيضاء الذي رصدت له الوزارة مبلغ 8 ملايين درهم لتدعيم الأساسات وإصلاح الشقوق وإعادة بناء الأسقف وقاعة الصلاة والصومعة، وتبليط الأرضية، وتجديد شبكة المياه والكهرباء والتطهير السائل، وترميم مجموع العناصر الخشبية وعناصر التزيين وفق النمط الأصلي، وكذا إنجاز سقف متحرك على مستوى الصحن.

## تدشين ملكي

وفي 16 ربيع الأول 1438هـ الموافق 16 دجنبر 2016م، أشرف أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، على تدشين مسجد «ولد الحمراء» بالدار البيضاء وأدى به صلاة الجمعة.

## 1 - 3 - تجهيز وصيانة المساجد والحفاظ على سلامتها

### 1 - 3 - 1 - تفريش المساجد

هذه العملية 14 إقليما هي: بركان، وتاوريرت، والدريوش، وجرادة، وشفشاون، وإفران، والحاجب، ومكناس، والراشيدية، والعرائش، وطنجة. والفحص أنجرة، ووزان، وتطوان. كما عملت الوزارة جاهدة على تلبية طلبات الجمعيات واللجان التي تسهر على تسيير شؤون المساجد، سواء لربط أو إدخال أو استبدال عدادات الماء والكهرباء بالمساجد التي تشرف عليها وتحمل مستحقات الاستهلاك بها. وقد استجابت خلال هذه السنة لـ 493 طلب في هذا الشأن.

### 1 - 3 - 3 - صيانة المساجد والحفاظ على سلامتها

تولي الوزارة اهتماما متزايدا لتوفير الشروط الوقائية والصحية بالمساجد والمرافق التابعة لها من خلال تزويدها بمواد النظافة والتطهير، وتفويض خدمات حراستها ونظافتها لشركات خاصة. وقد رصد لهذه الغاية اعتماد مالي قدره 22 مليون درهم.

وتفعيلا لاتفاقية التعاون المبرمة بين الوزارة ومديرية الوقاية المدنية الهادفة إلى اتخاذ التدابير الضرورية لحماية سلامة المصلين داخل المساجد ضد جميع المخاطر، وعلى الخصوص مخاطر الحريق، قامت الوزارة - كمرحلة تجريبية- بتزويد 1917 مسجدا بـ 6914 طفاية حريق بمبلغ 3.69 مليون درهم.

قامت الوزارة خلال سنة 2016 بتفريش 1368 مسجدا بزرابي صناعية تستجيب للمعايير الدولية من ناحية مقاومة انتشار الحريق والمعالجة ضد البكتيريا والطفيليات والبقع والأوساخ على مساحة 473.651 متر مربع بمبلغ 55.650.000 درهم، منها 539 مسجد بالمدار الحضري على مساحة 281.980 متر مربع، و829 مسجد بالمدار القروي على مساحة 191.670.

كما تمت برمجة تفريش مسجد محمد السادس بالدار البيضاء بالزرابي المطرزة باليد على مساحة 1400 متر مربع بمبلغ 2.813.900 درهم. بالإضافة إلى توفير 147.083 متر مربع من الحصر البلاستيكية بمحيط المصليات والمساجد التي تعرف إقبالا كبيرا للمصلين خلال صلاة الجمعة والتراويح.

### 1 - 3 - 2 - برنامج كهربة مساجد العالم القروي

في إطار تعميم كهربة مساجد العالم القروي، قامت الوزارة خلال هذه السنة بالتوقيع على 14 اتفاقية مع المكتب الوطني للماء والكهرباء لربط 570 مسجدا بالشبكة الوطنية للكهرباء والقيام بأشغال تهيئة الشبكة الداخلية للكهرباء المتوفرة بها بتكلفة بلغت 511.66 204 6 درهم. وقد همت

### يوم المساجد: تكريم للمساهمين في عمارة بيوت الله

ذلك سنويا، حفلا دينيا كبيرا يوم الأربعاء 20 دجنبر 2016 بالمسرح الوطني محمد الخامس بالرباط، تم خلاله تكريم المحسنين ممن شيدوا مساجد وفتحوها في وجه المصلين خلال سنة 2016 وعددهم 169 محسنا (بنوا 172 مسجدا). كما تم تكريم 07 مهندسين معماريين و06 صناع تقليديين.

تجسيذا لعناية أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله بالمساجد، تقرر سنة 2007 تنظيم يوم المساجد كل سنة في اليوم السابع الموالي لذكرى المولد النبوي الشريف الذي صادف هذه السنة يوم الثلاثاء 12 دجنبر 2016.

إحياء لهذه المناسبة، نظمت الوزارة، كما دأبت على

## 2 - الارتقاء بطرق تسيير المساجد

تخضع المساجد كسائر المرافق العامة لمجموعة من التدابير التي تهدف إلى إطالة العمر الافتراضي لبناياتها وتجهيزاتها وترشيد نفقاتها وضمان اندماجها في محيطها البيئي والعمراني. وتحقيقاً لهذه الأهداف، عملت الوزارة هذه السنة على تنفيذ مجموعة من البرامج المعتمدة على المعايير الحديثة في تسيير المساجد نعرض لها فيما يلي:

### 2 - 1 - برنامج الصيانة الوقائية للمساجد

في إطار سعيها إلى ضمان ممارسة الشعائر الدينية في جو من الطمأنينة والسكينة، انتهجت الوزارة خلال سنة 2016 مقاربة استباقية في عمليات التدخل بالمساجد وذلك باعتماد الصيانة الوقائية بدلا عن الصيانة العلاجية. من أجل:

- إطالة العمر الافتراضي للبنائيات؛
  - التقليل من احتمالات تدهور البنائيات؛
  - تجنب تكاليف غير اعتيادية ناتجة عن عدم التدخل المبكر؛
  - خفض تكاليف الصيانة؛
  - تجنب الأسباب التي قد تؤدي إلى أضرار خطيرة.
- ويشمل نظام الصيانة الوقائية للمساجد مجموعة من الإجراءات التي يجب القيام بها للحفاظ على مباني وتجهيزات المساجد في ظروف جيدة، ومحاولة تجنبها الأعطاب الخطيرة من خلال معالجة أي قصور أو مشكل طارئ. وتتم عمليات الصيانة بشكل دوري ومنتظم وفق برنامج زمني معد مسبقا.



## MOSQUEES ET EFFICACITE ENERGETIQUE

وكانت الوزارة قد أعطت خلال سنة 2014 الانطلاقة لتنفيذ برنامج طموح لصيانة المساجد، تمثل في تشخيص كفاءات البنايات الدينية وإعداد نظام لتدبير صيانتها. وقد همت المرحلة الأولى منه 600 مسجدا، بلغت تكلفة تشخيص كفاءاتها 15 مليون درهم. وخلال هذه السنة بلغ عدد المساجد التي قامت مندوبيات الشؤون الإسلامية بصيانتها حوالي 160 مسجدا بتكلفة تتأهز 17 مليون درهم. موزعة كما يلي:

| المندوبية الجهوية            | المساجد المصانة | التكلفة بالدرهم |
|------------------------------|-----------------|-----------------|
| جهة طنجة - تطوان - الحسيمة   | 14              | 2.323.951,20    |
| جهة الشرق                    | 6               | 921.232,00      |
| جهة فاس - مكناس              | 14              | 3.125.596,56    |
| جهة الرباط - سلا - القنيطرة  | 47              | 3.219.258,72    |
| جهة بني ملال - خنيفرة        | 13              | 1.678.230,00    |
| جهة الدار البيضاء - سطات     | 3               | 1.591.424,00    |
| جهة مراكش - آسفي             | 17              | 1.807.805,00    |
| جهة درعة - تافيلالت          | 39              | 1.194.960,00    |
| جهة سوس - ماسة               | -               | -               |
| جهة كلميم - واد نون          | 4               | 1.294.920,00    |
| جهة العيون - الساقية الحمراء | 2               | 122.700,00      |
| جهة الداخلة - واد الذهب      | 1               | 24.600,00       |
| المجموع                      | 161             | 17.304.677,48   |



## 2 - 2 - برنامج تأهيل المساجد المتضررة

تنفيذا لتعليمات أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس أعزه الله المتعلقة بتكوين لجنة دائمة مشتركة بين وزارة الداخلية والاقتصاد والمالية والأوقاف والشؤون الإسلامية تنكب على دراسة حالة المساجد المغلقة في مختلف ربوع المملكة بغرض اتخاذ التدابير اللازمة لبرمجة إعادة بنائها، أو إصلاحها، أو ترميمها، وفتحها حسب الأولويات وداخل آجال معقولة، عملت الوزارات المعنية جاهدة على تأهيل أكبر عدد ممكن من المساجد المتضررة حسب الإمكانيات المالية المتاحة.

✳ تكاليف عمليات هدم بنايات المساجد الآيلة للسقوط أو تدعيمها أو إصلاحها بناء على تقارير الخبرة التقنية؛  
✳ التعويضات المستحقة المتعلقة بالمادة 11 من الظهير الشريف سالف الذكر.

وقد بلغ إجمالي الاعتمادات المفوضة للسادة الولاة وعمال عمالات وأقاليم المملكة إلى غاية متم سنة 2016 ما مجموعه 5.854.000,00 درهم، موزعة كما يلي:

| الجهة المفوض إليها         | موضوع التفويض                       | الاعتمادات   |
|----------------------------|-------------------------------------|--------------|
| عامل إقليم صفرو            | إجراء خبرات تقنية وتتبع أشغال الهدم | 120.000,00   |
| عامل إقليم بولمان          | إجراء دراسات تقنية                  | 150.000,00   |
| عامل إقليم طانطان          | إجراء خبرات تقنية                   | 84.000,00    |
| عامل عمالة سلا             | إجراء خبرات تقنية                   | 400.000,00   |
| عامل إقليم سيدي سليمان     | عملية هدم 6 مساجد                   | 250.000,00   |
| عامل إقليم سيدي سليمان     | إجراء خبرات تقنية على 22 مسجدا      | 250.000,00   |
| عامل عمالة إنزكان أيت ملول | إجراء خبرات تقنية على 40 مسجدا      | 4.000.000,00 |
| عامل عمالة إنزكان أيت ملول | عمليات هدم 6 مساجد                  | 600.000,00   |
|                            | المجموع                             | 5.854.000,00 |

وفي هذا الإطار، وتنزيلا لمقتضيات الظهير الشريف 1.14.121 المتعلق بمراقبة حالة بنايات المساجد، لاسيما المواد 3 و8 و11 التي نصت على تسجيل الاعتمادات الخاصة بتغطية مصاريف الخبرات وتكاليف الهدم والتدعيم والإصلاح، والتعويضات المستحقة، الواردة في المواد المشار إليها، صدر قرار لوزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، رقم 1908.16 بتاريخ 9 شعبان 1437 (16 ماي 2016) يتعلق بتعيين السادة الولاة وعمال عمالات وأقاليم المملكة آمرين مساعدين بالصرف ونواب عنهم، لصرف الاعتمادات المفوضة إليهم من لدن الميزانية العامة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. وبناء عليه، وجهت الوزارة في هذا الصدد كتابا للسيد وزير الداخلية، تطلب منه دعوة السادة الولاة وعمال إلى:

✳ تحديد الاعتمادات المقترح تفويضها لهم لإنجاز العمليات الواردة في المواد المشار إليها أعلاه، كلما دعت الضرورة إلى ذلك؛

✳ إعداد تقارير عن حصيلة أشغال اللجان الإقليمية لمراقبة حالة بنايات المساجد لسنة 2015 تفعيلا لمقتضيات المادة 4 من الظهير الشريف سالف الذكر؛

✳ التنسيق في ذلك مع مندوبي الشؤون الإسلامية.

كما وجهت الوزارة مذكرة للسادة مندوبي الشؤون الإسلامية تدعوهم فيها إلى رفع طلبات الاعتمادات التي يقترح السادة الولاة وعمال تفويضها لهم لإنجاز العمليات التالية:

✳ مصاريف الخبرات التقنية المنجزة طبقا لمقتضيات المادة الثالثة من الظهير الشريف سالف الذكر؛

## 2 - 2 - 1 - إعادة البرمجة المعلوماتية لبرنامج تأهيل المساجد بيوابة المندوبيات

وتفعيلا لهذه الإجراءات، شرعت الوزارة خلال سنة 2016 في إعادة البرمجة المعلوماتية لبرنامج تأهيل المساجد، والذي كانت قد وضعت رهن إشارة مندوبيات الشؤون الإسلامية منذ أواخر سنة 2014 من أجل:

1. إدخال وتحيين المعطيات المتعلقة بالمساجد المغلقة التابعة لنفوذها.
2. القيام بمراجعة المعطيات الواردة بالبرنامج واستكمالها بالمعلومات الناقصة وفق المعطيات المقدمة من طرف الولاية والعمال المعنيون.

3. الحرص على تحيين معطيات هذا البرنامج باستمرار لتكون متطابقة مع الواقع من جهة ومع بيانات مصالح وزارة الداخلية من جهة أخرى.

وأما الهدف الأساسي من تجديد هذا البرنامج فهو:

✳ ترتيب المعلومات المتعلقة بمعطيات المساجد المغلقة؛

✳ قيام المندوبيات بإدخال معلومات إضافية حول المساجد لإغناء قاعدة المعطيات.

ومن بين أهم مستجدات هذه العملية:

- تحديد المعطيات العامة المميزة للمسجد لتشمل: نوع البناء، والصيغة التاريخية للمسجد، ونوع المسجد (مسجد للصلوات الخمس، مسجد جامع، قاعة للصلاة)، ووضعيته (مسجد قائم بذاته، مسجد مضموم، مسجد تابع لزاوية أو ضريح).

## 2 - 2 - 2 - حصيلة البرنامج

### أ - حالة بنايات المساجد

عرف برنامج تأهيل المساجد منذ انطلاقتها سنة 2011 إجراء 3711 خبرة تقنية، بلغت تكلفتها 107.000.000,00 درهم، وأسفرت عن إغلاق 2536 مسجدا.

وللتذكير فإن قرارات الإغلاق أصبحت تتخذ من طرف السادة الولاة والعمال طبقا لمقتضيات الظهير الشريف رقم 1.14.121 الصادر في 23 يوليوز 2014 بشأن مراقبة حالة بنايات المساجد.

وعلى الرغم من الجهود التي بذلت خلال السنوات الأخيرة لتأهيل المساجد المغلقة فإن مراقبة حالة بنايات المساجد بواسطة الخبرات التقنية تقضي إلى إغلاق مساجد جديدة لتترتب عن ذلك حاجيات إضافية للتأهيل، وفيما يلي بيان بتطور عدد المساجد المغلقة.

## عدد المساجد المغلقة منذ انطلاق البرنامج حسب السنوات



وقد أعطت الوزارة الانطلاقة لخطة طويلة الأمد لافتتاح فعالية المباني الدينية ووضع برامج خاصة بصيانتها، وسيسمح تنفيذ الخطة من الوقوف على حالة بنايات المساجد ورصد حاجياتها من الصيانة الوقائية والعلاجية.

### ب - المنجزات والأشغال الجارية

ارتفع عدد المساجد التي تم تأهيلها وفتحها في وجه المصلين سنة 2016 إلى 80 مسجدا، وهناك 348 مسجدا في طور التأهيل بفضل عمل الوزارة ومساهمة المحسنين بتكلفة قدرها 742 430 329,00 درهم.

وفي هذا السياق، أعطت الوزارة الانطلاقة لتأهيل 39 مسجدا (إصلاح 15 مسجدا وهدم وإعادة بناء 24 مسجدا). كما أنهت أشغال تأهيل 66 مسجدا، منها إصلاح 33 مسجدا وهدم وإعادة بناء 33 مسجدا.

## 2 - 3 - برنامج النجاعة الطاقية بالمساجد

خلال هذه السنة قامت الوزارة بتفعيل محاور برنامج النجاعة الطاقية بالمساجد بعدما أثبتت الدراسات التجريبية الأولية فعاليته حيث مكن من تخفيض استهلاك الطاقة بالمساجد بنسبة 40%. ويتضمن هذا البرنامج محورين أساسيين، هما:

### محور استثماري

حيث تم تأهيل 100 مسجد بـ 9 مدن تأهيلا طاقيا من خلال:

- استبدال المصابيح العادية بمصابيح اقتصادية (LED)؛
  - تجهيزها بسخانات ماء تعمل بالطاقة الشمسية؛
  - عزل عداداتها عن عدادات المحلات التجارية والمساكن الوظيفية التابعة لها ؛
  - تزويدها بالألواح الشمسية لإنتاج الكهرباء؛
  - اختيار الجهد المناسب لكل مسجد.
- كما تم التوقيع على اتفاقية خاصة مع شركة الاستثمارات الطاقية (SIE) لاستبدال المصابيح الحالية لـ 600 مسجد بجهتي الرباط - سلا - القنيطرة

والدار البيضاء - سطات بمصابيح اقتصادية من نوع (LED) بمبلغ 7 مليون درهم.

### محور تكويني توعوي

قامت الوزارة بتعاون مع الوكالة المغربية للنجاعة الطاقية بتنظيم دورات تكوينية لتوعية الأئمة المرشدين والمرشدات وأطر الوزارة بأهمية النجاعة الطاقية والطاقات المتجددة ، بغية إدماجهم في تتبع وتفعيل هذا البرنامج، من خلال إدراج مواضيع البيئة والنجاعة الطاقية في الخطب والدروس الدينية.

كما نظمت الوكالة المغربية للنجاعة الطاقية دورات تكوينية لفائدة تقنيي ومهندسي الوزارة بالإدارة المركزية والمصالح الخارجية التابعة لها في موضوع النجاعة الطاقية بالبنائيات .

## 2 - 4 - برنامج التأهيل البيئي للمساجد

تواصل الوزارة التعاون مع الوزارة المنتدبة لدى وزارة الطاقة والمعادن والماء والبيئة المكلفة بالبيئة، ضمن برنامج التأهيل البيئي للمساجد ومدارس التعليم العتيق.

البرنامج خلال الفترة 2009-2016 ما يناهز 2613 مسجدا ومدرسة للتعليم العتيق باعتماد مالي قدره 258.35 مليون درهم، أي ما يناهز 31 % من المساجد ومدارس التعليم العتيق التي في حاجة لمرافق صحية.

وتضمن البرنامج التنفيذي لسنة 2016 بناء المرافق الصحية لـ 16 مسجدا وتفعيل برنامج التربية البيئية بـ 15 مدرسة للتعليم العتيق من خلال تزويدها بالتجهيزات الصحية وخلق فضاءات ومساحات خضراء وعمليات تشجير داخل وحول المساجد ومدارس التعليم العتيق. وقد بلغ مجموع المؤسسات الدينية المستفيدة من هذا

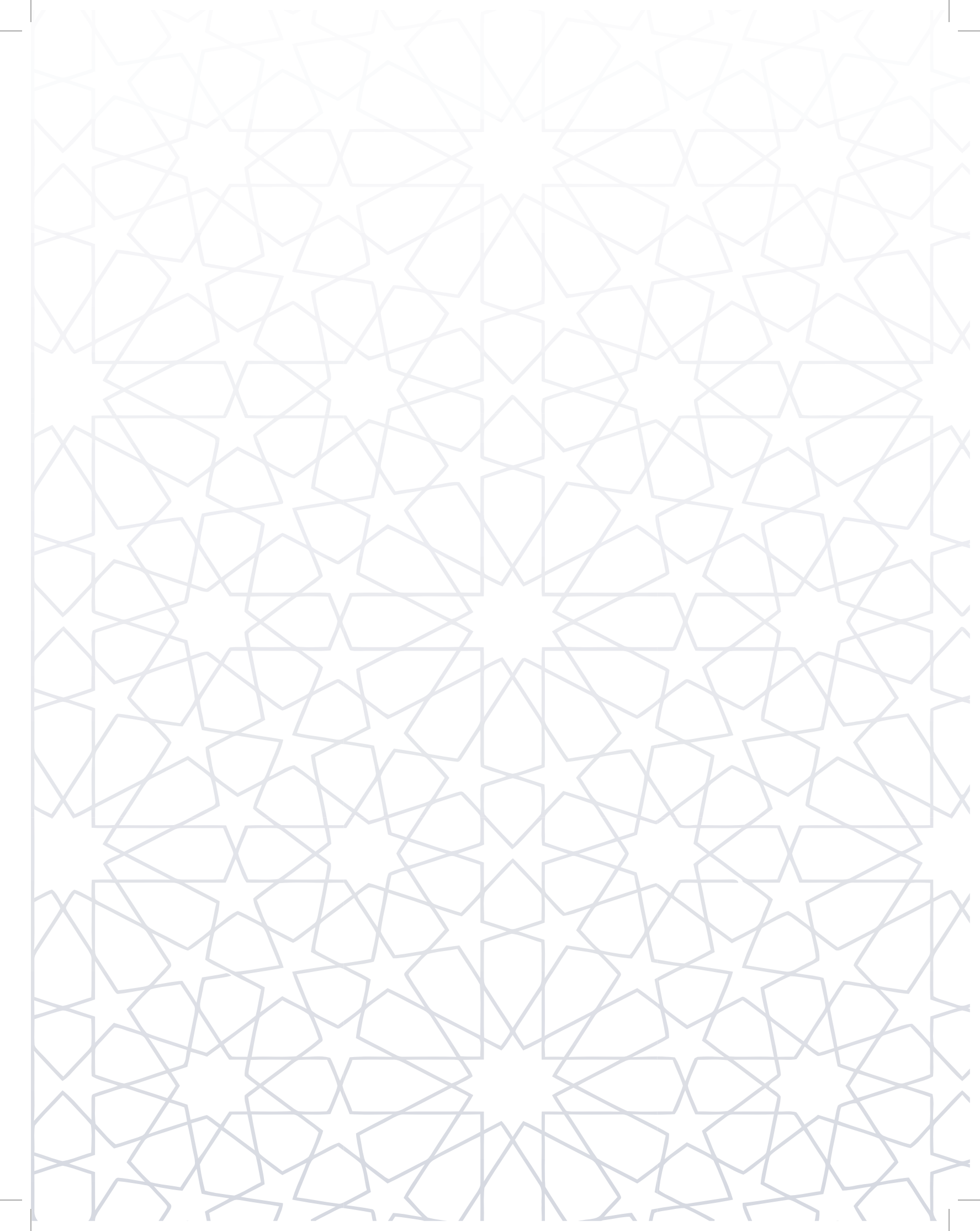
## 2 - 5 - إدماج المساجد في التخطيط العمراني

بهدف إدماج المساجد في التخطيط العمراني وضمان توزيعها بشكل منتظم ومتناسق في المناطق المفتوحة للتعمير أو التي تعاد تهيئتها، قامت الوزارة خلال سنة 2016 بدراسة مشاريع تصاميم التهيئة والتنمية المجالية للمدن والمراكز الحضرية والقروية التالية:

- مراكز لقصابي وتيمولاي وأباينو وتكانت والقطبيين
- مراكز جماعات بوشابل، واد الجمعة بني سنوس
- أسير - تغرمت بجهة كلميم واد نون؛
- مركز الجماعتين القرويتين إزمورن وطوريس
- وميناء الناظور غرب المتوسط وقطاع لعسارة بإقليم الناظور؛
- مراكز الجماعات القروية أولاد دحو ودوار عين النخلة
- مركز جماعة بودينار ومركز جماعة تمسمان وجماعة تليلت بالدريوش؛
- ودواري تملالت وأرو بإنزكان آيت ملول؛
- تاونات المدينة وجماعة عين لكح بإقليم تاونات؛
- مدينة الفنيدق؛
- مركز جماعة الزراردة بتازة؛
- مركز برادية بالفقيه بن صالح.

### منظومة المعلومات الجغرافية الخاصة بأماكن العبادة:

وعلاقت بتوزيع أماكن العبادة عبر التراب الوطني، استكملت الوزارة خلال هذه السنة الخريطة العامة للمساجد والزوايا والأضرحة. وتستغل الوزارة هذه الخريطة في تسيير وتديير هذه المنشآت الدينية. كما تدرس إمكانية إعداد تطبيق معلوماتي من أجل وضعها رهن إشارة العموم.



## المحور الرابع:

# التعليم العتيق ومحو الأمية بالمساجد

المقصود بمصطلح «التعليم العتيق» في هذه النشرة هو التعليم الذي يختص بتلقين العلوم الشرعية والذي تضطلع به مجموعة من المؤسسات الموضوعية بحكم القانون تحت وصاية وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وهي: مؤسسات التعليم العتيق والمؤسسات التابعة لجامعة القرويين.

ويوجد هذا التعليم في صلب اهتمامات القائمين على الشأن الديني بالمغرب نظرا لدوره الرئيسي والمحوري في إعداد نخب بمقدورها إنتاج خطاب كفيل بتأطير المواطنين دينيا، والتصدي للتيارات المتطرفة، أيا كان نوعها ومصدرها.

ومن جهة أخرى، هناك تكامل وارتباط عضوي بين المراحل الأولى من التعليم العتيق الذي تتولى الوزارة مهام الإشراف عليه وتسيير شؤونه وبين برنامج محو الأمية الذي تسهر الوزارة على تنفيذه سواء بالمساجد أو عبر التلفاز. ويتضح ذلك جليا في ديباجة القانون رقم 13.01 المنظم للتعليم العتيق الذي أشار إلى المساهمة الفاعلة لهذا التعليم «في الرفع من نسبة التمدرس والتقليل من نسبة الأمية»، مما حث الوزارة على إدراج مكون «محو الأمية» تدريجيا ضمن دائرة اختصاص التعليم العتيق.

ويقدم هذا المحور وصفا لأنشطة الوزارة خلال سنة 2016 في هذين المجالين، مع التركيز على الأرقام والمعطيات الإحصائية. وهو مقسم إلى جزأين. يتناول الجزء الأول الحصيلة السنوية لمؤسسات التعليم العتيق، بما فيها الكتاتيب القرآنية ومراكز تحفيظ القرآن التابعة للمجالس العلمية المحلية، وكذا الحصيلة السنوية للمؤسسات التابعة لجامعة القرويين، بينما يتطرق الجزء الثاني إلى مساهمة الوزارة في الجهود الوطنية لاجتثاث آفة الأمية.

## تقديم



# 1 - الإشراف على مؤسسات التعليم العتيق

بناء مدرسة للتعليم العتيق

شكل صدور الظهير الشريف رقم 1.02.09 في 15 من ذي القعدة 1422 (29 يناير 2002) بتنفيذ القانون رقم 13.01 في شأن التعليم العتيق تجسيدها لمضمون ميثاق التربية والتكوين الصادر في يناير 2000 بأمر من صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، والذي نص في مادته 88 على ضرورة «العناية بالكليات والمدارس العتيقة وتطويرها وإيجاد جسور لها مع مؤسسات التعليم العام». كما شكل هذا الظهير نقطة الانطلاقة الفعلية لمسار النهوض بأوضاع التعليم العتيق ببلادنا باعتباره رافدا رئيسيا من روافد منظومتنا التربوية.

وكما هو معلوم، سيعهد القانون 13.01 بمهام الإشراف على التعليم العتيق للسلطة الحكومية المكلفة بالأوقاف والشؤون الإسلامية، من خلال رئاسة اللجنة الوطنية واللجان الجهوية للتعليم العتيق، اعتبارا لمرجعية هذا التعليم الرامية لتكوين المواطن المتصف بالاستقامة والصالح.

وتعزيزا لهذا المسار، أحدثت مديرية التعليم العتيق ضمن الهيكل التنظيمي للوزارة بموجب الظهير رقم 1.03.193 في 9 شوال 1424 (4 ديسمبر 2003) المتعلق باختصاصات وتنظيم وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. وسيعقب ذلك اتخاذ وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية ستة قرارات خلال سنة 2006 تهم تطبيق أحكام القانون 13.01.

وسيتجسد إشراف الوزارة على التعليم العتيق خلال سنة 2016 في مواصلة مسلسل الإصلاحات الرامية إلى تجويد برامج هذا التعليم ومناهجه وتحديث أساليب وآليات تسييره وتأهيل موارده البشرية ودعم بنياته التحتية وتجهيزها بالمعدات والوسائل البيداغوجية الملائمة.

ويتناول هذا التقرير مختلف هذه الجوانب، مستعرضا في البداية مجموعة من المعطيات الإحصائية المفيدة حول القطاع.



طلبة أجنب بمؤسسة للتعليم العتيق



لقاء تربوي لفائدة المرشدين في مادة القرآن الكريم



م العتيق بمدينة مكناس

## 1 - 1 - التعليم العتيق في أرقام

شمل الإحصاء الذي أجرته الوزارة خلال الموسم الدراسي 2016/2015 بهدف جمع المعطيات المتعلقة بالقطاع وتحليلها واستخلاص النتائج الكفيلة بتشخيص الوضع واستشراف المستقبل جميع مؤسسات التعليم العتيق، على اختلاف مستوياتها. وتم نشر هذا الإحصاء في كتاب بعنوان «إحصائيات التعليم العتيق- الموسم الدراسي 2016/2015» يمكن الاطلاع عليه وتحميله من موقع الوزارة على شبكة الإنترنت: [www.habous.gov.ma](http://www.habous.gov.ma). وقد أتت نتائج هذا الإحصاء في مجملها كالآتي:

### 1-1-1- فيما يخص الكتاتيب القرآنية

#### أ - إحصاء الكتاتيب القرآنية

- بلغ عدد الكتاتيب القرآنية 12 241 كتابا قرآنيا، 92,50 % منها توجد داخل المساجد أو ملحقة بها في حين 7,50 % فقط توجد خارج المساجد؛
- تتمركز 82,09 % من الكتاتيب القرآنية بالوسط القروي؛
- 23,64 % من الكتاتيب القرآنية توجد بجهة مراكش آسفي يليها جهة طنجة تطوان الحسيمة بنسبة 17,85 %؛
- عدد الكتاتيب القرآنية التي تسيرها جمعيات هو 621 كتابا فقط أي بنسبة 5,07 % من مجموع الكتاتيب القرآنية؛
- 96,27 % من الكتاتيب القرآنية مربوطة بشبكة الكهرباء

و40,18 % مربوطة بشبكة الماء الشروب و18,36 % مربوطة بشبكة التطهير؛

#### ب - إحصاء المتدربين

- بلغ عدد المتدربين بالكتاتيب القرآنية 317.784 متدرسا، تمثل نسبة الإناث منهم 32,91 %؛
- 28,87 % من المتدربين فقط متفرغون، تمثل نسبة الإناث منهم 25,38 %؛
- نسبة الفئة التي تمثل التعليم الأولي العتيق (أقل من 6 سنوات) لا تتعدى 14,24 % من العدد الإجمالي للمتدربين بالكتاتيب القرآنية؛
- نسبة المتدربين المتفرغين في التعليم الأولي العتيق لا تتجاوز 8,55 % من العدد الإجمالي للمتدربين بالكتاتيب القرآنية؛

- 68,29 % من المدارس تشرف عليها جمعيات؛
- 99,65 % من المدارس مربوطة بشبكة الكهرباء و 71,78 % مربوطة بشبكة الماء الشروب و 48,78 % فقط مربوطة بشبكة التطهير؛
- 40,07 % من المدارس مربوطة بشبكة الهاتف و 36,24 % مربوطة بشبكة الأنترنت.

### ب - إحصاء المتعلمين

بلغ عدد المتعلمين بالمدارس العتيقة 27.852 تلميذا وطالبا، يتوزعون حسب الأطوار الدراسية على الشكل الآتي:

- 19.085 متعلما (68,52 %) بالطور الابتدائي العتيق في 262 مدرسة؛
- 5367 متعلما (19,27 %) بالطور الإعدادي العتيق في 111 مدرسة ؛
- 2959 متعلما (10,63 %) بالطور الثانوي العتيق في 67 مدرسة ؛
- 441 متعلما (1,58 %) بالطور النهائي العتيق في 7 جامعات ومعاهد؛
- 46,03 % من المتعلمين يوجدون بجهتي سوس- ماسة وطنجة - تطوان- الحسيمة؛

- 60,20 % من المتعلمين يوجدون بالوسط الحضري؛
- نسبة تدرس الفتاة بمدارس التعليم العتيق بلغت 17,17 % فقط؛
- نسبة المتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم العتيق لا تتجاوز 0,68 % من مجموع المتعلمين؛
- 82,86 % من التلاميذ والطلبة داخلين (تمثل نسبة الإناث منهم 1,43 % فقط) في حين بلغت نسبة المستفيدين من الإطعام حوالي 75,29 % (تمثل نسبة الإناث منهم 8 % فقط).

### ج - إحصاء الأطر التربوية والأطر الإدارية

– يؤطر المتعلمين بالتعليم العتيق 3.338 أستاذا

- 67,45 % من مجموع المتعلمين يتواجدون بالوسط القروي تمثل نسبة الإناث منهم 26,83 %؛
- 36,24 % من المتعلمين يتواجدون بجهتي مراكش -آسفي وطنجة- تطوان- الحسيمة؛
- نسبة المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة بالكليات القرآنية لا تتعدى 0,25 % من مجموع المتعلمين؛
- 6,01 % من المتعلمين داخلين، كما أن 6,36 % يستفيدون من الإطعام، وذلك راجع لتواجد الكليات القرآنية بالقرب من سكنى غالبية المتعلمين؛

### ج - إحصاء الأطر التربوية

- يؤطر المتعلمين بالكليات القرآنية 13 317 مدررا ومدررة بمعدل مدرر لكل 24 متعلما تقريبا، فيما لا تتجاوز نسبة المدررات 6,17 % من العدد الإجمالي؛
- 9,80 % فقط من المدررين متفرغون، كما أن 87,65 % من العدد الإجمالي للمدررين يزاولون مهام دينية أخرى؛
- 47,77 % من المدررين يعتمدون الوسائل التقليدية (اللووح ومتطلباته) في طريقة التحفيظ، و 10,28 % فقط يعتمدون الوسائل العصرية، في حين 41,95 % يجمعون بين الوسائل التقليدية والعصرية.

## 1 - 1 - 2 - فيما يخص مدارس التعليم العتيق

### أ - إحصاء مدارس التعليم العتيق

- بلغ عدد مدارس التعليم العتيق ما مجموعه 287 مدرسة. ويمكن إجمال أهم المؤشرات المتعلقة بها على النحو الآتي :
- 48,43 % من المدارس العتيقة توجد بالوسط القروي؛
- 48,78 % من المدارس توجد بجهتي سوس- ماسة وطنجة- تطوان- الحسيمة؛
- 55,05 % من المدارس بنايتها ملحقة بمسجد؛

بمعدل مدرس لكل 8 تلاميذ تقريبا (لا تتجاوز نسبة الإناث منهم 11,35%)؛

– عدد الأطر الإدارية 868 إطارا إداريا ؛

– عدد المستخدمين 1.587 مستخدما (تمثل نسبة الإناث منهم 38,31%).

## 1-1-3 - فيما يخص مراكز تحفيظ القرآن الكريم التي تشرف عليها المجالس العلمية المحلية

### أ - إحصاء المراكز

بلغ عدد هذه المراكز 2 073 مركزا للتحفيظ يوجد معظمها بالمساجد أو ملحقا بها بنسبة 93,58 %. في حين يوجد الباقي (6,42 %) خارج المساجد؛

• تتمركز نسبة مرتفعة من مراكز التحفيظ بالوسط الحضري (74,38 %)؛

• 21,85 % من مراكز التحفيظ توجد بجهة الدار البيضاء- سطات تليها جهة الرباط- سلا- القنيطرة بنسبة 15,20 %؛

### ب - إحصاء المتدربين

بلغ عدد المتدربين بمراكز تحفيظ القرآن الكريم 109.352 متدرسا، جلهم من الإناث بنسبة تمثل 80,23 % من مجموع المتدربين؛

• 93,31 % من المتدربين يحفظون القرآن الكريم بالمراكز الموجودة بالمساجد أو الملحقة بها، تمثل نسبة الإناث منهم 81,22 %؛

• 83,76 % من مجموع المتدربين يتواجدون بالوسط الحضري، تمثل نسبة الإناث منهم 84,92 %؛

• 44,17 % من مجموع المتدربين تبلغ أعمارهم 30 سنة فما فوق، تمثل نسبة الإناث منهم 98,63 %؛

### ج - إحصاء الأطر التربوية

يؤطر المتدربين بمراكز التحفيظ 3361 مكلفا بتحفيظ القرآن الكريم بمعدل مكلف بالتحفيظ لكل 32 متدرسا تقريبا؛

• نسبة المكلفات بالتحفيظ تمثل 77,69 % من العدد الإجمالي.

## 1-1-4 - فيما يخص التقييم والامتحانات

تنفيذا لقرار وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رقم 2022.10 الصادر في 5 ذي القعدة 1431 هـ (14 أكتوبر 2010م)، كما وقع تغييره وتتميمه في شأن نظام الدراسات والامتحانات بمؤسسات التعليم العتيق، وحرصا من الوزارة على تيسير إدماج خريجي هذه المؤسسات في الحياة العامة وتمكينهم من توسيع آفاقهم العلمية والمهنية، عرفت مختلف أطوار التعليم العتيق تنظيم الامتحانات الإشهادية برسم الموسم الدراسي والجامعي 2016/2015. وفيما يلي معطيات إحصائية حول هذه العملية:

| نوع الشهادة / المؤشرات | شهادة التعليم الابتدائي العتيق | شهادة التعليم الإعدادي العتيق | بكالوريا التعليم الثانوي العتيق | شهادة العالمية | المجموع العام |
|------------------------|--------------------------------|-------------------------------|---------------------------------|----------------|---------------|
| المترشحون              | 3504                           | 1632                          | 905                             | 119            | 6160          |
| حالات الغياب           | 314                            | 109                           | 57                              | 1              | 481           |
| الحاضرون               | 3190                           | 1523                          | 848                             | 118            | 5679          |
| الناجحون               | 2589                           | 1330                          | 660                             | 118            | 4697          |
| نسبة النجاح %          | 73,89                          | 81,50                         | 72,93                           | 99,15          | 76,25         |



تطور أعداد المترشحين للامتحانات الإشهادية حسب الأطوار خلال العشرية الأخيرة (2006-2016)

| نوع الشهادة<br>الموسم الدراسي | شهادة التعليم<br>الابتدائي العتيق | شهادة التعليم<br>الإعدادي العتيق | شهادة بكالوريا التعليم<br>الثانوي العتيق | شهادة<br>العالمية |
|-------------------------------|-----------------------------------|----------------------------------|------------------------------------------|-------------------|
| 2007-2006                     | 552                               | 390                              | 362                                      | 13                |
| 2008-2007                     | 1247                              | 475                              | 857                                      | 62                |
| 2009-2008                     | 1831                              | 682                              | 1274                                     | 36                |
| 2010-2009                     | 2557                              | 822                              | 964                                      | 81                |
| 2011-2010                     | 2264                              | 1045                             | 935                                      | 119               |
| 2012-2011                     | 2293                              | 1226                             | 1053                                     | 129               |
| 2013/2012                     | 2270                              | 1495                             | 1057                                     | 127               |
| 2014-2013                     | 2508                              | 1549                             | 1096                                     | 82                |
| 2015-2014                     | 2894                              | 1646                             | 1113                                     | 99                |
| 2016-2015                     | 3504                              | 1632                             | 905                                      | 119               |

## 1 - 2 - تطوير البرامج والمناهج الدراسية

تجسيدا لمضمون البلاغ الملكي السامي الصادر بتاريخ 6 فبراير 2016 في شأن مراجعة برامج ومناهج مقررات تدريس التربية الدينية، سواء في المدرسة العمومية أو التعليم الخاص أو في مؤسسات التعليم العتيق، واستثمارا لنتائج عملية تقويم البرامج والمناهج الدراسية، شرعت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في إنجاز عدة أورايش تربوية همت المجالات الآتية:

### 1-2-1- مراجعة نظام الدراسات بمؤسسات التعليم العتيق

للطفل، وتسهم في تنمية ملكاته ومهاراته في إطار يتسم بالتوازن والانفتاح.

✳ تعزيز تدريس اللغة الفرنسية بالتعليم العتيق بإقرارها ابتداء من السنة الأولى ابتدائي، والرفع من غلافها الزمني في سنوات الطور الثانوي.

✳ إقرار مادة القيم والعبادات في السنوات الثلاث الأولى من الطور الابتدائي تعزيزا لمنظومة القيم بالتعليم العتيق.

✳ إعادة تنظيم المواد الدراسية المقررة وفق مبدأ الملاءمة للأطوار والمستويات.

حرصا من الوزارة على مواكبة المستجدات التربوية، تم تعديل قرار وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رقم 2022.10 الصادر في 05 ذي القعدة 1431 (14 أكتوبر 2010) في شأن نظام الدراسات والامتحانات بمؤسسات التعليم العتيق، كما وقع تغييره وتتميمه. وقد شمل هذا التعديل ما يلي:

✳ إدماج أنشطة تربوية متنوعة بالتعليم الأولي، تتوخى تيسير النمو الوجداني والعقلي والحركي، وتعطي للأنشطة الترفيهية أبعادا تربوية تمس مختلف الجوانب النفسية والعقلية

## 1 - 2 - 2 تعديل البرامج الدراسية بالتعليم المدرسي العتيق

العتيق، ويخدم وحدة الثوابت المذهبية والعقدية ببلادنا، وينسجم مع مبادئ الوسطية والاعتدال التي يتسم بها ديننا الحنيف؛

✻ التحويل البيداغوجي للمتون الشرعية من مادة علمية إلى مادة تعليمية تعليمية؛

✻ بناء الدروس وفق الخطوات البيداغوجية والمنهجية المتعارف عليها في الأدبيات التربوية (الأهداف - التمهيد - الفهم - التحليل - التقويم - الاستثمار - الإعداد القبلي)؛

✻ تعزيز منظومة القيم وفق المقاصد الكبرى المؤطرة لمنهاج العلوم الشرعية، وهي: المقصد الوجودي، والمقصد الكوني، والمقصد الحقوقي، والمقصد الجودي، بما يحقق كمال حرية الإنسان، وتزكية النفس، والاقتداء بالرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، والتحلي بالحكمة والقسط في رعاية حقوق الإنسان، والوعي بوحدة الرسالات السماوية وتكامل النبوات.

وهكذا، تم برسم سنة 2016 تأليف تسعة كتب مدرسية في مواد الفقه والحديث والتفسير، كما هو مبين في الجدول التالي:

أجرت الوزارة تعديلا على البرامج الدراسية المعتمدة بالتعليم المدرسي العتيق بإشراك جميع الفاعلين التربويين بهذا القطاع، وهكذا تم تدقيق المضامين الدراسية لهذه البرامج بشكل يلائم قدرات المتعلمين ومواصفات الخريجين، ويعزز من أنشطة التطبيق والدعم والتقويم، ويكرس قيم الوسطية والتسامح والاعتدال بما ينسجم مع الثوابت الدينية والوطنية للمملكة، ويراعي خصوصيات التعليم العتيق.

## 1 - 2 - 3 تأليف الكتب المدرسية وفق رؤية تربوية جديدة

وقامت بتكليف لجان تربوية تضم علماء وفقهاء ومدرسين ومؤطرين ومرشدين تربويين وخبراء في مجال التأليف المدرسي بالإشراف على إعداد كتب مدرسية في مواد العلوم الشرعية بالتعليم العتيق، وفق رؤية تربوية تتأسس على المرتكزات التالية:

✻ اعتماد المصادر والامتون العلمية المالكية أساسا للعملية التعليمية التعلمية بما يحافظ على خصوصية التعليم

| المستوى الدراسي                           | عنوان الكتاب                                                                                                                                                                                 |
|-------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| السنة الرابعة من التعليم الابتدائي العتيق | التفسير من خلال تفسير الجلالين<br>الحديث من رياض الصالحين<br>الفقه من متن الأخضري بشرح الآبي الأزهري المتقين                                                                                 |
| السنة الأولى من التعليم الإعدادي العتيق   | التفسير من خلال التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي<br>الحديث من موطأ الإمام مالك بشرح الزرقاني<br>الفقه من متن الرسالة لابن أبي زيد القيرواني بشرح كفاية الطالب الرباني لأبي الحسن بحاشية العدوي |
| السنة الأولى من التعليم الثانوي العتيق    | التفسير من خلال المحرر الوجيز لتفسير الكتاب العزيز لابن عطية الأندلسي<br>الحديث من موطأ الإمام مالك بشرح الزرقاني<br>الفقه من متن مختصر الشيخ خليل بشرح الدردير وحاشية الدسوقي               |



## 1 - 2 - 4 الدعم البيداغوجي والأنشطة الموازية

تحقيقا لانفتاح تلاميذ وطلبة التعليم العتيق على محيطهم الثقافي والاجتماعي، وتقوية كفاءاتهم في اكتساب المعرفة عن طريق تطوير مواهبهم الثقافية والرياضية والفنية، بما يكفل إرساء فضاء للحوار والتواصل والإبداع، قامت الوزارة خلال سنة 2016 بتنظيم عدد من الأنشطة التربوية داخل وخارج هذه المؤسسات، أشرف على تنفيذها 102 منشطا تربويا، وشملت ما يلي:

- المسابقات واللقاءات والمحاضرات؛
- المجلة الحائطية والإذاعة المدرسية؛
- التظاهرات والمسابقات الرياضية في مختلف الألعاب الفردية والجماعية؛
- التربية الأسرية والأنشطة التحسيسية التضامنية؛

- التشجير ونظافة المؤسسة ومحيطها؛
- الحملات الصحية والقوافل الطبية والمحاضرات التوعوية في هذا المجال؛
- الأناشيد الدينية وفن المديح والسماع والفنون التشكيلية والمسرح؛
- مسابقات في حفظ المتون وفي اللغات ومواد التفتح؛
- عرض نصوص في مجال حقوق الإنسان وشرحها؛
- تشجيع النشاط القرآني الحر وتبدير الوقت؛
- المصاحبة والاستماع التربوي للتلاميذ المتعثرين والمتفوقين وذوي الأمراض المزمنة العضوية والنفسية وذوي الاحتياجات الخاصة الذين ينتمون إلى الأوساط الاجتماعية الهشة وغيرها؛
- المخيمات الصيفية والخرجات والرحلات....

## 1 - 3 - التآطير والمراقبة التربوية والإدارية لمؤسسات التعليم العتيق

### 1 - 3 - 1 التآطير والمراقبة التربوية

نظرا للدور الفعال لآلية التآطير والمراقبة التربوية في تتبع عمل المدرسين بمؤسسات التعليم العتيق، والوقوف على مدى التزامهم بتطبيق البرامج والمناهج المقررة، ومساعدتهم في مختلف الجوانب التربوية على تجاوز الصعوبات التي تعترضهم في عملية التدريس، واعتبارا كذلك لدور هذه الآلية في الرفع من جودة التربية والتكوين، نظمت الوزارة برسم سنة 2016 مجموعة من الزيارات الصفية والدروس التطبيقية والندوات التربوية في مختلف المواد والوحدات التعليمية، كما قامت بإحداث هيئة للإرشاد التربوي في مادة القرآن الكريم وواصلت تشجيعها للبحث التربوي بالتعليم العتيق.

### تنظيم الزيارات الصفية والدروس التطبيقية والندوات التربوية

نظمت الوزارة خلال سنة 2016 ما مجموعه 2691 زيارة صفية، استفاد منها 2525 مدرسة ومدرسا، ينتمون إلى 242

مؤسسة تعليمية عتيقة بمختلف جهات وأقاليم المملكة. وقد أشرف على إنجاز هذه الزيارات 72 مفتشا ومرشدا تربويا. ومن جهة أخرى، أشرف أعضاء هيئة التآطير والتوجيه التربوي على إنجاز 214 درسا تطبيقيا و280 ندوة تربوية، وذلك وعيا منهم بأهمية الدروس التطبيقية والندوات التربوية في التنزيل الأمثل للنموذج البيداغوجي المعتمد في عملية التدريس، وتجاوز المعوقات التي تم رصدها أثناء الزيارات الصفية.

### إحداث هيئة للإرشاد التربوي في مادة القرآن الكريم

تم إحداث هيئة للإرشاد التربوي في مادة القرآن الكريم بالتعليم العتيق، استفاد أعضاؤها من برنامج للتكوين في مختلف الكفايات المهنية اللازمة في هذا الباب بهدف الارتقاء بالأداء المهني للمدرسين من خلال اعتماد أساليب بيداغوجية جديدة تعتمد مقارنة القرب والتآطير بالقرين في

## 1 - 3 - 2 المراقبة الإدارية

### ٥ الزيارات التفقدية

تفعيلاً لمقتضيات المادة 16 من القانون 13.01 في شأن التعليم العتيق التي تنص على وجوب إخضاع مؤسسات التعليم العتيق للمراقبة الإدارية، قامت الوزارة خلال سنة 2016 بتأطير وتكليف 35 مفتشاً إدارياً و301 مراقباً للكتاتيب القرآنية بمهام مراقبة مؤسسات التعليم العتيق وإعداد تقارير خاصة بالزيارات التفقدية لهذه المؤسسات. كما قامت الوزارة بتخصيص مكافآت جزافية شهرية لفائدة هذه الفئة موزعة على الشكل الآتي:

- المفتشون الإداريون: 1.050.000,00 درهم.
- مراقبو الكتاتيب القرآنية: 5.418.000,00 درهم.

### ٥ تسوية الوضعية القانونية لمؤسسات التعليم العتيق

في إطار تسوية الوضعية القانونية لمؤسسات التعليم العتيق برسم سنة 2016، استفادت 24 مدرسة عتيقة من الترخيص بمزاولة التعليم العتيق، منها 07 رخص للفتح و17 رخصة للاستمرار في المزاولة. وفي إطار الترخيص بفتح الكتاتيب القرآنية ومزاولة التدريس بها، منحت الوزارة 202 رخصة، 29 منها خاصة برخص المحل و173 رخصة خاصة بالتدريس، ويوضح الجدول الآتي توزيع الرخص الخاصة بمؤسسات التعليم العتيق برسم سنة 2016.

| الكتاتيب القرآنية |                           |           | مدارس التعليم العتيق      |           |
|-------------------|---------------------------|-----------|---------------------------|-----------|
| رخص التدرير       | رخص الاستمرار في المزاولة | رخص الفتح | رخص الاستمرار في المزاولة | رخص الفتح |
| 173               | 03                        | 26        | 17                        | 07        |
| 173               | 29                        |           | 24                        |           |
|                   | 202                       |           | 24                        | المجموع   |

معالجة كافة الصعوبات التي تعترضهم في العملية التعليمية.

### ٥ تشجيع البحث التربوي

عملت الوزارة بتنسيق مع هيئة الإشراف التربوي ومختلف الفاعلين التربويين على إنجاز 15 بحثاً تربوياً في مختلف مكونات العملية التربوية بقطاع التعليم العتيق.

### ٥ تشجيع التميز التربوي

#### أ - جائزة محمد السادس للكتاتيب القرآنية

تنفيذاً لمقتضيات الظهير الشريف رقم 1.02.204 الصادر بتاريخ 23 يوليوز 2002 كما وقع تغييره، قامت الوزارة برسم سنة 1437 هـ/2016م بتنظيم الدورة الرابعة عشر للمسابقة الخاصة بجائزة محمد السادس للكتاتيب القرآنية في فروعها الثلاث: (التسيير، ومنهجية التلقين، والمردودية)، شارك فيها 414 من المعلمين والمعلمات للقرآن الكريم المشرفين، وكذا القائمين على الكتاتيب القرآنية بالمملكة.

وبمناسبة إحياء ليلة القدر المباركة تفضل أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده بتسليم الجوائز للفائزين الثلاثة بالرتبة الأولى على المستوى الوطني.

#### ب - جائزة التعليم العتيق للتميز التربوي

تسلم هذه الجائزة للتلاميذ والطلبة المتفوقين في نتائج الامتحانات الإشهادية بالتعليم العتيق، وللمؤسسات ذات المردودية التربوية المتميزة وطنياً.

### 1 - 3 - 3 اجتماعات اللجان الجهوية

267 مدرسة عتيقة باعتماد مالي قدره 116.868.000,00 درهم.

#### - الأطر الإدارية والأعوان والمستخدمون

منحت 2117 مكافأة لفائدة هذه الفئة خلال سنة 2016 بغلاف مالي قدره 41.478.000,00 درهم.

### 1 - 4 - 2 التكوين المستمر

رغبة في تعزيز القدرات العلمية والمهنية للمدرسين، والارتقاء بأدائهم التربوي، نظمت الوزارة برسم سنة 2016، 8 دورات تكوينية وطنية و جهوية وإقليمية، استفاد منها 239 مؤطرا، منهم 60 مربية بالتعليم الأولي، 179 مدرسة ومدرسا بالتعليم المدرسي العتيق. وقد استهدفت هذه العملية وحدات التكوين الآتية:

- علوم التربية؛
  - علم النفس التربوي؛
  - تعميق التخصص في مادتي الحديث والبلاغة؛
  - طرق ومناهج التدريس؛
  - نظام التقويم.
- وفيما يلي عرض تفصيلي لوحدات وبرامج التكوين برسم سنة 2016:

انعقدت اجتماعات اللجان الجهوية حسب الجدولة الزمنية المدونة في الجدول أسفله وذلك بهدف السهر على تطبيق توجيهات اللجنة الوطنية وتوصياتها، وتتبع أوضاع مؤسسات التعليم العتيق واقتراح كل إجراء يهدف إلى تحسين مردوديتها التربوية، وإبداء الرأي في المشاريع والمقترحات الهادفة إلى النهوض بالتعليم العتيق المعروضة عليها من لدن اللجنة الوطنية.

| الجهة                   | تاريخ انعقاد اجتماع اللجنة الجهوية |
|-------------------------|------------------------------------|
| فاس- مكناس              | 2016/10/31                         |
| الداخلية- وادي الذهب    | 2016/11/03                         |
| طنجة- تطوان- الحسيمة    | 2016/11/03                         |
| الشرق                   | 2016/11/10                         |
| بني ملال- خنيفرة        | 2016/11/14                         |
| الرباط- سلا - القنيطرة  | 2016/11/16                         |
| الدار البيضاء- سطات     | 2016/11/17                         |
| العيون- الساقية الحمراء | 2016/11/22                         |
| سوس- ماسة               | 2016/11/23                         |
| مراكش- آسفي             | 2016/12/01                         |
| درعة- تافيلالت          | 2016/12/06                         |
| كلميم- واد نون          | 2016/12/15                         |

### 1 - 4 - 4 تدبير الموارد البشرية للقطاع

#### 1 - 4 - 1 منح المكافآت لأطر ومستخدمي مؤسسات التعليم العتيق

##### ✶ الأطر التربوية

##### أ - المدررون بالكتاتيب القرآنية

بلغت المكافآت التي خصصتها الوزارة خلال سنة 2016 للمدررين الذين يقومون بتحفيظ القرآن الكريم وتعليم القراءة والكتابة للأطفال بالكتاتيب القرآنية 679 رصد لها اعتماد مالي قدره 8.148.000,00 درهم.

##### ب - مديرو وأساتذة المدارس العتيقة

رصدت الوزارة خلال سنة 2016 ما مجموعه 3412 مكافأة لفائدة مديري وأساتذة المدارس العتيقة، موزعة على



أعمال الدورة التكوينية لفائدة المربين بالتعليم الأولي العتيق

| الوحدة            | المحتوى                                                                                   | الأهداف                                                                                                                                         |
|-------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| علوم التربية      | الخصائص الفسيولوجية والنفسية والانفعالية والعقلية والحس حركية لمرحلة الطفولة المبكرة      | - التعرف على أهم الخصائص المرتبطة بمرحلة الطفولة<br>- فهم وإدراك طبيعة النمو الخاص بهذه المرحلة<br>- استثمار المكتسبات في تطوير الأداء التربوي. |
|                   | الطرق البيداغوجية الحديثة للتعامل مع الطفل<br>- بيداغوجيا اللعب<br>- البيداغوجيا الفارقية | - الرفع من قدرات المربيّات التربوية والسيكوبيداغوجية المرتبطة بالتعامل مع الطفل<br>- تنمية كفاياتهن البيداغوجية والديداكتيكية.                  |
| علم النفس التربوي | أهم الصعوبات التي يواجهها الطفل في هذه المرحلة وطرق علاجها:<br>- الخجل<br>- الخوف         | - الاطلاع على الصعوبات الخاصة بهذه الفئة.<br>- الكشف عن الأسباب<br>- تملك طرق العلاج.                                                           |

### ٥ تكوين المدرسات والمدرسين بالتعليم المدرسي العتيق

| الوحدة الدراسية | محاور التكوين                                                                                                   | عدد الدورات | عدد المشاركين |
|-----------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------|---------------|
| العلوم الشرعية  | تعميق التخصص: الأسس العلمية والضوابط المنهجية لتدريس مادة الحديث من خلال كتاب شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك | 1           | 30            |
|                 | أساليب تنشيط القسم                                                                                              |             |               |
| اللغة العربية   | علوم التربية                                                                                                    | 2           | 58            |
|                 | تعميق التخصص: منهجية التعامل مع كتاب الجواهر المكنون للأخضري في مادة البلاغة                                    |             |               |
|                 | طرق ومناهج تدريس وتقويم تدريس مادة التعبير والإنشاء                                                             |             |               |
|                 | أساليب تنشيط القسم                                                                                              |             |               |
| اللغة الفرنسية  | علوم التربية                                                                                                    | 2           | 56            |
| المواد العلمية  | L'évaluation formative des apprentissages                                                                       | 2           | 35            |
|                 | البيداغوجيا الفارقية وبيداغوجيا الخطأ                                                                           | 1           | 179           |
| المجموع         |                                                                                                                 | 6           |               |

## 1 - 5 - منح الدعم المادي وتوفير البنية التحتية والتجهيزات اللازمة للقطاع

### 1 - 5 - 1 منح الدعم المادي للقطاع

#### ٥ المنح الدراسية

في إطار تحسين الحياة المدرسية للمتمدرسين تم تخصيص 31.705 منحة دراسية لفائدة تلاميذ وطلبة 267 مدرسة عتيقة بغلاف مالي قدره 54.978.500,00 درهم.

| الجهة                   | عدد المدارس | عدد المنح الدراسية | الاعتماد المالي السنوي المرصود بالدرهم |
|-------------------------|-------------|--------------------|----------------------------------------|
| طنجة - تطوان - الحسيمة  | 64          | 8100               | 14.342.500,00                          |
| سوس ماسة                | 63          | 6228               | 10.779.000,00                          |
| مراكش - آسفي            | 34          | 4313               | 7.013.000,00                           |
| فاس - مكناس             | 22          | 2136               | 4.011.500,00                           |
| درعة - تافيلالت         | 13          | 2419               | 3.995.500,00                           |
| الدار البيضاء - سطات    | 12          | 2225               | 3.892.500,00                           |
| بني ملال - خنيفرة       | 16          | 2056               | 3.378.500,00                           |
| كلميم - واد نون         | 17          | 1679               | 2.853.000,00                           |
| الرباط - سلا - القنيطرة | 14          | 1370               | 2.433.000,00                           |
| الشرق                   | 12          | 1179               | 2.280.000,00                           |
| المجموع العام           | 267         | 31.705             | 54.978.500,00                          |

#### ٥ اقتناء المواد الغذائية واللوازم المدرسية والمكتبية

خصصت الوزارة خلال سنة 2016 اعتماد مالي قدره 15.266.000,00 درهم لاقتناء المواد الغذائية واللوازم

المدرسية والمكتبية لفائدة تلاميذ وطلبة مؤسسات التعليم العتيق، وتزويد المتمدرسين والأطر التربوية بالمصادر والمراجع والكتب المدرسية المقررة، ودعم المدارس بمواد التطهير والتنظيف والغاز وأداء مستحقات الماء والكهرباء والهاتف الخاصة بها.

#### ٥ التأمين المدرسي

عملت الوزارة على تأمين تلاميذ وطلبة مدارس التعليم العتيق العمومية وكذا جميع التلاميذ والطلبة الأجانب المتمدرسين بالمملكة. كما طالبت مؤسسات التعليم العتيق الخاصة بضرورة العمل على تطبيق الإجراءات الواردة في المادة 11 من القانون 13.01 في شأن التعليم العتيق، وذلك حتى يتمكن أكبر عدد ممكن من المسجلين بهذه المؤسسات التعليمية من الاستفادة من التأمين المدرسي.

## 1 - 5 - 2 توفير البنية التحتية والتجهيزات اللازمة للقطاع

لم يطرأ أي تغيير على الاعتمادات المالية المفتوحة برسم نفقات الاستثمار لفائدة مديرية التعليم العتيق برسم سنة 2016 مقارنة مع السنة الماضية، إذ ظل المبلغ المرصود لاعتمادات الأداء 68 مليون درهم، والمبلغ المخصص لاعتمادات الالتزام في 50 مليون درهم. وقد مكن هذا الغلاف المالي من إنجاز الأعمال التالية:

#### ٥ بناء وتهيئة مؤسسات التعليم العتيق

##### أ - الدراسات التقنية

بلغت تكلفة الدراسات التقنية التي تسبق مرحلة انطلاق الأشغال (الدراسات المعمارية والدراسات الطبوغرافية والمراقبات التقنية للأبنية) 1.590.556,34 درهم.

##### ب - تنفيذ أشغال البناء والإصلاح والتهيئة

تم خلال سنة 2016 بناء وإصلاح وتهيئة مجموعة من مؤسسات التعليم العتيق والكتاتيب القرآنية بغلاف مالي قدره 24.176.710,92 دراهم.

## ج - مواصلة الأشغال الجارية

واصلت الوزارة تنفيذ الأشغال الجارية في مختلف الأوراش المفتوحة لبناء وإصلاح عدد من مؤسسات التعليم العتيق بتكلفة بلغت 130.275.364,17 درهم، موزعة كآتي:

| المشروع                              | مرحلة تقدم المشروع % | تكلفة الأشغال  |
|--------------------------------------|----------------------|----------------|
| بناء مؤسسة للتعليم العتيق بجرسيف     | 40                   | 20.342.393,86  |
| بناء مؤسسة للتعليم العتيق بميدلت     | 30                   | 25.059.603,31  |
| بناء مؤسسة للتعليم العتيق بين سليمان | 100                  | 16.951.000,00  |
| بناء مؤسسة للتعليم العتيق بصفرو      | 100                  | 21.000.000,00  |
| بناء مؤسسة للتعليم العتيق بمكناس     | 100                  | 25.795.373,00  |
| بناء مؤسسة للتعليم العتيق بزاكورة    | 100                  | 21.126.994,00  |
| مجموع تكلفة الأشغال المنجزة          |                      | 130.275.364,17 |

## هـ تزويد المؤسسات بالتجهيزات الملائمة

حرصا منها على تحسين ظروف الإيواء والتدريس بمؤسسات التعليم العتيق، عملت الوزارة خلال سنة 2016 على تجهيز هذه المؤسسات بمجموعة من المعدات وقطع الأثاث بقيمة إجمالية قدرها 1.707.518,40 درهم، (مع احتساب الرسوم) موزعة كما يلي:

| نوع المقتنيات   | المبلغ بالدرهم بواسطة |             | المجموع      |
|-----------------|-----------------------|-------------|--------------|
|                 | الصفقات               | سندات الطلب |              |
| أثاث الداخلية   | 1.257.038,4           | 52.080,00   | 1.309.118,40 |
| عتاد المطبخ     | 360.828,00            | -           | 360.828,00   |
| عتاد سمعي بصري  | 37.572,00             | 37.572,00   | 37.572,00    |
| مجموع المقتنيات |                       |             | 1.707.518,40 |

## هـ تقديم إعانات مالية لبناء وإصلاح مؤسسات

### التعليم العتيق

بلغت الإعانات المقدمة برسم سنة 2016 من أجل بناء وإصلاح مؤسسات التعليم العتيق 1.000.000,00 درهم استفادت منها جمعية التكافل الاجتماعي التي يوجد مقرها بالقصر الكبير لبناء مدرسة للتعليم العتيق بمدينة العرائش.

## هـ إحداث مدارس عتيقة من طرف المحسنين

تمت الموافقة المبدئية على 31 مشروع تصميم تقدم بها محسنون لبناء وإصلاح كتاتيب قرآنية (09 مشاريع) وإحداث وإعادة تهيئة مدارس للتعليم العتيق (20 مشروعا) وبناء قاعات لتحفيظ القرآن ومحو الأمية بالمساجد (مشروعان).



## 2 - جامعة القرويين والمؤسسات التابعة لها

سعيًا إلى استعادة دورها الريادي كأول مؤسسة للتعليم العالي بالعالم الإسلامي، وإشعاعها المعرفي كمشتل لتخريج العلماء، وموطن للحركة الفقهية والبحث في علوم الدين، واصلت جامعة القرويين خلال العام الثاني من انضمامها لقطاع الأوقاف والشؤون الإسلامية خطواتها في بلورة رؤيتها ورسالتها وأهدافها. في إطار التكامل بين المؤسسات الست التي تشكلها...

### 2 - 1 - رئاسة جامعة القرويين

قامت الجامعة خلال 2016 بعقد أول دورة عادية لمجلسها بعد صدور الظهير الشريف رقم 1.15.71، القاضي بإعادة تنظيمها ووضعها تحت وصاية الوزارة، كما عملت على تعزيز هيئة تدريسها بكفاءات جديدة وإغناء منتوجها الأكاديمي بإحداث مسلك جديد ضمن مجالات التكوين التي تقترحها، هو مسلك الخط.

#### انعقاد مجلس الجامعة

النهائي العتيق بفاس، وبالمدرسة القرآنية للتعليم النهائي العتيق التابعة لمؤسسة مسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء.  
- دراسة البرنامج السنوي لأنشطة الجامعة والمعاهد والمؤسسات التابعة لها والمصادقة عليه.  
- عرض رسالة مؤسسة عبد الهادي التازي حول إهداء مكتبته لخزانة جامعة القرويين.

انعقد بمقر رئاسة الجامعة، يوم الاثنين 6 شوال 1437هـ الموافق 11 يوليوز 2016 القرويين بفاس، أول دورة عادية لمجلس الجامعة منذ صدور الظهير الشريف رقم 1.15.71 في 7 رمضان 1436هـ 24 يونيو 2015، برئاسة السيد الوزير وحضور كافة أعضاء المجلس قصد مناقشة النقاط التالية:

- حصر حسابات السنة المالية 2015.

- ميزانية سنة 2016.

- النظام الداخلي للجامعة.

- الموافقة على سلك التكوين بجامع القرويين للتعليم

#### فتح باب الترشيح لولوج إطار أستاذ التعليم العالي

أعلنت رئاسة جامعة القرويين عن فتح باب الترشيح لولوج إطار أستاذ التعليم العالي في وجه الأساتذة المؤهلين



خزانة جامع القرويين



فناء جامع القرويين

بجامع القرويين بفاس. وقد اجتاز هذه المباراة بنجاح خمسة عشر (15) طالبا. وتبعاً لذلك، تم تجهيز مدرسة الصهريج التي ستحتضن هذا المسلك بقاعات الدرس والورشات ومكاتب الأساتذة، كما تم تزويدها بالمعدات اللازمة لهذا المجال الدراسي.

المستوفين للشروط المنصوص عليها في المادة 12 من المرسوم رقم 2.96.793 الصادر في 11 من شوال 1417 (19 فبراير 1997) في شأن النظام الأساسي الخاص بهيئة الأساتذة الباحثين بالتعليم العالي، كما وقع تغييره وتتميمه. لا سيما المادة 12 منه.

### فتح مسلك جديد للتكوين في فن الخط

أعلنت رئاسة الجامعة يوم 10 يناير 2017 عن فتح باب الترشيح لمباراة الولوج إلى مسلك التكوين في فن الخط

## 2 - 2 - المؤسسات التابعة لجامعة القرويين

### 2 - 2 - 1 معهد محمد السادس لتكوين الأئمة المرشدين والمرشدات

يمثل معهد محمد السادس لتكوين الأئمة المرشدين والمرشدات أداة أساسية في المقاربة التي ينتهجها المغرب في ميدان التأطير الديني المبنية على ضرورة الحفاظ على المرجعية الدينية للمملكة المرتكزة على إمامة المؤمنين والعقيدة الأشعرية والمذهب المالكي والتصوف المستمد من سلوك الإمام الجنيدي، وهي ثوابت مشتركة تنتهي أسانيداً إلى المغرب بالنسبة لمجموع أهل بلدان إفريقيا الغربية.

كما يحتضن هذا المعهد، بالإضافة إلى تكوين الأئمة المرشدين والمرشدات المغاربة، تكوين أئمة أجانب من دول إفريقية وأوروبية وغيرها.

وفيما يلي عرض لأبرز منجزات المعهد خلال سنة

2016.

في هذا الاتجاه وحفاظاً على هويته المتميزة بالوسطية والاعتدال والتسامح، وتحصينا له من نزعات التطرف، اعتمد المغرب، لتأهيل الحقل الديني وتجديده، استراتيجية مندمجة وشمولية ومتعددة الأبعاد يشكل تأهيل القيم الديني أحد أركانها الأساسية.

## الطلبة المكونون بالمعهد سنة 2016

جنسيات وأعداد الطلبة الأئمة المرشدين والمرشدات  
المستفيدين من التكوين بالمعهد

| البلد/ الفوج أو طبيعة التكوين | عدد الطلاب                 | مدة التكوين |
|-------------------------------|----------------------------|-------------|
| المغرب                        | 250 (100 طالبة و 150 طالب) | (1) سنة     |
| مالي / الفوج الأول            | 98                         | (2) سنتان   |
| مالي / الفوج الثاني           | 96                         | (2) سنتان   |
| كوت ديفوار / الفوج الأول      | 99                         | (2) سنتان   |
| كوت ديفوار / الفوج الثاني     | 86                         | (2) سنتان   |
| غينيا/ الفوج الأول            | 114 (19 طالبة و 95 طالب)   | (2) سنتان   |
| غينيا/ الفوج الثاني           | 97                         | (2) سنتان   |
| فرنسا/ تكوين أساسي            | 39                         | 3 سنوات     |
| فرنسا/ تكوين مستمر            | 14 (1 طالبة و 13 طالباً)   | 3 أشهر      |
| نيجيريا/ تكوين مستمر          | 36                         | 3 أشهر      |
| نيجيريا/ تكوين مستمر          | 13                         | 6 أشهر      |
| التشاد / تكوين مستمر          | 39                         | 3 أشهر      |

- بلغ العدد الإجمالي للمتعاقد معهم 2166 إماماً مرشداً ومرشدة.

## توسعة المعهد

تفضل مولانا أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله فأصدر أمره السامي ببناء الشطر الثالث من المعهد على مساحة تبلغ 10.000 متر مربع لاستيعاب الأعداد المتزايدة من طلبة الدول الشقيقة الراغبة في الاستفادة من سلك التكوين الأساسي بالمعهد وتضم هذه التوسعة:

- جناحاً بيداغوجياً يحتوي على قاعات للتدريس والمعلومات ويحتضن 720 مقعداً بيداغوجياً؛
- مدرجاً على مساحة 2500 متر مربع ويسع لحوالي 1400 مقعد؛

- جناحاً للإقامة سيحتضن حوالي 330 سريراً.

وقد تم تزويد هذا الشطر من المعهد بجميع التجهيزات الضرورية لاستقبال الطلبة الجدد المنتظر وفودهم عليه خلال سنة 2017.

## تكوين الأئمة المرشدين المزمع وضعهم رهن إشارة الحاميات العسكرية

تعزيزاً للتأطير الديني في صفوف القوات المسلحة الملكية، تم في سنة 2016 الإعلان عن مباراة استثنائية، لتكوين 100 إمام مرشد خصيصاً لهذه الغاية، وذلك بنفس الشروط التي يتم اعتمادها بالنسبة للأئمة المرشدين الذين يتلقون تكوينهم بمعهد محمد السادس لتكوين الأئمة المرشدين والمرشدات.

وسيتم وضع هؤلاء الأئمة المرشدين فور تخرجهم رهن إشارة الحاميات العسكرية بالمملكة مع بداية سنة 2018.

## تكوين الطلبة الأجانب بالمعهد

في إطار تكوين أئمة عدد من الدول الشقيقة والصديقة، استقبل المعهد سنة 2016 أفواجا من الأئمة ينتمون لعدة دول وهي: مالي وغينيا والكويت ديفوار وفرنسا ونيجيريا والتشاد.

وقد عرفت سنة 2016 تخرج الفوج الثاني من الطلبة الماليين والفوج الأول من الطلبة الغنبيين، والفوج الأول من الطلبة الإيفواريين، والفوج الأول من الطلبة الفرنسيين.

وفي السياق ذاته تلقى الفوج الأول من الطلبة النيجيريين تكويناً مستمراً في مجموعتين: استغرق تكوين الأولى ثلاثة أشهر، والثانية ستة أشهر. كما تخرج الفوج الأول من الطلبة التشاديين، في إطار التكوين المستمر.

وقد سبق لأمر المؤمنين صاحب الجلالة نصره الله أن وافق على طلبات في الموضوع تقدمت بها عدة جهات للاستفادة من نفس البرنامج، وهي: مالي، وتونس، وغينيا كوناكري، وكوت ديفوار، وفرنسا؛ كما وافق حفظه الله خلال هذه السنة على طلبات تكوين كل من تشاد ونيجيريا والسنغال.

وقد التحق بالمعهد خلال هذه السنة 759 طالبا.

كما سبق لـ 150 طالبا أجنبيا أن استفادوا من التكوين بالمعهد موزعين كالتالي:

- سلك التكوين الأساسي (سنتين): 105 إمام مالي؛
- استكمال التكوين (سنة واحدة): 10 أئمة

فرنسيين؛

- التكوين المستمر (ثلاثة أشهر): 35 إماما غينيا.

### التكوينات الموازية بالمعهد

في إطار الشراكة التي عقدت بين وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية والمكتب الوطني للتكوين المهني، استفاد طلبة من مالي وغينيا وكوت ديفوار خلال هذه السنة من تكوين أشرف عليه أساتذة متخصصون في مجالات الفلاحة، وكهرباء البناء، والاعلاميات، والخياطة.

### الأنشطة الموازية

نظم المعهد خلال سنة 2016 مجموعة من الأنشطة الموازية التي تشجع الطلبة على انفتاح محيطهم وإعدادهم للاندماج في الحياة المهنية. وقد شملت هذه الأنشطة مجموعة من الرحلات، بالإضافة إلى عدد من الحفلات والمسابقات والبرامج، نذكر منها:

- برنامج «أسبوع المسجد» الذي يتولى خلاله طلبة كل دولة القيام بأعمال المسجد أسبوعا كاملا من: أذان، وإقامة، وإمامة، وخطبة الجمعة.
- مسابقة لانتقاء 10 من أجود المشفعين للقيام بمهمة صلاة التراويح بمسجد الأخوة الإسلامية خلال شهر رمضان المعظم، حيث تم تخصيص جوائز تقديرية للفائزين العشرة الأوائل.
- مسابقة في حفظ منظومة ابن عاشر.

## 2 - 2 - 2 مؤسسة دار الحديث الحسنية

حافظت المؤسسة خلال سنة 2016 على نفس الدينامية التي عرفتھا الأنشطة العلمية والثقافية خلال السنة الفارطة.

### أبرز الأرقام:

#### الطلبة المتخرجون

| الشهادات المحصل عليها                               | عدد الطلبة سنة 2016 | من التأسيس إلى غاية 31 دجنبر 2016 |
|-----------------------------------------------------|---------------------|-----------------------------------|
| شهادة الدراسات العليا في الدراسات الإسلامية والحديث | ---                 | 1013                              |
| دبلوم الدراسات العليا في الدراسات الإسلامية والحديث | ---                 | 172                               |
| دكتوراه الدولة في العلوم الإسلامية والحديث          | ---                 | 91                                |
| دبلوم الدراسات العليا المعمقة في الدراسات الإسلامية | ---                 | 279                               |
| الدكتوراه في العلوم الإسلامية                       | ---                 | 82                                |
| الإجازة في علوم الدين                               | 15                  | 128                               |
| شهادة التأهيل في الدراسات الإسلامية العليا          | 31                  | 241                               |
| شهادة الدكتوراه في الدراسات الإسلامية العليا        | 08                  | 13                                |
| المجموع                                             | 54                  | 2019                              |

## الشهادات الممنوحة

| العدد | الشهادات                                   |
|-------|--------------------------------------------|
| 8     | الدكتوراه في الدراسات الإسلامية العليا     |
| 15    | الإجازة في علوم الدين                      |
| 31    | شهادة التأهيل في الدراسات الإسلامية العليا |

## المباريات

نظمت المؤسسة خلال شهر دجنبر مباراة التأهيل الجامعي لفائدة مرشحة مستوفية الشروط النظامية للتأهيل الجامعي وذلك في تخصص علوم القرآن. كما قامت بالإجراءات الإدارية التي تدخل في اختصاصها من أجل تنظيم مباراة ولوج إطار أساتذة التعليم العالي وذلك في تخصص الفقه وأصوله لفائدة مرشحين اثنين.

## الأنشطة الثقافية والعلمية

واصلت مؤسسة دار الحديث الحسنية أنشطتها العلمية المسطرة في برنامجها العلمي والثقافي، وهكذا تم تنظيم سلسلة من الأنشطة خلال سنة 2016 من ضمنها:

## ندوات

| التاريخ            | عنوان الندوة                                                                                                                           |
|--------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 26 - 27 أبريل 2016 | Approches Interculturelles et Enseignement des Langues Etrangères à l'Université : Réflexions Pédagogiques et Propositions Didactiques |

## ورشات علمية

| التاريخ | عنوان الورشة |
|---------|--------------|
|---------|--------------|

|                    |                                                                                                                                                                                                                              |
|--------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 21 . 22 يناير 2016 | جلسة استماع من أجل مناقشة مسودتي المعيارين الشرعيين "المسابقات والجوائز" و"ضمان مدير الاستثمار بالنيابة" بشراكة مع الجمعية المغربية للاقتصاد الإسلامي وهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (الأبنك التشاركية) |
|--------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

## أيام دراسية

| التاريخ       | عنوان اليوم الدراسي                        |
|---------------|--------------------------------------------|
| 03 نونبر 2016 | تحديد عنوان المسلك الجديد ومضامينه وأهدافه |

## دورات تكوينية

نظمت المؤسسة بشراكة مع مركز دراسات المخطوطات الإسلامية التابع لمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي دورة تكوينية لفائدة مجموعة من طلبة المؤسسة، وبعض الطلبة الباحثين من خارج المؤسسة وعددهم (95) في موضوع: **تحقيق مخطوطات علوم القرآن الكريم: الأصول والقواعد والمشكلات**. وذلك على امتداد ستة أيام ابتداء من 29 فبراير 2016 وإلى غاية 05 مارس 2016.

كما نظمت المؤسسة تكويناً بعنوان: **"مهارات الدراسة للتفوق الجامعي"**، خلال شهر نونبر 2016 بتأطير أساتذة اللغات بالمؤسسة.

## تفعيل اتفاقيتي شراكة وتعاون مع:

\* كلية الإلهيات بجامعة مرمرة بتركيا، وذلك باستقبال ست طالبات من تلك الجامعة لمتابعة الدراسة بالمؤسسة لفصل دراسي.

\* جامعة روتردام الإسلامية التابعة للجامعة الحرة بهولندا، وذلك باستقبال طالبيين في إطار برنامج جامعات الاتحاد الأوروبي (Erasmus+).



## ٥ محاضرات

| عنوان المحاضرة                                                                                                               | اسم المحاضر                | التاريخ        |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------|----------------|
| مقاصد ابن رشد في مختصر المستصفي                                                                                              | د. عبد العلي العمراني جمال | 24 فبراير 2016 |
| نقد القطع المنهجي تحصيل علم الاجتماع بالدين                                                                                  | د. لافي حرازين             | 25 فبراير 2016 |
| ما الحكمة من التقريب بين الشريعة والقانون؟                                                                                   | د. لافي حرازين             | 9 مارس 2016    |
| التفكير في المسؤولية المدنية: دراسة مقارنة بين قانون المسؤولية المدنية الفرنسي الجديد (2016) ونظرية الضمان في الفقه الإسلامي | د. محمد اليعلاوي           | 02 يونيو 2016  |
| واقع البحث العلمي في المغرب ودوره في التنمية الاقتصادية والاجتماعية                                                          | د. عمر الفاسي الفهري       | 30 نونبر 2016  |
| ماذا حدث بعد وفاة ابن رشد؟                                                                                                   | د. فؤاد بن أحمد            | 08 دجنبر 2016  |
| المدارس العلمية في الغرب الإسلامي من خلال نظرية ابن خلدون                                                                    | د. محمد بنشريفة            | 14 دجنبر 2016  |
| الدين والدولة ومسار تشكيل الهوية المغربية                                                                                    | د. أحمد الخاطب             | 28 دجنبر 2016  |

## التأليف والطبع

- «التكامل المعرفي بين العلوم الإسلامية: الأسس النظرية والشروط التطبيقية» ؛
- «منهج تدريس الفقه في مؤسسات التعليم العالي: يوم دراسي 2008» ؛
- «واقع التكوين ومنهجه في مؤسسات الدراسات الإسلامية: يوم دراسي 2008-2009».

- أصدرت المؤسسة المؤلفات التالية:
- «التأليف في مسائل الخلاف الفقهي والأصولي في القرن الثاني الهجري: دراسة في الخصائص والوظائف والآثار»، من تأليف د. الناجي لمين؛
- «الاتحافات السنوية بتراجم من درس بدار الحديث الحسنية» (1383-1436 هـ / 1964-2014 م)؛

## 2 - 2 - 3 معهد محمد السادس للقراءات والدراسات القرآنية

واصل معهد محمد السادس للقراءات والدراسات القرآنية خلال سنة 2016 تكوين الطلبة في مجالي تخصصه، ونظم مباراة لانتقاء الطلبة الجدد أسفرت عن قبول 24 طالبا، في كلتا شعبتي التكوين.

وفي إطار الأنشطة الموازية، ألقى الدكتور بشير عز الدين الكردوسي محاضرة بعنوان: «علاقة الإسلام بالاديان» يوم الثلاثاء 05 يناير 2016، واستقبل المعهد الدكتور أحمد صلاح بهنسي يوم 16 مارس 2016 الذي ألقى محاضرة في موضوع «الاستشراق الإسرائيلي: قضايا، مشاكله وأهدافه». وقام الدكتور أحمد شحلان بقراءة في كتاب: «علوم القرآن في الموسوعات اليهودية» لصاحبه أحمد صلاح بهنسي. كما استقبل المعهد الشيخ المقرئ الدكتور إيهاب أحمد فكري مدرس القراءات والقرآن الكريم بالمسجد النبوي، يوم الجمعة 27 ماي 2016، الذي ألقى محاضرة في



موضوع «الشاطبية كما أقرأها الإمام الشاطبي». وبتاريخ 03 يونيو 2016 نظم المعهد حفل ختم القرآن الكريم لفائدة طلبة المعهد.

ومع بداية الموسم الجامعي قدم الدكتور أحمد شحلان محاضرة افتتاحية بتاريخ 17 نونبر 2016 في موضوع «اللغات العروبية القديمة في القرآن الكريم».

وبناء على قرار وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رقم 09 الصادر في 07 يناير 2016 بإجراء مباراة لولوج إطار أستاذ التعليم العالي مساعد بمعهد محمد السادس

## 2 - 2 - 4 جامع القرويين

بلغ العدد الاجمالي للطلبة المسجلين عام 2016 بجامع القرويين (شهادة العالمية) 92 طالبا، من بينهم 68 طالبا مغربيا و24 طالبا أجنبيا ينحدرون من السنغال وكوت ديفوار ومالي والنيجر ونيجيريا وغينيا والصومال.

### أبرز الأنشطة العلمية

الجديد، في 31 أكتوبر 2016، تحت عنوان: «اللغة العربية وصلتها بالعلوم الشرعية» لفائدة طلبة جامع القرويين وطلبة معهد فاطمة الفهرية للتعليم العتيق.

- إلقاء السيد رئيس الجامعة محاضرة بعنوان: «الجانب الديني والأخلاقي في علاقة الإنسان بالبيئة والمناخ» لفائدة طلبة جامع القرويين، في 15 نونبر 2016 بمقر رئاسة الجامعة.

- تنظيم مسابقة في حفظ المتن العلمية في 20 فبراير 2016 لفائدة الطلبة المرشحين من جامع القرويين؛  
- إلقاء فضيلة العلامة الأستاذ عبد الحي عمور، أستاذ مادة الحديث وعلومه بجامع القرويين ورئيس المجلس العلمي المحلي بفاس، محاضرة افتتاحية للموسم الدراسي

## 2 - 2 - 5 مدرسة العلوم الإسلامية

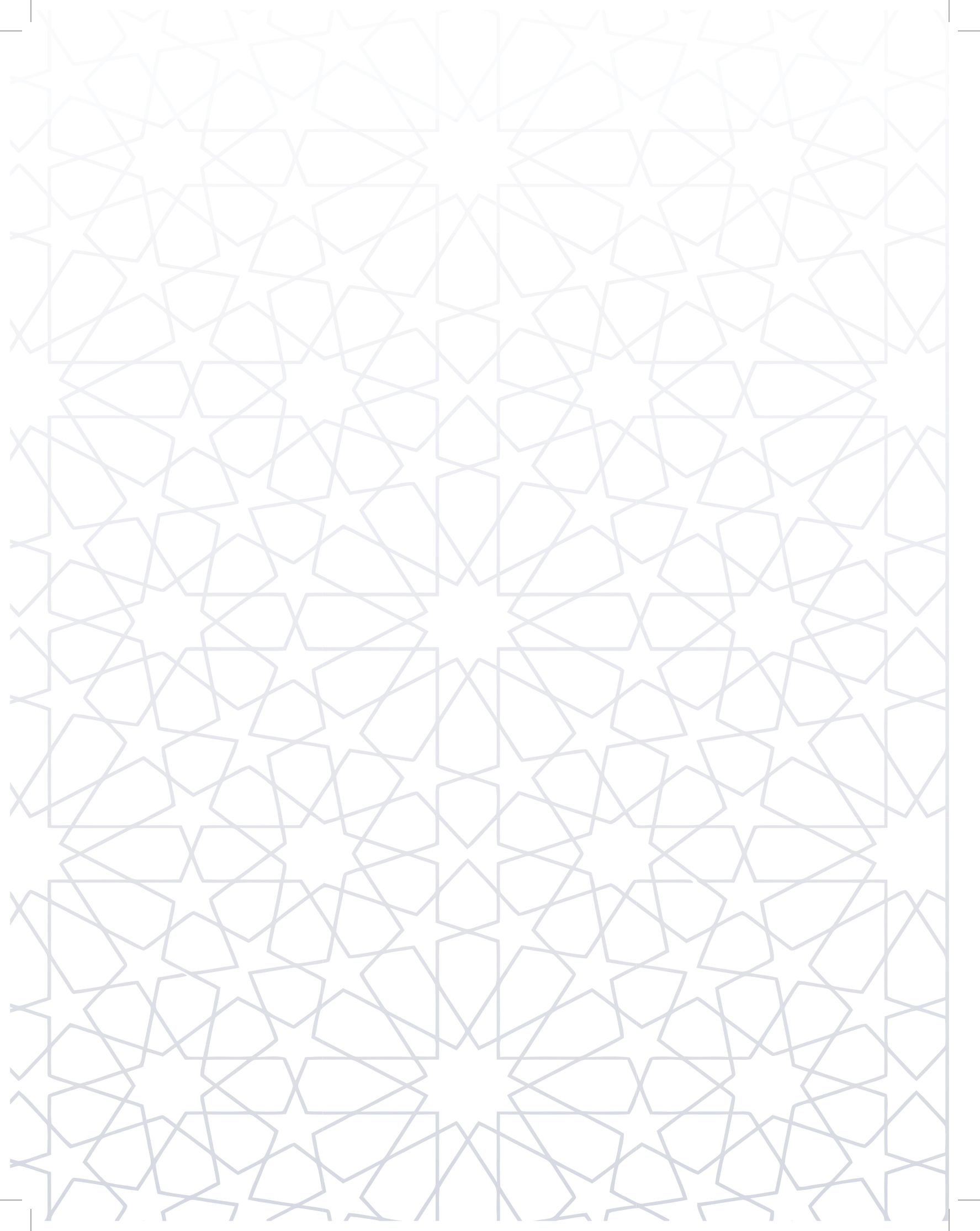
وفاء منها بالتزاماتها بوصفها مؤسسة للتعليم العالي والبحث العلمي والتكوين في مجال العلوم الشرعية والفكر الإسلامي وعلم الأديان وتاريخها، دشنت «مدرسة العلوم الإسلامية» عملها بعد صدور الظهير الشريف رقم 1.16.159 في 12 من ذي الحجة 1437 (14 سبتمبر 2016) بإعادة تنظيم المدرسة القرآنية التابعة لمسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء، بسلسلة من الأنشطة العلمية والثقافية.

والحديث الشريف، من تنظيم المجلس العلمي لعمالة مقاطعة الفداء مرس السلطان، كما شارك طلبتها المغاربة والأفارقة والاندونيسيون في تقديم الأمداح النبوية والقراءات القرآنية التي نظمها بالمناسبة المجلس المحلي الإقليمي لإقليم مديونة.

وفي 20 أكتوبر 2016، أعطيت الانطلاقة للحصة الأولى من الحلقات التكوينية في فن الخط العربي، المبرمجة مساء كل يوم الخميس.

وهكذا، وفي إطار فعاليات المعرض الدولي للنشر والكتاب بمدينة الدار البيضاء، شاركت المدرسة في ندوة بعنوان "القنوات القرآنية المغربية وتأطير الشأن الديني ونشر قيم التسامح"، نظمها مديرية التواصل ومديرية القنوات القرآنية بالشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة في 16 فبراير 2016.

وبمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف، احتضنت المدرسة يوم 08 ربيع الأول 1438 مسابقتين ثقافيتين في السيرة النبوية.



## 3 - محو الأمية بالمساجد

تتبع الإحصاءات المتعلقة بالجهود التي بذلتها الوزارة خلال الموسم الدراسي 2015/2016 في مجال محو الأمية، سواء بالمساجد أو بواسطة التلفاز والإنترنت، ارتفاعاً في عدد المسجلين بهذا البرنامج، صاحبته زيادة ملحوظة في عدد مؤطري الدروس الذي انتقل من 5798 مؤطراً سنة 2015 إلى 6128 مؤطراً سنة 2016، وكذا في بنيات الاستقبال التي فاق عددها خلال هذه السنة 6525 مسجداً، بينما كان عددها في السنة السابقة 5807 مسجداً. كما توضح هذه الإحصاءات أن نسبة بلوغ الهدف في المستويين الأول والثاني للبرنامج قد ناهزت 100%، مما يشير إلى مدى نجاح هذه التجربة التي أعطى انطلاقها خطاب أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس نصره الله في 20 غشت 2000، إذ أمر بفتح المساجد «لدروس محو الأمية الأبجدية والدينية والوطنية والصحية» في أفق اجتثاث هذه الآفة التي تعيق إلى حد كبير المسيرة التنموية لبلادنا.

### 3 - 1 - معطيات إحصائية

مكنت المعطيات التي تم تسجيلها على مستوى مندوبيات الشؤون الإسلامية برسم الموسم الدراسي 2015/2016 من استخلاص مجموعة من النتائج الإحصائية حول المستفيدين من برامج محو الأمية بالمساجد ومؤطريها والمساجد المحتضنة لها، وتقويمها الإشهادي.

#### 3 - 1 - 1 المستفيدون:

استهدفت الوزارة في بداية الموسم الدراسي ضمن مخططها التنفيذي تسجيل 290.000 مستفيد، فخصصت لكل مندوبية جهوية للشؤون الإسلامية حصة من هذا العدد من المجموعات التعليمية على أن توزع كل جهة حصتها بالنسبة على المندوبيات الإقليمية للشؤون الإسلامية التابعة لها استناداً إلى نتائج الإحصاء العام للسكان 2014. ويبين الجدول التالي توزيع الأعداد المستهدفة والمسجلين حسب جهات المملكة بمستويي البرنامج:



جائزة محمد السادس لبرنامج محو الأمية بالمساجد



أحد الأنشطة التربوية المندمجة والموازية لبرنامج محو الأمية

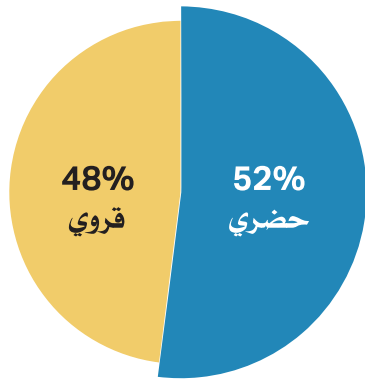
| المستوى الثاني      |          |                      | المستوى الأول       |          |                      | المنووبة الجهوية<br>للشؤون الإسلامية |
|---------------------|----------|----------------------|---------------------|----------|----------------------|--------------------------------------|
| نسبة إنجاز<br>الهدف | المسجلون | الأعداد<br>المستهدفة | نسبة إنجاز<br>الهدف | المسجلون | الأعداد<br>المستهدفة |                                      |
| % 108,18            | 4868     | 4500                 | % 96,75             | 22253    | 23000                | الدار البيضاء - سطات                 |
| % 77,33             | 3093     | 4000                 | % 89,45             | 23704    | 26500                | مراكش - آسفي                         |
| % 116,73            | 4669     | 4000                 | % 116,57            | 31475    | 27000                | درعة - تافيلالت                      |
| % 82,33             | 494      | 600                  | % 90,90             | 2727     | 3000                 | العيون-الساقية الحمراء               |
| % 130,54            | 3394     | 2600                 | % 105,45            | 17926    | 17000                | سوس - ماسة                           |
| % 80,93             | 1133     | 1400                 | % 94,60             | 8041     | 8500                 | كلميم - واد نون                      |
| % 125,70            | 3771     | 3000                 | % 95,65             | 16739    | 17500                | طنجة-تطوان-الحسيمة                   |
| % 109,48            | 2737     | 2500                 | % 94,84             | 13562    | 14300                | الشرق                                |
| % 117,24            | 5862     | 5000                 | % 102,15            | 34730    | 34000                | فاس - مكناس                          |
| % 113,59            | 7951     | 7000                 | % 92,33             | 39700    | 43000                | الرباط-سلا-القنيطرة                  |
| % 112,78            | 5639     | 5000                 | % 108,34            | 37919    | 35000                | بني ملال - خنيفرة                    |
| % 105,50            | 422      | 400                  | % 93,08             | 1117     | 1200                 | الداخلية - وادي الذهب                |
| % 110,08            | 44033    | 40000                | % 99,96             | 249893   | 250000               | المجموع العام                        |



### 3 - 1 - 2 بنيات المستقبل وفضاءات التعلم: المساجد

خصصت الوزارة أزيد من 6521 مسجدا لتأطير دروس محو الأمية، تتوفر فيها شروط السلامة الصحية والشروط التنظيمية، وجهزتها بالوسائل والمعدات اللازمة للتعلم. وتقوم بتفقد هذه المساجد باستمرار للوقوف على حسن سير البرنامج، وفي الوقت نفسه تجتهد كل موسم دراسي في فتح مساجد جديدة في المناطق المقامة حديثا لأجل توسيع قاعدة المستفيدين منه. وتتوزع هذه المساجد على المستوى الوطني والجهوي كما يلي:

نسب توزيع المساجد على المستوى الوطني حسب الوسط



توزيع المساجد المحتضنة لدروس محو الأمية بجهات المملكة

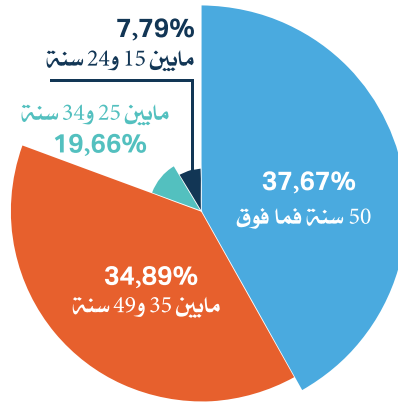
| الجهة                    | حضري | قروي | المجموع |
|--------------------------|------|------|---------|
| الدار البيضاء - سطات     | 430  | 175  | 605     |
| مراكش - آسفي             | 352  | 342  | 694     |
| درعة - تافيلالت          | 192  | 486  | 678     |
| العيون - الساقية الحمراء | 47   | 5    | 52      |
| سوس - ماسة               | 223  | 280  | 503     |
| كلميم - واد نون          | 105  | 95   | 200     |
| طنجة - تطوان - الحسيمة   | 313  | 185  | 498     |
| الشرق                    | 243  | 125  | 368     |
| فاس - مكناس              | 599  | 421  | 1020    |
| الرباط - سلا - القنيطرة  | 481  | 512  | 993     |
| بني ملال - خنيفرة        | 387  | 501  | 888     |
| الداخلية - وادي الذهب    | 19   | 3    | 22      |
| المجموع العام            | 3391 | 3130 | 6521    |

### إحصائيات البرنامج المسجدي: المستوى الأول

توزيع المستفيدين بالمستوى الأول حسب النوع والوسط

| النسبة   | المجموع | إناث    | ذكور   |         |
|----------|---------|---------|--------|---------|
| 53,70 %  | 134191  | 123607  | 10584  | حضري    |
| 46,30 %  | 115702  | 102634  | 13068  | قروي    |
| 100,00 % | 249893  | 226241  | 23652  | المجموع |
| 100,00 % |         | 90,54 % | 9,46 % | النسبة  |

نسب توزيع المستفيدين بالمستوى الأول حسب الفئة العمرية

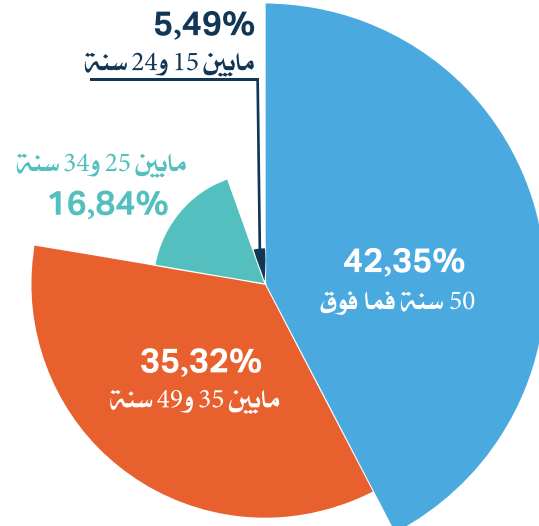


### إحصائيات البرنامج المسجدي: المستوى الثاني

توزيع المستفيدين بالمستوى الثاني حسب النوع والوسط

| النسبة   | المجموع | قروي    | حضري    |         |
|----------|---------|---------|---------|---------|
| 97,54 %  | 42951   | 8186    | 34765   | إناث    |
| 2,46 %   | 1082    | 617     | 465     | ذكور    |
| 100,00 % | 44033   | 8803    | 35230   | المجموع |
| 100,00 % |         | 19,99 % | 80,01 % | النسبة  |

نسب توزيع المستفيدين بالمستوى الثاني حسب الفئة العمرية



### 3 - 1 - 3 مؤطرو البرنامج

تعتمد الوزارة في تنفيذ برنامج محو الأمية بالمساجد على جهاز تربوي يتميز بالخبرة والكفاءة، تسهر باستمرار على تطوير قدراته التربوية والتنظيمية. ويتألف هذا الجهاز من الأطر التالية:

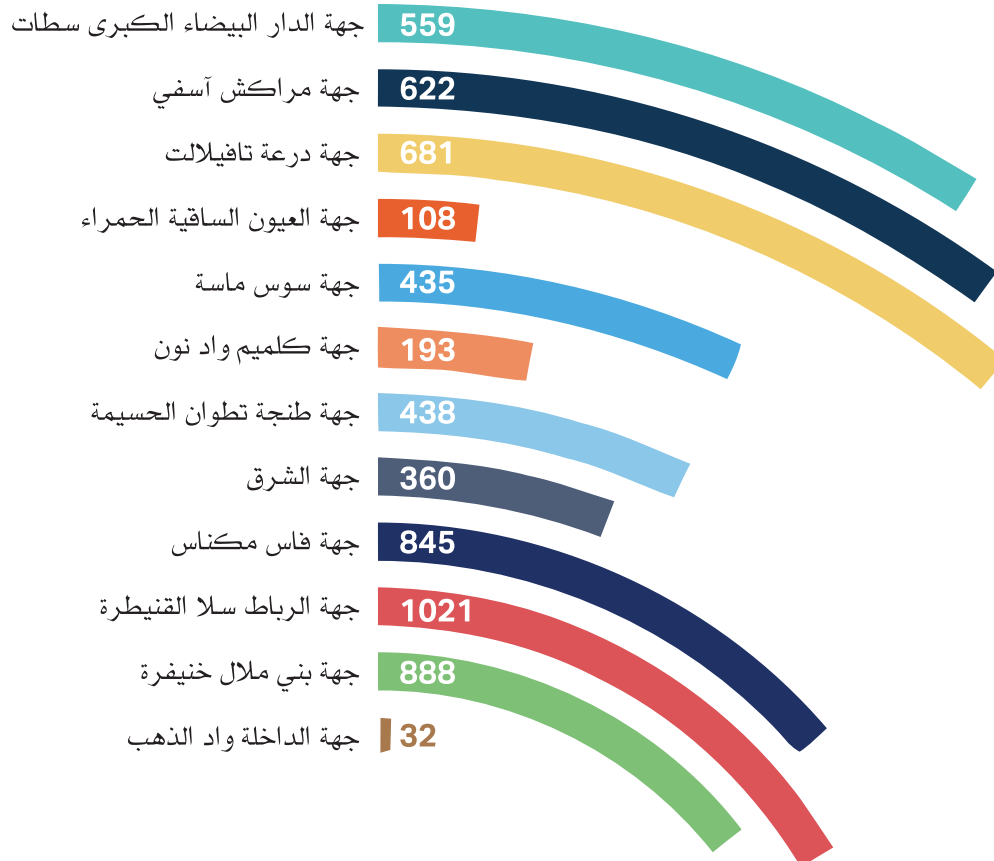
#### أ - مؤطرو الدروس

بلغ عدد مؤطري دروس محو الأمية بالمساجد على الصعيد الوطني خلال الموسم الدراسي 2015-2016، ما مجموعه 6182 مؤطرة ومؤطرا موزعين حسب النوع والوسط كالآتي:

توزيع مؤطري الدروس حسب النوع والوسط

| النسب    | المجموع  | قروي    | حضري    |         |
|----------|----------|---------|---------|---------|
| 84,49 %  | 5223     | 2460    | 2763    | إناث    |
| 15,51 %  | 959      | 531     | 428     | ذكور    |
| 100,00 % | 6182     | 2991    | 3191    | المجموع |
|          | 100,00 % | 48,38 % | 51,62 % | النسب   |

توزيع مؤطري الدروس حسب جهات المملكة



### ب - المستشارون التربويون الإقليميون

توزيع المستشارين التربويين الإقليميين على الصعيد الوطني حسب النوع والوسط

| المجموع | قروي | حضري |         |
|---------|------|------|---------|
| 408     | 100  | 308  | إناث    |
| 321     | 157  | 164  | ذكور    |
| 729     | 257  | 472  | المجموع |

### ج - المنسقون التربويون

توزيع المنسقين التربويين حسب الصفة

| المجموع | المنسقون الإقليميون | المنسقون الجهويون | المنسقون الوطنيون |         |
|---------|---------------------|-------------------|-------------------|---------|
| 63      | 30                  | 18                | 15                | ذكور    |
| 90      | 68                  | 19                | 3                 | إناث    |
| 153     | 98                  | 37                | 18                | المجموع |



### 3-1-4 نتائج التقويم الإشهادي

#### أ - نتائج البرنامج المسجدي: المستوى الأول

ترشح لاجتياز الاختبار الإشهادي بالمستوى الأول 212332 مستفيدا ، بلغ عدد الناجحين منهم 188521، أي بنسبة نجاح بلغت 88,79 %، بينما بلغت نسبة المردودية انطلاقا من عدد المسجلين 75,44 %.

توزيع الناجحين بالمستوى الأول حسب النوع والوسط والفئة العمرية

| الناجحون           | إناث   | ذكور  | المجموع |
|--------------------|--------|-------|---------|
| حضري               | 92901  | 7521  | 100422  |
| قروي               | 79098  | 9001  | 88099   |
| ما بين 15 و 24 سنة | 12113  | 1840  | 13953   |
| ما بين 25 و 34 سنة | 33678  | 3340  | 37018   |
| ما بين 35 و 49 سنة | 62447  | 4893  | 67340   |
| 50 سنة فما فوق     | 63761  | 6449  | 70210   |
| المجموع            | 171999 | 16522 | 188521  |

#### ب - نتائج البرنامج المسجدي: المستوى الثاني

أما بالنسبة للمستوى الثاني، فقد بلغ عدد المرشحين 37844 مستفيدا، نجح منهم 34335، أي بنسبة 90,73 %، في حين بلغت نسبة المردودية انطلاقا من عدد المسجلين 77,98 %.

توزيع الناجحين بالمستوى الثاني حسب النوع والوسط والفئة العمرية

| الناجحون           | إناث  | ذكور | المجموع |
|--------------------|-------|------|---------|
| حضري               | 27528 | 311  | 27839   |
| قروي               | 6317  | 179  | 6496    |
| ما بين 15 و 24 سنة | 1704  | 45   | 1749    |
| ما بين 25 و 34 سنة | 5494  | 87   | 5581    |
| ما بين 35 و 49 سنة | 12516 | 132  | 12648   |
| 50 سنة فما فوق     | 14131 | 226  | 14357   |
| المجموع            | 33845 | 490  | 34335   |

توزيع المنسقين التربويين الإقليميين حسب الجهة

| الجهة                    | إناث | ذكور | المجموع |
|--------------------------|------|------|---------|
| الدار البيضاء - سطات     | 10   | 3    | 13      |
| مراكش - آسفي             | 7    | 3    | 10      |
| درعة - تافيلالت          | 4    | 4    | 8       |
| العيون - الساقية الحمراء | 1    | 1    | 2       |
| سوس - ماسة               | 4    | 2    | 6       |
| كلميم - واد نون          | 4    | 1    | 5       |
| طنجة - تطوان - الحسيمة   | 6    | 2    | 8       |
| الشرق                    | 6    | 2    | 8       |
| فاس - مكناس              | 6    | 7    | 13      |
| الرباط - سلا - القنيطرة  | 9    | 5    | 14      |
| بني ملال - خنيفرة        | 10   | 0    | 10      |
| الداخلية - وادي الذهب    | 1    | 0    | 1       |
| المجموع العام            | 68   | 30   | 98      |

#### د - المكونون التربويون

توزيع المكونين التربويين حسب النوع بجهات المملكة

| المكونون التربويون       | إناث | ذكور | المجموع |
|--------------------------|------|------|---------|
| الجهة                    |      |      |         |
| الدار البيضاء - سطات     | 32   | 10   | 42      |
| مراكش - آسفي             | 24   | 12   | 36      |
| درعة - تافيلالت          | 17   | 19   | 36      |
| العيون - الساقية الحمراء | 3    | 7    | 10      |
| سوس - ماسة               | 13   | 18   | 31      |
| كلميم - واد نون          | 8    | 7    | 15      |
| طنجة - تطوان - الحسيمة   | 22   | 6    | 28      |
| الشرق                    | 18   | 7    | 25      |
| فاس - مكناس              | 27   | 23   | 50      |
| الرباط - سلا - القنيطرة  | 33   | 23   | 56      |
| بني ملال - خنيفرة        | 25   | 13   | 38      |
| الداخلية - وادي الذهب    | 1    | 2    | 3       |
| المجموع العام            | 223  | 147  | 370     |

## 3 - 2 - إحصائيات برنامج محو الأمية بواسطة التلفاز والإنترنت

تجاوز عدد المستفيدين من برنامج محو الأمية بواسطة التلفاز والإنترنت بالمستوى الأول خلال الموسم الدراسي 2015-2016 ضعف عدد المسجلين بنفس المستوى خلال الموسم الماضي، حيث تم تسجيل 241914 مستفيدا بلغت نسبة الإناث منهم 90.02٪. ونسبة المستفيدين بالعالم القروي 45.68٪.

فيما يخص المستوى الثاني، بلغ عدد المستفيدين منه 46687 مستفيدا، نسبة الإناث منهم 98.36٪. ونسبة المستفيدين بالعالم القروي 23.10٪.

وترشح لاجتياز اختبار هذا المستوى 37235 مستفيدا، بلغ عدد الناجحين منهم 27827 بنسبة نجاح 74.73٪، ونسبة مردودية 59.60٪ انطلاقا من عدد المسجلين.

أما بالنسبة لنتائج الاختبار الإشهادي فقد ترشح لاجتياز 189443 مستفيدا بالمستوى الأول، بلغ عدد الناجحين منهم 169334 بنسبة بلغت 89.39٪. وبلغت نسبة المردودية انطلاقا من عدد المسجلين 70٪.



## 4 - البرامج والمناهج والإشراف التربوي

أعدت الوزارة البرنامج السنوي لأنشطة التعلم بالإضافة إلى المذكرة التربوية الخاصة بالبرنامجين المسجدي والتلفزي لتحقيق الأهداف البيداغوجية بعيدا عن الارتجالية والعشوائية، كما سعت خلال الموسم الدراسي 2015/2016 إلى تنويع وتجويد المناهج وطرائق التعلم قصد تعزيز قدرات المستفيدين على الاندماج الاقتصادي والمهني والاجتماعي.

### 4 - 1 - البرامج والمناهج

#### 4-1-1 تجويد التنظيم السنوي لتدبير زمن التعلم

#### 5 المذكرة التربوية لتأطير الدروس

أعدت الوزارة المذكرة التربوية الخاصة بالبرنامجين المسجدي والتلفزي لتمكين مؤطري الدروس من تصريف كل الأنشطة التربوية ومراحل إنجاز الدرس التعليمي بنجاحة وفعالية، حيث يقوم المؤطر بتحضير الدروس قبل إنجاز الحصة التعليمية اليومية، بالاعتماد أساسا على المذكرة التربوية في عملية التخطيط المسبق للحصص التعليمية، والتحكم في تحقيق الأهداف البيداغوجية بعيدا عن الارتجالية والعشوائية. كما تمكن المذكرة المستشار التربوي من الاطلاع والحكم على مدى تنفيذ مؤطر الدروس لمضمون التوزيع السنوي لأنشطة التعلم، وتحقيق الأهداف التكوينية المتضمنة في بطائق الدروس.

استثمارا للغلاف الزمني المخصص للتأطير ببرنامج محو الأمية بالمساجد في المستويين الأول والثاني خلال الموسم الدراسي 2015-2016، أعدت الوزارة برنامجا تعليميا يتسم بالمرونة ويراعي تصريف الحصص الدراسية كاملة، واحترام خصوصيات وحاجيات المستفيدين، وانتمائهم الجغرافي وبيئتهم الاجتماعية.

#### 5 البرنامج السنوي لأنشطة التعلم

تم وضع التوزيع السنوي والأسبوعي لأنشطة التعلم بما ييسر الاستفادة من جميع مكونات المواد التعليمية، ويمكن من إنجاز كل مراحل التقويم المستمر وفق الكفايات المطلوبة.

برنامج محو الأمية بالمساجد  
برنامج محو الأمية بواسطة التلفاز والإنترنت

برنامج محو الأمية بالمساجد  
برنامج محو الأمية بواسطة التلفاز والإنترنت

## دليل التكوين التربوي

## التنسيق والاستشارة التربوية

دليل مرجعي للوظائف والكفايات



المملكة المغربية  
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

# أَقْرَأْ وَأَتَعَلَّمْ

بَرْنَامَجْ مَحْوِ الْأُمِّيَّةِ بِوَسْطَةِ التَّلْفَازِ وَالْإِنْتَرْنِيْتِ  
الْمُسْتَوَى الْأَوَّلُ - الْمَرْحَلَةُ الثَّانِيَّةُ



أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله  
يعطى انطلاقاً من برنامج محو الأمية بواسطة التلفاز والإنترنت

جد  
والإنترنت

وي

ي

بالمتمتع والتشويق بغية تعميق معارف وكفايات المستفيدين،  
وترسيخ مبدأ التعلم الذاتي المستمر.

### التكوين المهني والاقتصادي والتكنولوجي:

انقسم هذا المكون إلى 90 حلقة تعليمية تمحورت حول  
المجالات التالية:

- **مجال التكوين المهني:** 61 حلقة تعليمية متعلقة بصناعة الحلويات والمملحات، وصناعة الفصالة والخياطة.
- **مجال التأهيل الاقتصادي:** 23 حلقة تعليمية متعلقة بالتربية المالية، وإعداد المشروع، وإحداث تعاونية.
- **مجال التأهيل التكنولوجي:** 6 حلقات تعليمية متعلقة باستثمار الإنترنت والحاسوب.

### ب - مشروع قرى وأحياء وجماعات قارئة

يروم مشروع «قرى وأحياء وجماعات قارئة» إلى تعزيز المكتسبات التي تم تحقيقها في مجال محو الأمية بالمساجد خلال الفترة 2000-2015 حيث تم تسجيل أزيد من 2.400.000 مستفيد.

وسيتم إنجاز المشروع الذي أعطيت انطلاقته في سنة 2016 وفق مخطط تمشيطي متدرج سيعمل على المساهمة

## 4 - 1 - 2 تنويع وتجويد المناهج وطرائق التعلم خلال الموسم الدراسي 2015/2016

**أ - مشروع التكوين المهني التطبيقي والقراءة التأهيلية للتعلم مدى الحياة بواسطة التلفاز والإنترنت لفائدة الفئة النشيطة من المستفيدين (16-49 سنة):**

يهدف هذا المشروع الذي يندرج ضمن الاستراتيجية العامة التي تنهجها الوزارة في مجالات التعلم والتكوين والتأهيل إلى إرساء ممرات ناجعة بين برنامج محو الأمية بالمساجد ومسالك التكوين الوطنية الأخرى، وتعزيز قدرات المستفيدين على الاندماج الاقتصادي والمهني والاجتماعي.

ويضم هذا المشروع مكونين رئيسيين، هما:

### القراءة التأهيلية للتعلم مدى الحياة بالوضعيات التكوينية:

تضمن هذا المكون 90 حلقة تعليمية ارتكزت على نصوص قرائية تناولت مجالات حيوية (مجال محو الأمية والتنمية، مجال الحقوق والحريات، المجال الاجتماعي والثقافي، المجال الصحي، المجال البيئي، التربية المالية)، وتخللتها أنشطة تقويمية في التركيب والإدماج اتسمت

في تشجيع القراءة والتعلم في أوساط المجتمع المغربي من أجل القضاء على آفة الأمية بالمملكة في أفق 2024.

وتستهدف هذه المبادرة في مرحلة أولى 81 قرية، أي قرية واحدة في كل مندوبية للشؤون الإسلامية، تستغرق مدة إنجازها في كل منها موسمين دراسيين كاملين أو أكثر، حسب الكثافة السكانية.

#### 4 - 1 - 3 الأنشطة التربوية المندمجة والموازية

شهدت سنة 2016 تنظيم أنشطة موازية داعمة ومواكبة لبرنامج محو الأمية بأقاليم المملكة، تحت إشراف الوزارة

### 4 - 2 - الإشراف التربوي

قامت الوزارة خلال 2016 بإجراء مقابلات تربوية تقويمية قصد اكتشاف المؤهلات المتوفرة لدى مؤطري البرنامج، ومدى قدرتهم على النهوض بمهامهم، وقياس كفاياتهم في مجال المقتضيات التنظيمية التربوية، والمجال البيداغوجي والأندراغوجي، والثقافة العامة والمؤهلات الشخصية.

أشرفت على هذه العملية لجان مكونة من الأطر الإدارية والتربوية العاملة بالبرنامج، تم اختيارها على أساس الخبرة والكفاءة المهنية التنظيمية والتربوية. واعتمدت في أداء مهامها على شبكة لتقييم كفاءات مؤطري البرنامج تستند إلى مجموعة من المعايير وسلم تقييمي. وفي السياق ذاته، تم تنظيم مجموعة من الزيارات التفقدية (128755 زيارة) والزيارات التربوية (30084 زيارة) في مختلف جهات المملكة.

كما نظمت مديرية التعليم العتيق ومحو الأمية خلال الموسم الدراسي 2015-2016 زيارات ميدانية قصد تتبع وتقييم عمل مندوبيات الشؤون الإسلامية في النهوض ببرنامج محو الأمية في جانبه التنظيمي، والوقوف على مدى استيعاب المؤطرين وفهمهم لمدخلات ومخرجات البرنامج، كما هو مبين في الجدول التالي:

| عدد مندوبيات التي تمت زيارتها   | 13  |
|---------------------------------|-----|
| الجماعات الحضرية                | 34  |
| الجماعات القروية                | 51  |
| المنسقون التربويون الإقليميون   | 10  |
| المستشارون التربويون الإقليميون | 77  |
| مؤطرو الدروس                    | 156 |
| عدد المساجد                     | 96  |

## المحور الخامس:

# تدبير شؤون القيمين الدينيين

يتبوأ القيمون الدينيون مكانة مركزية في برنامج إعادة تأهيل الحقل الديني بالمغرب لما يضطلعون به من دور محوري في التأطير الديني والروحي للمواطنين. واعتبارا لهذه الأهمية، تم خلال سنة 2016 إحداث مديرية تدبير شؤون القيمين الدينيين بمقتضى الظهير الشريف رقم 1.16.38 الصادر في 17 من جمادى الأولى 1437 (26 فبراير 2016) في شأن اختصاصات وتنظيم وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وأسندت إليها مهمة تدبير الملفات الإدارية والمالية لهذه الفئة والرقى بأدائها المهني.

وتجسيدا للعناية المولوية بالقائمين على شؤون المساجد وغيرها من الأماكن المخصصة لإقامة شعائر الدين الإسلامي، كان أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس نصره الله قد تفضل في 8 ربيع الأول 1431 الموافق 23 فبراير 2010 بإصدار أمره الشريف (الظهير الشريف رقم 1.09.200) بإحداث جهاز رسمي يعنى بتسيير أعمالهم الاجتماعية وتنميتها وتطويرها بكيفية دائمة، يحمل تسمية «مؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية للقيمين الدينيين».

وفي إطار التكامل بين هاتين البنيتين الإداريتين، يسعى هذا التقرير إلى إطلاع القارئ على أهم ما أنجز خلال سنة 2016 في مجال النهوض بأوضاع القيمين الدينيين بالمغرب، سواء فيما يتعلق بتسوية ملفاتهم الإدارية والمالية وتتبع مسار تكوينهم (الجزء الأول) أو فيما يتعلق بتحسين أوضاعهم الاجتماعية (الجزء الثاني).

## تقديم



# 1 - تدبير الملفات الإدارية والمالية والتكوين

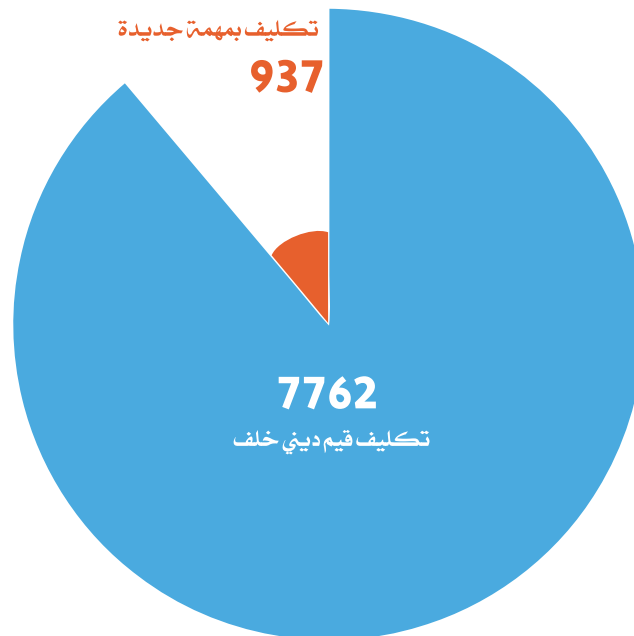
اتخذت الوزارة جملة من الإجراءات الهادفة إلى تسوية الملفات الإدارية وتحسين الأوضاع المادية للقيمين الدينيين، وملاءمة كفاءاتهم مع متطلبات المجتمع في مجال التأطير والتوجيه الديني. وفيما يلي عرض لأبرز ما أنجز خلال سنة 2016 في هذا المجال:

## 1 - 1 - تسوية الملفات الإدارية للقيمين الدينيين

القيمين الدينيين وتحديد وضعياتهم، صدر خلال سنة 2016 ما مجموعه 7.762 قرارا بتكليف قيمين دينيين خلف. كما تم إصدار 937 قرارا بتكليف قيمين جدد بـ 593 مسجدا.

### تكليف قيمين دينيين

تفعيلا للظهير الشريف رقم 1.14.104 الصادر بتاريخ 20 من رجب 1435 (20 ماي 2014) في شأن تنظيم مهام



## تدبير الحركة الانتقالية للمرشدين والمرشدات

نقصد بهذه الحركة الانتقالية:

- حركة انتقالية جماعية سنوية تأخذ بعين الاعتبار طلبات وحاجيات الأئمة المرشدين والمرشدات من جهة ومصلحة الإدارة من جهة أخرى.

- حركة انتقالية فردية تأخذ بعين الاعتبار الظروف الاجتماعية بالنسبة للمرشدات والتبادل بين المرشدين من جهة والمرشدات من جهة أخرى، حيث استفاد خلال سنة 2016 من هذه الحركة، 24 إماما مرشدا و 14 مرشدة.

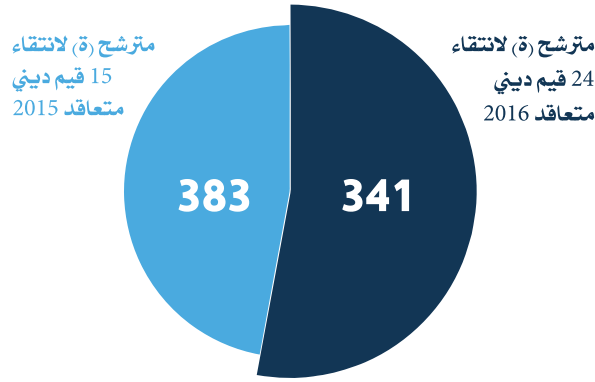


## تخصيص تعويض جزافي للأئمة المرشدين

## تدبير مكافآت القيمين الدينيين

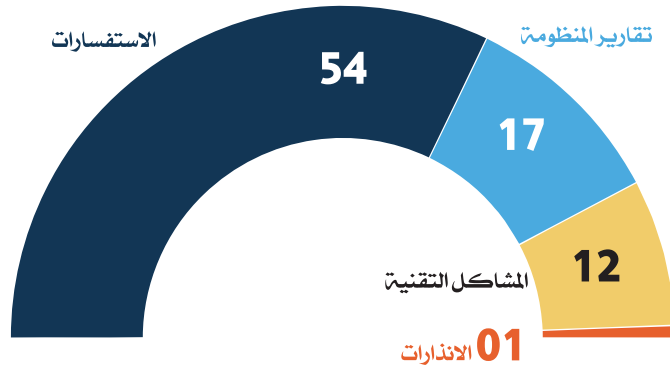
كما تم رصد اعتماد مالي إضافي قدره 49.920.000,00 درهم من أجل تعميم المكافآت على الأئمة والخطباء والمؤذنين بالمساحد الجديدة والمساحد المضمومة.

## 1 - 3 - خطة دعم التأطير الديني على الصعيد المحلي



### تتبع عمل الأئمة المرشدين بالمنظومة المعلوماتية

تعمل المديرية على تتبع عمل الأئمة المرشدين بالمنظومة المعلوماتية، كما تقوم بتوجيه استفسارات للمتعاونين منهم، واتخاذ الإجراءات الضرورية في حق الأئمة المرشدين الذين ثبت في حقهم التهاون وعدم الانضباط لتوجيهات الوزارة، حيث بلغ عدد الاستفسارات خلال هذه السنة 54 استفسارا.



تنزيلا لهذه الخطة على أرض الواقع، تم القيام بما يلي:

### انتقاء 24 قيما دينيا للتعاقد مع الوزارة

بناء على المادة 40 من الظهير الشريف رقم 1.14.104 الصادر في 20 من رجب 1435 (20 ماي 2014) في شأن تنظيم مهام القيمين الدينيين وتحديد وضعياتهم، التي تنص على إمكانية التعاقد مع القيمين الدينيين المكلفين بالمزاولة لمهمة الإمامة أو لمهمة الخطابة الحاملين لشهادة الإجازة والمتوفرين على أربع سنوات على الأقل من الأقدمية؛

وبموجب مقرر لوزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رقم 234 صادر في 15 رمضان 1437 (21 يونيو 2016)، تم خلال سنة 2016 الإعلان عن انتقاء القيمين الدينيين المزاولين لمهمة الإمامة أو لمهمة الخطابة للتعاقد مع الوزارة.

وقد تم انتقاء 306 ملفات ترشيح لأئمة مستوفين للشروط المطلوبة من أصل 341 ملف ترشيح.

وبعد دراسة هذه الملفات على ضوء المعايير المحددة، تم حصر قائمة الأئمة والأئمة الخطباء المكلفين المرشحين للتعاقد مع الوزارة برسم سنة 2016 في 24 قيما دينيا.

## 1 - 4 - توظيف أئمة مرشدين للتأطير في الحاميات العسكرية

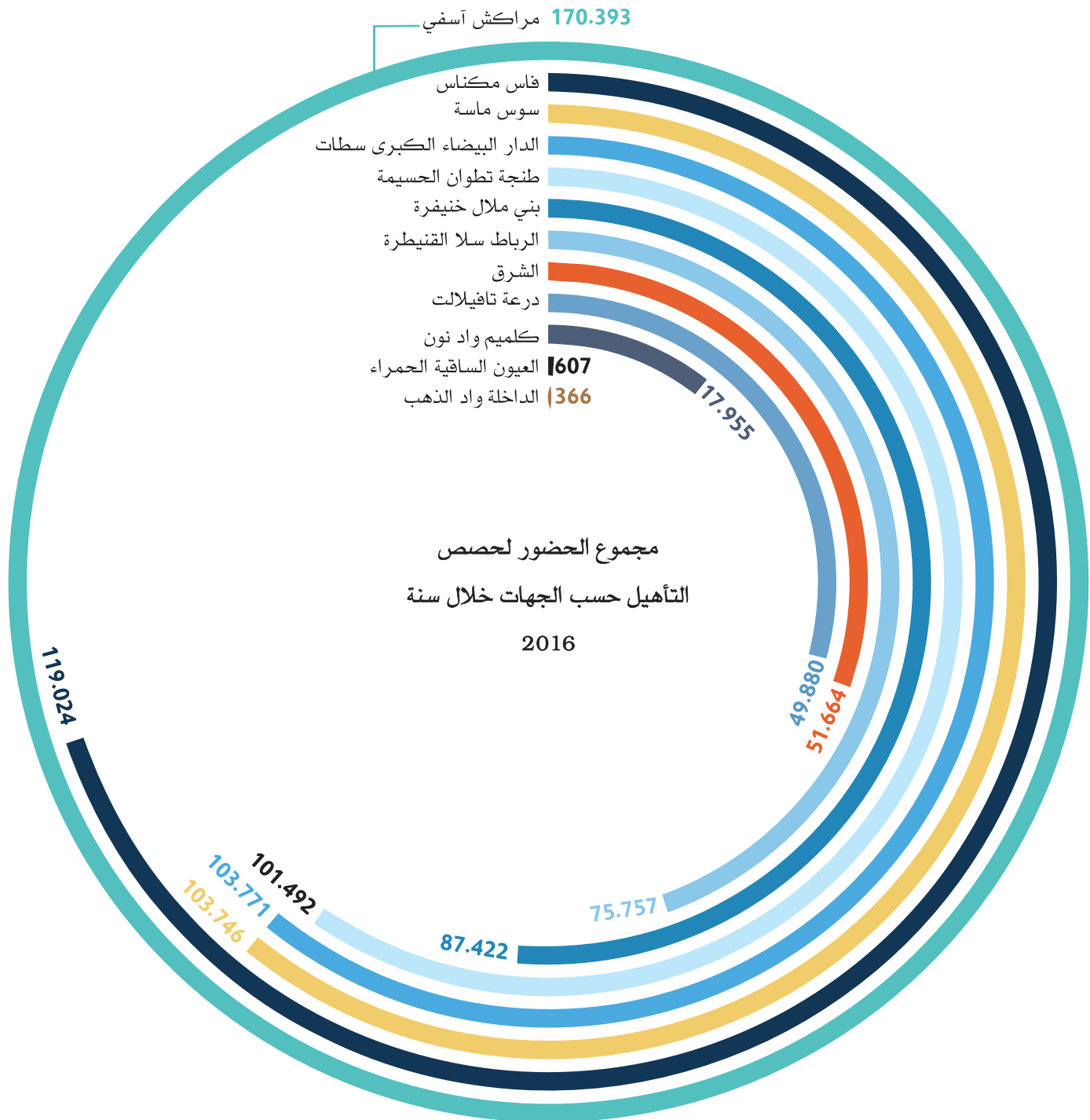
تنفيذا للتعليمات الملكية السامية القاضية بتعزيز التأطير الديني في صفوف القوات المسلحة الملكية، تم الإعلان عن مباراة استثنائية لتكوين 100 إمام مرشد خصيصا لهذه الغاية. وفق الشروط نفسها التي يتم اعتمادها بالنسبة للأئمة المرشدين الذين يتلقون تكوينهم بمعهد محمد السادس لتكوين الأئمة المرشدين والمرشدات.

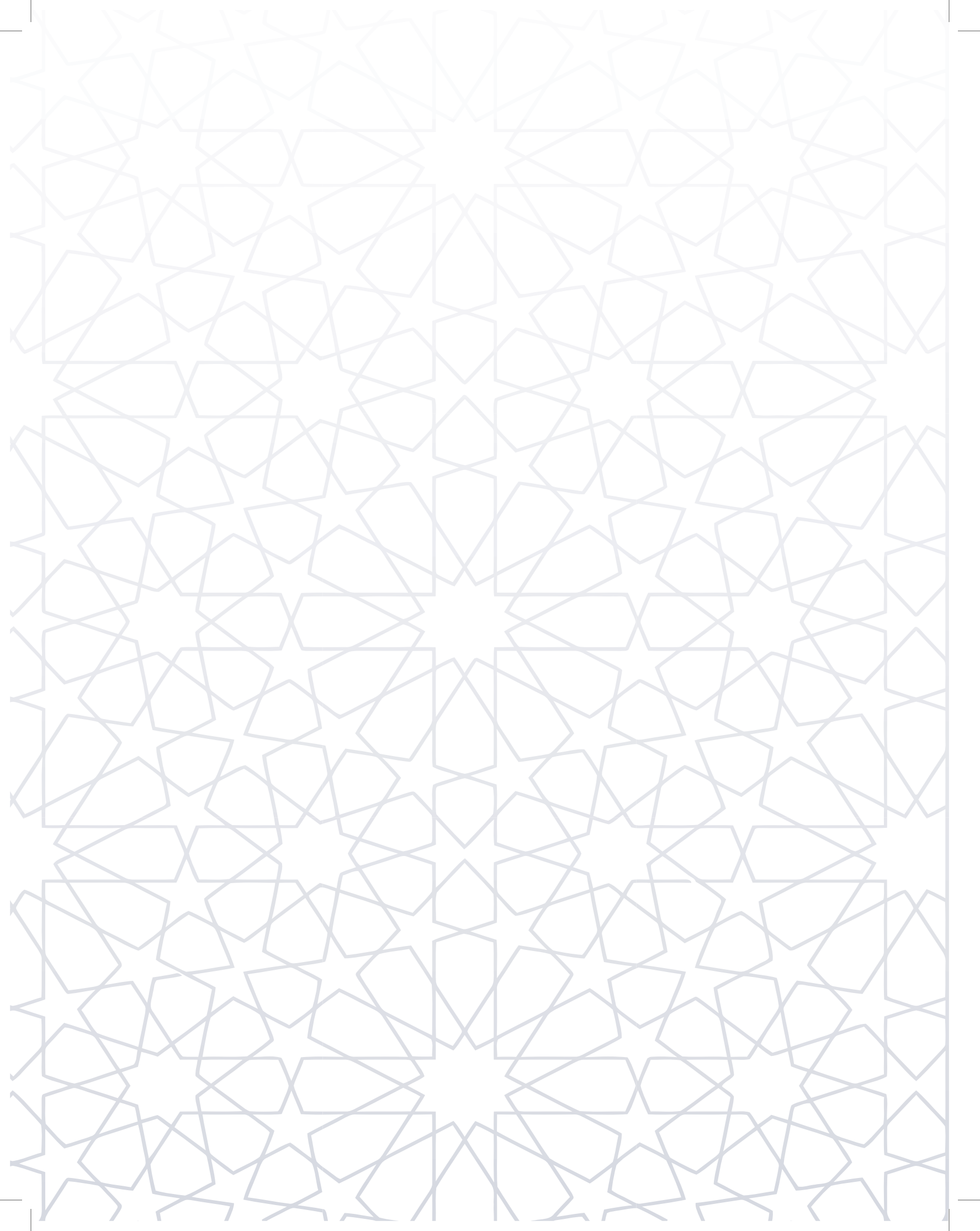
## 1 - 5 - ميثاق العلماء

تابعت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية خلال سنة 2016، بتنسيق مع المجلس العلمي الأعلى، تنفيذ برنامج تأهيل أئمة المساجد في إطار خطة ميثاق العلماء عن طريق تنظيم لقاءات تأهيلية يشرف عليها علماء مؤطرون من ذوي الكفاءات العلمية العالية والمشهود لهم بالالتزام بثوابت الأمة وخياراتها.

- ويهدف هذا البرنامج إلى ضمان الأمن الروحي للمغاربة من خلال تأهيل الأئمة والخطباء والوعاظ بالمساجد ليكونوا قادرين على تنزيل التوجيه القرآني والهدي النبوي تنزيلا يراعي المقاصد ويتخذ التيسير أسلوبا للتبليغ.
- ويتمثل البرنامج في لقاءين في الشهر بين مؤطر ينتدبه المجلس العلمي الأعلى وبين الأئمة في جماعة قروية أو جماعة حضرية. ويشمل جميع أئمة مساجد المملكة وعددهم 45.700 إمام، يؤطّرهم 1436 مؤطرا. وتتميز هذه اللقاءات التأهيلية بكونها:
- لقاءات تواصلية - وليست تعليمية - للمذاكرة حول أداء الأئمة لرسالتهم بما يناسب صيانة الثوابت الدينية ويستجيب لما ينتظره الناس منهم في المسجد من أدوار توجيهية وإصلاحية؛
  - لقاءات علمية تفاعلية يستفيد فيها كل إمام ويفيد بالرغم من تفاوت المدارك.
- ويتضمن البرنامج أربع مواد، هي:
- المادة الأولى:** الثوابت التي تحكم التزام الإمام في مساجد المملكة المغربية، وهي:
- مذهب أهل السنة والجماعة؛
  - العقيدة الأشعرية داخل مذهب أهل السنة والجماعة؛
  - المذهب المالكي داخل مذهب أهل السنة والجماعة؛
  - احترام الحياة الروحية للمغاربة في إطار التصوف السني؛
  - مضمون البيعة وحقوق إمارة المؤمنين والضمانة التي تمثلها في حماية الملة والدين.
- المادة الثانية:** ما تصح به الإمامة في مختلف الصلوات وأدلة المذهب المالكي عليها.
- المادة الثالثة:** تعليم القرآن الكريم ومتطلبات الوعظ والإرشاد وخطبة الجمعة.
- المادة الرابعة:** السلوك المطلوب لإعادة بناء الدور الروحي والتربوي الإصلاحي للإمام في صيانة المجتمع وتنميته.

وقد بلغت تكلفة البرنامج برسم سنة 2016: 106.000.000,00 درهم.  
وقد عرفت هذه اللقاءات حضورا مكثفا كما يتضح من الرسم البياني التالي:







## 2 - تحسين الأوضاع الاجتماعية للقيمين الدينيين

خلال السنة الثانية من دعم خطتها الاستراتيجية 2015-2017، واصلت مؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية للقيمين الدينيين بذل الجهود للارتقاء بالأوضاع الاجتماعية لمنحرفيها وذويهم. واعتمدت المؤسسة على آلية اليقظة الاجتماعية في سعيها إلى دعم ذوي الاحتياجات الخاصة من القيمين الدينيين وأهليهم، والعناية بأرامل المنحرفين بمساعدتهن على إنشاء مشاريع مدرة للدخل، بالإضافة إلى تقديم الخدمات الصحية والإعانات النقدية، وتنظيم الأنشطة الاجتماعية والثقافية التي تندرج ضمن اهتماماتها.

وفيما يلي أهم ما تم إنجازه في مجال الأعمال الاجتماعية لفائدة القيمين الدينيين خلال سنة 2016.

### 2 - 1 - معطيات عامة

#### عدد المنحرفين

بلغ عدد القيمين الدينيين المنحرفين في المؤسسة متم سنة 2016 ما مجموعه 82136 منحرفاً، بنسبة زيادة تقدر بـ 5.74 % مقارنة مع سنة 2015 التي بلغ عدد المنحرفين خلالها 77676 قيماً دينياً.

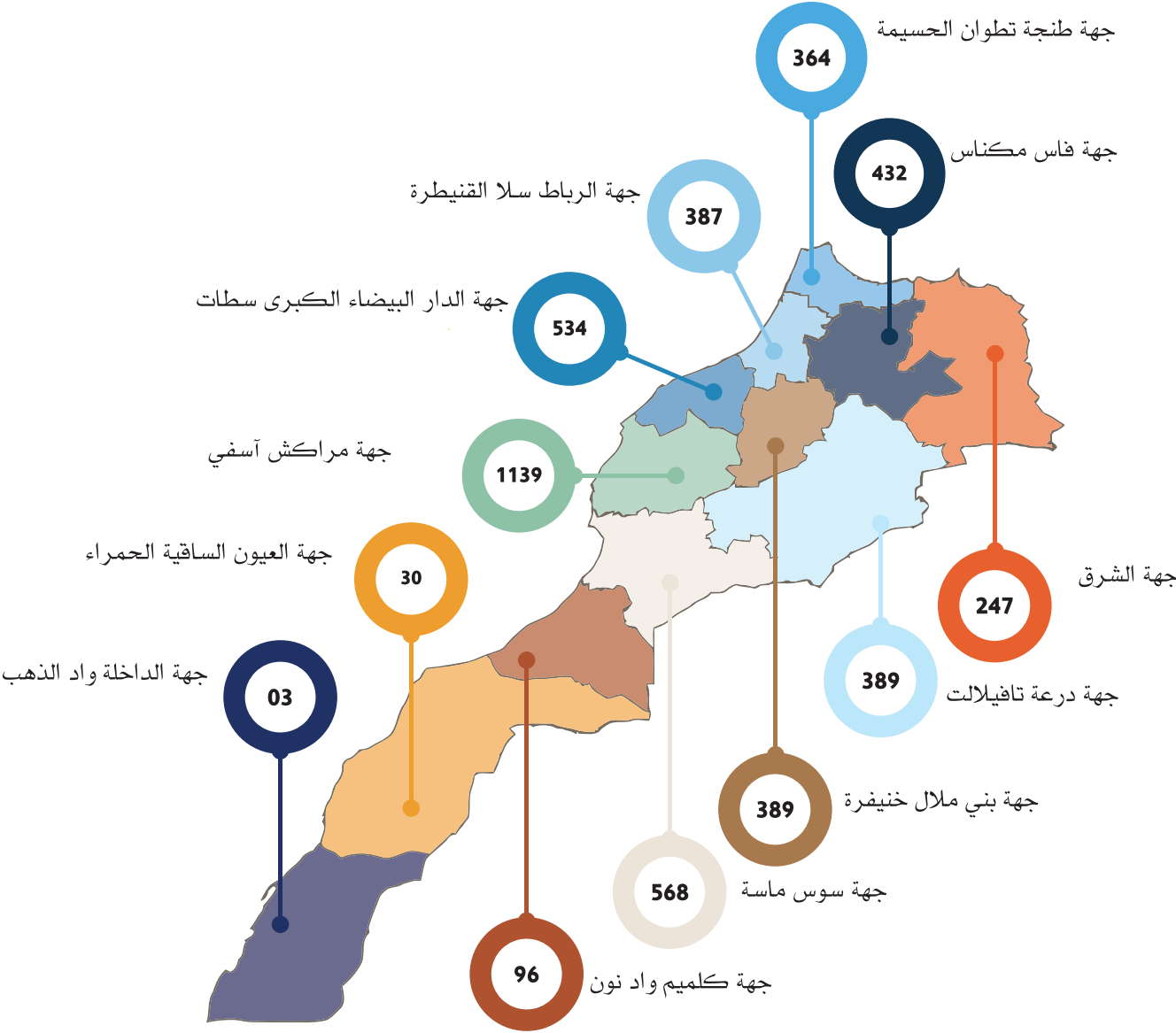
#### عملية الاستبناك

بلغ مجموع المستبناكين 73.855 فرداً موزعين بين القيمين الدينيين الممارسين، والعاجزين عن مزاولة مهامهم، وأرامل المنحرفين.



أشغال الدورة الأولى لمجلس مؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية للقيمين الدينيين

توزيع القيمين الدينيين المنخرطين برسم سنة 2016 حسب الجهات



## تتبع تنفيذ الميزانية

### ٥ الموارد

إلى متم دجنبر 2016، بلغت موارد المؤسسة 75,20 مليون درهم، تمثلت أساسا في إعانة الدولة وإعانة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية وواجبات اشتراك المنخرطين، بالإضافة إلى الهبات والوصايا والعائدات المختلفة، وتوزعت هذه المداخل كالتالي:

| الموارد                                                                                                        | المتوقعة<br>(ب.م.د.) | المحصل عليها<br>(ب.م.د.) | نسبة<br>الفرق % |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------|--------------------------|-----------------|
| واجبات اشتراكات الأعضاء المنخرطين                                                                              | 3,00                 | -                        | 0 %             |
| الإعانة المالية السنوية التي تمنحها الدولة                                                                     | 90,00                | 70,00                    | 78 %            |
| عائدات الأملاك المحبسة على المؤسسة                                                                             | 0,04                 | 0,04                     | 100 %           |
| الإعانة المالية التي تحددها وتمنحها كل سنة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية من مداخل الأوقاف (الميزانية الخاصة) | 5,00                 | 5                        | 100 %           |
| الهبات والوصايا والعائدات المختلفة                                                                             | 0,30                 | 0,16                     | 53 %            |
| مصاريف إعانة العجز الخاصة بالعاجزين ما قبل 2011 (*)                                                            | 3,00                 | 0                        | 0 %             |
| العائدات المختلفة (**)                                                                                         | 23,00                | 0                        | 0 %             |
| المجموع                                                                                                        | 124,34               | 75,2                     | 60 %            |

(\*) تهم نفقات إعانة العجز الخاصة بالقيمين الدينيين العاجزين ما قبل 2011، والتي كانت تؤديها الوزارة قبل إحداث المؤسسة، حيث تم تحويل ملفات هؤلاء القيمين إلى المؤسسة مع رصد اعتمادات لأداء إعانة العجز لفائدتهم.

(\*\*) تهم مصاريف حج مجموعة من الأئمة والمؤذنين المؤداة من قبل المؤسسة في الفترة الممتدة ما بين سنتي 2012 و2015، والمتوقع استرجاعها من الوزارة.

وهكذا تكون المؤسسة قد حصلت على 60 % من المداخل المتوقعة التي على ضوءها تم إعداد ميزانية سنة 2016.

### ٥ النفقات

#### نسبة الالتزام (بما في ذلك الالتزامات المرحلة)

بلغت نسبة الالتزام ما يقارب 73.42 %، موزعة بين ميزانية برامج المؤسسة وميزانية الاستثمار وميزانية التسيير حسب الجدول التالي:

| مكونات الميزانية | الاعتمادات المفتوحة برسم سنة 2016<br>(ب.م.د.) | مبلغ الالتزام إلى حدود 2016/12/19<br>(ب.م.د.) | نسبة الالتزام<br>(%) |
|------------------|-----------------------------------------------|-----------------------------------------------|----------------------|
| البرامج          | 187,56                                        | 151,42                                        | % 80,73              |
| الاستثمار        | 21,96                                         | 6,98                                          | % 31,78              |
| التسيير          | 23,25                                         | 12,50                                         | % 53,78              |
| المجموع          | 232,77                                        | 170,90                                        | % 73,42              |

## 2 - 2 - الخدمات والبرامج

### النقل الطبي والمساعدة الطبية

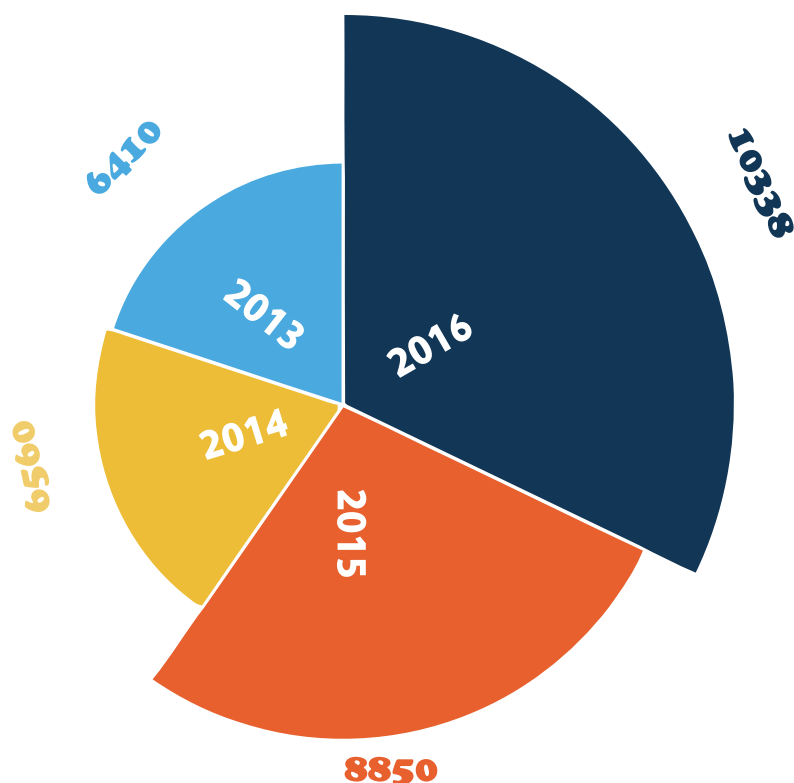
استفاد من خدمة النقل الطبي والمساعدة الطبية 10338 من القيميين الدينيين وذوهم.

وبلغت نفقات خدمة النقل الطبي والمساعدة الطبية 6.158.600 درهم برسم سنة 2016.

ويبرز الجدول والمبيان التاليان التطور الذي عرفه عدد المستفيدين من هذه الخدمة بين سنتي 2013 و2016:

| الخدمة              | 2016  | 2015 | 2014 | 2013 |
|---------------------|-------|------|------|------|
| النقل الطبي المتكرر | 32    | 32   | 30   | 18   |
| النقل الطبي         | 9360  | 8064 | 5619 | 5289 |
| النقل الجنائزي      | 142   | 134  | 62   | 138  |
| خدمات طبية أخرى     | 804   | 620  | 849  | 965  |
| المجموع             | 10338 | 8850 | 6560 | 6410 |

تطور عدد المستفيدين  
من النقل الطبي  
والمساعدة الطبية  
بين سنتي 2013 و2016



## المساعدات الطبية الاستثنائية

استفاد 107 أفراد من القيمين الدينيين وأزواجهم وأبنائهم، ممن يعانون من أمراض مزمنة وخطيرة، من المساعدات الطبية الاستثنائية.

وبلغ الاعتماد المالي المرصود برسم سنة 2016 لهذه المساعدات مليوني درهم (2.000.000.00 درهم)، صرف منه مبلغ 1.419.236.24 درهما.

## التدخل الطبي لفائدة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة

تتزيلا لمضامين اتفاقية الشراكة الموقعة مع المركز الوطني محمد السادس للمعاقين، عقدت المؤسسة لقاءات تواصلية في المراكز الجهوية بكل من مراكش، فاس، آسفي، وجدة وسلا.

وبلغ عدد المستفيدين من اللقاءات التواصلية حسب الجهات 1547 مستفيدا.

ورصدت المؤسسة لهذا البرنامج برسم سنة 2016 اعتمادا ماليا قدره 4.4 مليون درهم، صُرف منه مبلغ 611.500 درهم.

## الحملة الطبية المجانية

24 حملة طبية هو مجموع الحملات التي نظمتها المؤسسة برسم سنة 2016، في مختلف التخصصات، واستفاد منها 10437 من القيمين الدينيين وذويهم.

بلغت الميزانية المرصودة خلال سنة 2016 لهذه الحملات 500.000 درهم صرف منها مبلغ 308.345 درهما.

## النقل السكني

بمتم سنة 2016، تكون اتفاقية الشراكة المبرمة مع المكتب الوطني للسكك الحديدية قد أكملت سنتها الخامسة، وناهز خلالها عدد القيمين الدينيين المستفيدين من التخفيضات التفضيلية للسفر على متن القطار 13346 مستفيدا، بمعدل رحلات قدر بـ 64213 رحلة.

وبلغ الدعم المالي الذي قدمته المؤسسة لقاء هذه الخدمة 600.213 درهما.

## النقل الطرقي

تنفيذا لمضامين اتفاقية الشراكة التي وقعتها المؤسسة مع شركة النقل "ستيام" استفاد 22438 قيما دينيا من التخفيضات التفضيلية على التعرفة العمومية المطبقة على السفر على متن حافلات هذه الشركة.

## المشاريع المدرة للدخل

بلغ عدد المستفيدين من برنامج المشاريع المدرة للدخل 45 مستفيدا (37 أرملة و8 من ذوي الاحتياجات الخاصة) تسلموا شيكات بمبلغ إجمالي قدره 836.000 درهم.

## إعانات

### إعانة العجز

بلغ عدد القيمين الدينيين المستفيدين من إعانة العجز 4272 قيما دينيا، بنسبة زيادة قدرت بـ 30% مقارنة مع سنة 2015. وتم صرف مبلغ 39.626.972.7 درهما، من اعتماد مالي إجمالي ناهز 40 مليون درهم.

### إعانة الوفاة

بلغ عدد المستفيدين من إعانة الوفاة 785 فردا، موزعين بين القيمين الدينيين وأزواجهم.

وقد خصصت المؤسسة اعتمادا ماليا قدره 6 ملايين درهم لقاء إعانة الوفاة، مع الإشارة إلى أن الميزانية المصروفة قد فاقت المبلغ المرصود بـ 514 ألف درهم.

### إعانة الزواج لأول مرة

687 هو مجموع القيمين الدينيين الذين استفادوا من إعانة الزواج لأول مرة برسم سنة 2016. وقد بلغت التكلفة الإجمالية لهذه الإعانة ما مجموعه 1.582.500 درهم.

### إعانة عيد الأضحى

54.540 هو عدد المستفيدين من إعانة عيد الأضحى من القيمين الدينيين والأرامل.

### إعانة التمدرس

استفاد من إعانة التمدرس 10515 من القيمين الدينيين الممارسين والعاجزين وأرامل القيمين الدينيين عن أبنائهم

المسجلين بالسنة الأولى من كل طور دراسي والذين بلغ عددهم 12435 مستفيدا.

### منحة التفوق

بلغ مجموع المستفيدين من برنامج منحة التفوق 500 من أبناء القيمين الدينيين المتفوقين.

### إعانة السكن

استفاد من إعانة السكن 201 قيم ديني، منهم من اختار اقتناء مسكن. ومنهم من فضل بناء قطعة أرضية، والبعض الآخر انخرط في تعاونية سكنية.

تطور نسبة المستفيدين بين سنتي 2015 و2016

| 2016           | 2015           |                  |
|----------------|----------------|------------------|
| عدد المستفيدين | عدد المستفيدين | تخصيص الإعانة    |
| 37             | 3              | تعاونية سكنية    |
| 72             | 13             | اقتناء مسكن جاهز |
| 92             | 14             | بناء قطعة أرضية  |
| 201            | 30             | المجموع          |

وتجدر الإشارة إلى أن إعانة السكن هي إعانة نقدية غير مسترجعة لا تتعدى قيمتها ثلاثين ألف (30.000) درهم، تقدمها المؤسسة لكل قيم ديني لا يتوفر على سكن خاص، بناء على شروط ومعايير محددة.

## 2-3- الأنشطة الاجتماعية والثقافية المخيمات الصيفية

في الفترة الممتدة بين 19 يوليوز و26 غشت 2016، وتحت شعار "المخيم فضاء للرقى وفسحة للتعليم"، نظمت المؤسسة مخيمات صيفية لفائدة 1620 من بنات وأبناء القيمين الدينيين، عبر ثلاث مراحل (12 يوما في كل مرحلة)، بمدن مكناس، والحسيمة، وآسفي، والعيون، والدار البيضاء، والعرائش والمنصورية، وبتأطير 420 فردا، 97 مؤطرا منهم من فئة القيمين الدينيين وأبنائهم.

وجدير بالذكر أن مجموع المستفيدين من المخيمات الصيفية خلال سنوات 2013-2014-2015-2016، بلغ

4463 طفلا وطفلة.

### الجامعة الربيعية

واصلت المؤسسة تحت شعار "بسط الأجنحة" تنزيل مضامين خططها التنفيذية برسم سنة 2016 عبر تنظيم النسخة الثانية من الجامعة الصيفية التي أقيمت بمرتيل صيف السنة الماضية، فكان الفوج الخامس الذي يضم أبناء القيمين الدينيين المتفوقين على موعد هذه المرة مع "الجامعة الربيعية" التي امتدت فعاليتها من 03 إلى 09 أبريل 2016 ببوزنيقة، حرصا من المؤسسة على مواكبة مسارهم الدراسي وتشجيعهم على تحصيل العلم.

وتميزت هذه النسخة باعتماد اللغة الإنجليزية في جل محاور التكوين والأنشطة الثقافية والترفيهية الموازية التي قام بتأطيرها طاقم إداري وتربوي من الأساتذة الأكفاء في تخصصات مختلفة.

### برنامج تشجيع القيمين الدينيين المتميزين

أطلقت المؤسسة خلال شهر رمضان لعام 1437هـ برنامجا لتشجيع القيمين الدينيين المتميزين، والتعريف بإنجازاتهم لتحفيزهم على الاجتهاد والإتقان.

وهم برنامج التشجيع المجالات التالية:

- البحث العلمي: بحوث ودراسات رصينة علميا ومنهجيا في مختلف فروع المعرفة، لم يسبق نشرها، مع إعطاء الأولوية للبحوث المتعلقة بالقيم الديني ومجال اشتغاله ماضيا وحاضرا.

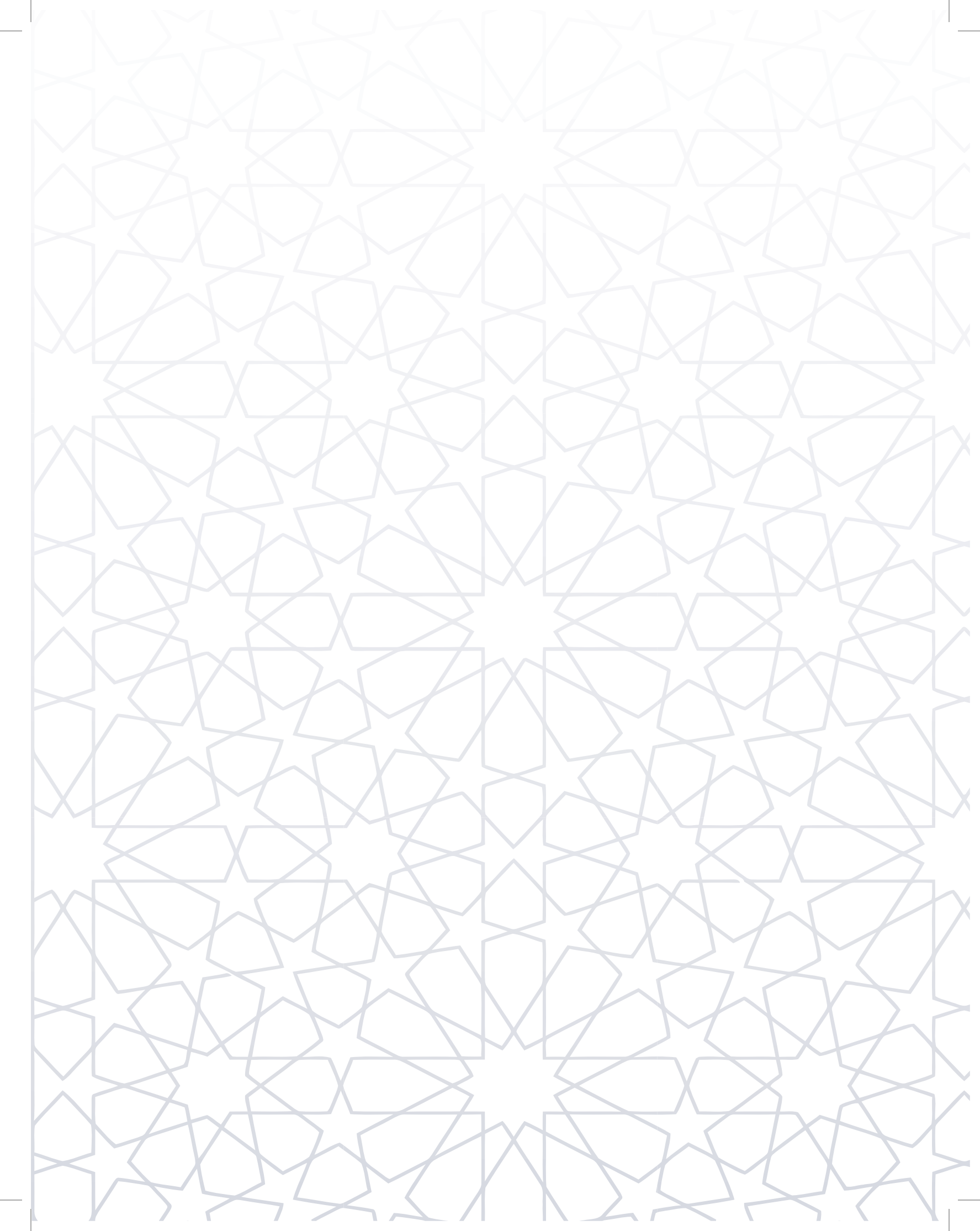
- الإنتاج الأدبي.

- الإنتاج الفني (لوحات تشكيلية، صناعة تقليدية...)

- الإنتاج الإعلامي.

واستقبلت المؤسسة عددا من ملفات القيمين الدينيين في الموضوع، في انتظار إحداث لجنة مركزية من أجل البت في ملفات طلب الاستفادة من البرنامج، وتحديد مقدار المنح التي ستقدم للمتميزين منهم.





# الشؤون القانونية

يكتسي التأطير القانوني أهمية قصوى في ضبط سير العمل بالمرافق العامة وضمان استمراريته وتطوير أدائها. ومن هذا المنطلق، تابرت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية على صياغة مشاريع القوانين والأنظمة المتعلقة باختصاصاتها ووضع آليات قانونية شكلية وموضوعية تمكنها من مواكبة مستجدات الواقع.

واعتباراً لذلك، نص الظهير الشريف رقم 1.16.38 الصادر في 17 من جمادى الأولى 1437 (26 فبراير 2016) في شأن اختصاصات وتنظيم وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية على إحداث مديرية الشؤون القانونية ضمن الإدارة المركزية للوزارة ...

## تقديم

ويصف هذا المحور النشاط التشريعي للوزارة خلال 2016 الذي اتسم بإعداد مجموعة من النصوص القانونية، منها التي تم نشرها بالجريدة الرسمية، ومنها المعروضة على مسطرة المصادقة والنشر. كما يتناول الأعمال التي أنجزتها الوزارة في مجال الدراسة والاستشارة القانونية، ومساهمتها في إعداد تقارير ذات صلة بحقوق الإنسان، ومشاركتها في لقاءات همت تنفيذ خطط وبرامج وسياسات عمومية، إضافة إلى تتبعها للمنازعات الإدارية والمدنية والعقارية غير الوقفية، التي كانت طرفاً فيها خلال هذه السنة.

# 1 - النشاط التشريعي

تميزت سنة 2016 بنشاط تشريعي مكثف في المجالات التي تهم القطاع، حيث تم إصدار 6 ظهائر شريفة، ومرسوم واحد، و14 قرارا لوزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، كما تم عرض 6 قرارات على مسطرة المصادقة والنشر. وفيما يلي جرد لهذه النصوص القانونية.

## 1 - 1 - النصوص التي نشرت بالجريدة الرسمية

قضى هذا الظهير باتخاذ مدينة فاس مقرا لمؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة بدلا من مدينة الرباط.

✽ ظهير شريف رقم 1.16.158 صادر في 12 من ذي الحجة 1437 (14 سبتمبر 2016) بإعادة تنظيم جامع القرويين.

✽ ظهير شريف رقم 1.16.159 صادر في 12 من ذي الحجة 1437 (14 سبتمبر 2016) بإعادة تنظيم المدرسة القرآنية التابعة لمسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء.

تم بموجب هذين الظهيرين إحداث تكوين جديد بالمؤسستين من خمس سنوات بعد البكالوريا، يتوج بشهادة «العالمية العليا في العلوم الإسلامية». كما أعيدت تسمية المؤسستين بما يلائم وضعيتهما الجديدة، وتم خلق أجهزة بهما مشابهة لتلك الموجودة بباقي مؤسسات جامعة القرويين وذلك لضمان وحدة أهداف الجامعة وللمساعدة المؤسستين على أداء المهام الموكلة إليهما. كما تم إحداث مسلك للتكوين في فن الخط بجامع القرويين يروم إعداد متخصصين في هذا المجال.

شهدت سنة 2016 نشر عدد من النصوص القانونية. يتعلق الأمر بـ:

✽ ظهير شريف رقم 1.16.38 صادر في 17 من جمادى الأولى 1437 (26 فبراير 2016) في شأن اختصاصات وتنظيم وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

أعيدت بمقتضى هذا الظهير الشريف هيكلة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، إذ تم إحداث مديرتين جديدتين على صعيد الإدارة المركزية للوزارة، هما مديرية تدبير شؤون القيميين الدينيين ومديرية الشؤون القانونية. وقد تم التنصيب في هذا الظهير على تعيين رؤساء الأقسام ورؤساء المصالح بكل من الإدارة المركزية والمصالح الخارجية للوزارة مباشرة بقرار لوزير الأوقاف والشؤون الإسلامية.

✽ ظهير شريف رقم 1.16.81 صادر في 16 من رمضان 1437 (22 يونيو 2016) بتغيير الظهير الشريف رقم 1.15.75 الصادر في 7 رمضان 1436 (24 يونيو 2016) المتعلق بإحداث مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة.

✽ **ظهير شريف رقم 1.16.79 صادر في 20 من ربيع الأول 1438 (20 ديسمبر 2016) بالمصادقة على النظام الداخلي للجنة الوطنية للبت في شكايات وتظلمات القيميين الدينيين.**

يحدد هذا النظام، على وجه الخصوص، شروط قبول شكايات وتظلمات القيميين الدينيين ومسطرة البت فيها والأجل المخصص للجنة لاتخاذ توصيات بشأنها. ويعد صدور هذا الظهير بمثابة تفعيل للمهام المنوطة بها والمنصوص عليها بالظهير الشريف رقم 1.14.104 الصادر في 20 ماي 2014 في شأن تنظيم مهام القيميين الدينيين وتحديد وضعياتهم.

✽ **ظهير شريف رقم 1.16.180 صادر في 20 من ربيع الأول 1438 (20 ديسمبر 2016) في شأن إحداث جائزة محمد السادس للأذان والتهليل.**

أعد هذا الظهير الشريف تنفيذا للتعليمات الملكية السامية الرامية إلى إحداث جائزة لمكافأة القيميين الدينيين المكلفين بمهمة الأذان والتهليل، المشهود لهم بالتفاني في العمل، والذين أثبتوا إلمامهم بالضوابط المتعلقة بهاتين المهمتين وتميزهم في أدائهما بالصيغة المغربية.

✽ **مرسوم رقم 2.16.467 صادر في 18 من رمضان 1437 (24 يونيو 2016) بصرف تعويض تمثيلي عن الصوائر للمشفعين المتوجهين إلى الخارج خلال شهر رمضان.**

يهدف هذا المرسوم إلى تغيير الوصف القانوني للأداء الذي يستفيد منه المشفعون من «مكافأة» إلى «تعويض تمثيلي عن الصوائر» قصد إعفائه من الاقتطاع الضريبي، لكونه لا يمثل دخلا وإنما مجرد تعويض عن مصاريف الإقامة والنقل بالخارج.

✽ **قرار لووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رقم 618.16 صادر في 12 من جمادى الأولى 1437 (3 مارس 2016) بتغيير القرار رقم 69.12 الصادر في 10 صفر 1433 (4 يناير 2012) بشأن تحديد تشكيل لجنة التصفية الخاصة بالأوقاف المعقبة وكيفية عملها.**

تم بمقتضى هذا القرار تغيير أحكام المادتين 2 و 10 من القرار رقم 69.12 بهدف ملاءمتها مع مقتضيات النظام الأساسي لمستخدمي الوكالة الوطنية للمحافظة العقارية ومع أحكام الفقرة الأخيرة من المادة 27 من مدونة الأوقاف.

✽ **قرار لووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رقم 679.16 صادر في فاتح جمادى الآخرة 1437 (10 مارس 2016) في شأن التنظيم الداخلي لنظارات الأوقاف ومندوبيات الشؤون الإسلامية وعددها ودوائر نفوذها الترابي.**

يرمي هذا القرار إلى تحقيق غايتين أساسيتين:

- جمع أحكام القرار رقم 1346.10 الصادر في 8 جمادى الأولى 1431 (23 أبريل 2010) في شأن التنظيم الداخلي لنظارات الأوقاف ومندوبيات الشؤون الإسلامية وعددها ودوائر نفوذها الترابي والتعديلات التي أدخلت عليه في نص واحد مستقل.

- ضبط دوائر النفوذ الترابي لنظارات الأوقاف.

✽ **قرار لووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رقم 1731.16 صادر في 8 رمضان 1437 (14 يونيو 2016) بتحديد عدد المقاعد المتبارى في شأنها لولوج سلك الإجازة في القراءات والدراسات القرآنية بمعهد محمد السادس للقراءات والدراسات القرآنية برسم السنة الجامعية 2016-2017. وقد حدد عدد هذه المقاعد في 15 مقعدا لتخصص القراءات القرآنية و15 مقعدا لتخصص الدراسات القرآنية.**

✽ **قرار لووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رقم 1732.16 صادر في 8 رمضان 1437 (14 يونيو 2016) بتحديد عدد المترشحين الأجانب المقبولين لولوج سلك الإجازة في القراءات والدراسات القرآنية بمعهد محمد السادس للقراءات والدراسات القرآنية برسم السنة الجامعية 2016-2017. وقد حدد عدد المقاعد المخصصة للمترشحين الأجانب في مقعدين لتخصص القراءات القرآنية ومقعدين لتخصص الدراسات القرآنية.**

بتحديد تكوين اللجنة العلمية الدائمة لجامع القرويين وكيفية تعيين أعضائها وقواعد تسييرها.

❖ قرار وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رقم 3561.16 صادر في 16 من ربيع الأول 1438 (16 ديسمبر 2016) بتحديد تكوين اللجنة العلمية الدائمة لمدرسة العلوم الإسلامية وكيفية تعيين أعضائها وقواعد تسييرها.

❖ قرار وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رقم 3562.16 صادر في 16 من ربيع الأول 1438 (16 ديسمبر 2016) بتحديد شروط الانتقاء وكيفية إجراء المباراة الخاصة بولوج سلك العالمية العليا بجامع القرويين.

❖ قرار وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رقم 3563.16 صادر في 16 من ربيع الأول 1438 (16 ديسمبر 2016) بتحديد شروط الانتقاء وكيفية إجراء المباراة الخاصة بولوج سلك العالمية العليا بمدرسة العلوم الإسلامية.

❖ قرار وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رقم 3564.16 صادر في 16 من ربيع الأول 1438 (16 ديسمبر 2016) بتحديد عدد المقاعد المتبارى بشأنها لولوج سلك العالمية العليا بمدرسة العلوم الإسلامية. وقد حدد عدد هذه المقاعد في 30 مقعدا.

❖ قرار وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رقم 3564.16 صادر في 16 من ربيع الأول 1438 (16 ديسمبر 2016) بتحديد عدد المقاعد المتبارى بشأنها لولوج سلك العالمية العليا بجامع القرويين. وقد حدد عدد هذه المقاعد في 30 مقعدا.

❖ قرار وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رقم 1784.16 صادر في 11 من رمضان 1437 (17 يونيو 2016) بتحديد عدد المقاعد المتبارى في شأنها لولوج سلك التكوين الأساسي المتخصص بمؤسسة دار الحديث الحسنية برسم السنة الجامعية 2016-2017. وقد حدد عدد هذه المقاعد في 40 مقعدا.

❖ قرار مشترك لوزير الأوقاف والشؤون الإسلامية ووزير الاقتصاد والمالية بإحداث تعويض تمثيلي عن الصوائر لفائدة أعضاء البعثات المغربية للحج مؤشر عليه تحت عدد 5095 بتاريخ 22 يوليوز 2016. وقد حددت بمقتضى هذا القرار المشترك أصناف البعثات المغربية للحج ومبالغ التعويضات اليومية التي يستفيد منها أعضاء هذه البعثات.

❖ قرار وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رقم 2321.16 صادر في 29 من شوال 1437 (3 أغسطس 2016) بتحديد عدد المقاعد المتبارى في شأنها لولوج سلك التكوين الأساسي بمعهد محمد السادس لتكوين الأئمة المرشدين والمرشدات. وقد حدد عدد هذه المقاعد في 150 مقعدا للأئمة المرشدين و100 مقعد للمرشدات.

❖ قرار وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رقم 3316.16 صادر في 10 صفر 1438 (10 نوفمبر 2016) بتغيير القرار رقم 2321.16 الصادر في 29 من شوال 1437 (3 أغسطس 2016) بتحديد عدد المقاعد المتبارى في شأنها لولوج سلك التكوين الأساسي بمعهد محمد السادس لتكوين الأئمة المرشدين والمرشدات. وقد تم بمقتضى هذا القرار رفع عدد الأئمة المرشدين الذين سيتابعون تكوينهم بالمعهد برسم سنة 2017، من 150 إلى 250، وذلك تنفيذا لتعليمات ملكية سامية تقضي بوضع 100 إمام مرشد من خريجي المعهد رهن إشارة الحاميات العسكرية للمملكة ابتداء من سنة 2018.

❖ قرار وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رقم 3560.16 صادر في 16 من ربيع الأول 1438 (16 ديسمبر 2016)

## 1 - 2 - النصوص المعروضة على مسطرة المصادقة والنشر

|                                                         |                                                       |
|---------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------|
| عرضت مجموعة من النصوص التنظيمية على                     | التعليم العتيق؛                                       |
| مسطرة المصادقة والنشر. يتعلق الأمر ب:                   | قرار وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية بتحديد عدد        |
| مقادير المنحة الدراسية لطلبة كل من جامع القرويين ومدرسة | المقاعد المتبارى بشأنها لولوج مسلك التكوين في فن الخط |
| العلوم الإسلامية وشروط الاستفادة منها؛                  | بجامع القرويين؛                                       |
| قرار وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية في شأن تحديد        | قرار وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية بتحديد عدد        |
| تنظيم مسلك التكوين في فن الخط بجامع القرويين ومدته      | وحدات التكوين والبحث وعدد المصالح الإدارية بمدرسة     |
| وشروط ولوجه؛                                            | العلوم الإسلامية؛                                     |
| قرار وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية بتتيميم             | قرار وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية بتحديد عدد        |
| القرار رقم 2022.10 الصادر في 5 ذي القعدة 1431 (14       | وحدات التكوين والبحث وعدد المصالح الإدارية بجامع      |
| أكتوبر 2010) في شأن نظام الدراسات والامتحانات بمؤسسات   | القرويين.                                             |

### تطور النشاط التشريعي من سنة 2003 إلى سنة 2016

| نوعية النص<br>السنة | ظهير شريف | قانون | مرسوم | قرار مشترك | قرار | مقرر | المجموع |
|---------------------|-----------|-------|-------|------------|------|------|---------|
| 2003                | 01        | -     | -     | 01         | 01   | -    | 03      |
| 2004                | 01        | -     | 01    | -          | 01   | -    | 03      |
| 2005                | 03        | -     | 05    | -          | 08   | -    | 16      |
| 2006                | 02        | -     | 05    | -          | 18   | -    | 25      |
| 2007                | 02        | 01    | 03    | 03         | 03   | -    | 12      |
| 2008                | 04        | -     | 04    | 07         | 04   | -    | 19      |
| 2009                | 03        | -     | 01    | -          | 04   | -    | 08      |
| 2010                | 03        | -     | 01    | 01         | 08   | -    | 13      |
| 2011                | 01        | -     | 03    | 02         | 11   | -    | 20      |
| 2012                | 05        | -     | 04    | -          | 11   | -    | 20      |
| 2013                | 01        | -     | 06    | 01         | 26   | 02   | 36      |
| 2014                | 06        | -     | 01    | 06         | 16   | 05   | 34      |
| 2015                | 04        | -     | 01    | 01         | 13   | 03   | 22      |
| 2016                | 06        | -     | 01    | -          | 14   | -    | 21      |
| المجموع             | 42        | 01    | 36    | 22         | 138  | 12   | 251     |



## 2 - إنجاز الدراسات والاستشارات القانونية

قامت الوزارة خلال سنة 2016 بدراسة ملفات ذات صبغة قانونية، وإبداء الرأي بشأن خمسة تقارير حقوقية، ومشروعي اتفاقيتي شراكة، والإشراف على ترجمة أربعة ظهائر شريفة تتعلق بالشأن الديني، كما عملت على بناء قاعدة توثيق منظمة ودقيقة.

### 2 - 1 - دراسات قانونية

توصلت الوزارة إلى توحيد فهم وتفسير النصوص القانونية المرتبطة ب: متعلقة بإعداد الدراسات المعمارية وتتبع أشغال بناء مساجد ومرافقها؛

• مدونة الأوقاف ونصوصها التطبيقية في عدة نقاط، منها التراجع عن تحبيس معقب، وتسوية الوضعية القانونية لزواية؛

• القانون الإداري كفسخ صفقة فور انتهاء أجل تنفيذها؛

• مدونة الأسرة مثل النقطة المتعلقة بتراجع عن وصية؛

• القانون المتعلق بجبايات الجماعات المحلية في عدة نقاط، مثل إيداع إقرار لدى مصلحة الجبايات يتضمن وجود أراضي حبسية غير مبنية بالمجال الحضري بهدف إتمام عملية إبرام معاوضات.

• قانون الجمعيات في النقطة المتعلقة بالاعتراف لجمعية بصفة المنفعة العامة؛

• القانون المدني مثل فسخ عقود مبرمة مع مهندسين

### 2 - 2 - إبداء الرأي

إبداء الرأي في مشاريع اتفاقيات شراكة. هي: بنفس الإقليم.

• مشروع اتفاقية شراكة بين الوزارة وجمعيات المجتمع المدني؛

• إبداء الرأي في مشاريع تقارير حقوقية. هي: التقرير الوطني برسم الجولة الثالثة من آلية الاستعراض الدوري الشامل؛

• مشروع اتفاقية شراكة بين المجلس العلمي المحلي لإقليم آسا - الزاك والمندوبية الإقليمية للشؤون الإسلامية

- ✳️ التقرير الوطني السادس الخاص بالحقوق المدنية والسياسية؛
- ✳️ مشروع التقرير الوطني الجامع للتقاريرين الخامس والسادس المتعلق بإعمال اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة؛
- ✳️ التقرير المنجز من طرف الخبيرة المستقلة، السيدة «فيرجينيا داندون» في مجال حقوق الإنسان والتعاون الدولي عقب زيارتها للمغرب في الفترة الممتدة ما بين 15 و20 يناير 2016.

## 2 - 3 - المساهمة في إعداد تقارير وطنية

- ✳️ تقرير حول «تمكين المرأة وعلاقته بالتنمية الاجتماعية» المقدم أمام لجنة وضع المرأة بالأمم المتحدة؛
- ✳️ تقرير حول الحصيلة الإجمالية لتنفيذ إجراءات الخطة الحكومية للمساواة إكرام 2012-2016؛
- ✳️ التقرير حول تفعيل إجراءات الخطة الحكومية للمساواة إكرام 2012-2016؛
- ✳️ البرنامج الوطني التنفيذي للسياسة العمومية المندمجة لحماية الطفولة؛
- ✳️ تقرير حول «تمكين المرأة وعلاقته بالتنمية الاجتماعية» المقدم أمام لجنة وضع المرأة بالأمم المتحدة؛
- ✳️ تقرير حول الحصيلة الإجمالية لتنفيذ إجراءات الخطة الحكومية للمساواة إكرام 2012-2016؛
- ✳️ البرنامج الوطني التنفيذي للسياسة العمومية المندمجة لحماية الطفولة؛
- ✳️ استبيان أو استمارة أعدتها المفوضية السامية لحقوق الإنسان، تفعيلاً لقرار مجلس حقوق الإنسان رقم 29/28 متعلق بإشكالية التمييز والتطرف العنيف؛
- ✳️ المؤشرات الوطنية لتتبع تنفيذ المغرب للاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة؛
- ✳️ دليل متعلق بمؤشرات تتبع تنفيذ اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

## 2 - 4 - التوثيق والترجمة

- عملت الوزارة خلال سنة 2016 على بناء قاعدة توثيق منظمة ودقيقة من خلال:
- ✳️ مواصلة بناء بنك للمعطيات القانونية والشرعية، يتضمن أساساً الأحكام والقرارات القضائية وكذا مختلف الوثائق والمنشورات (إحصائيات، تقارير، مجلات...) المتعلقة بالأوقاف والشؤون القانونية؛
- ✳️ تزويد المكتبة القانونية بمراجع ومؤلفات ومجلات جديدة؛
- ✳️ طبع كتاب يتضمن النصوص التشريعية والتنظيمية المتعلقة بالتعليم العتيق ومحو الأمية بالمساجد؛
- ✳️ تحيين دليل النصوص التشريعية والتنظيمية المتعلقة بالأوقاف والشؤون الإسلامية الصادرة خلال الفترة الممتدة من يونيو 2003 إلى دجنبر 2016.
- كما قامت بالإشراف على ترجمة النصوص القانونية التالية:
- ✳️ الظهير الشريف رقم 1.14.104 الصادر في 20 رجب 1435 (20 ماي 2014) في شأن تنظيم مهام القيمين الدينيين وتحديد وضعياتهم؛
- ✳️ الظهير الشريف رقم 1.16.158 الصادر في 2 من ذي الحجة 1427 (14 شتنبر 2016) بإعادة تنظيم جامع القرويين؛
- ✳️ الظهير الشريف رقم 1.16.159 صادر في 2 من ذي الحجة 1437 (14 شتنبر 2016) بإعادة تنظيم المدرسة القرآنية التابعة لمسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء؛
- ✳️ الظهير الشريف رقم 1.16.81 الصادر في 16 رمضان 1437 (22 يونيو 2016) بتغيير الظهير الشريف رقم 1.15.75 الصادر في 7 رمضان 1436 (25 يونيو 2015) بإحداث مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة.

## 3 - تتبع المنازعات غير الوقفية

في إطار تتبعها للمنازعات غير الوقفية، أعدت المصالح المختصة بالوزارة انتدابات قضائية لنظار الأوقاف ومندوبي الشؤون الإسلامية ومن ينوب عنهم في الدعاوى الإدارية والمدنية والعقارية التي كانت الوزارة طرفاً فيها خلال سنة 2016.

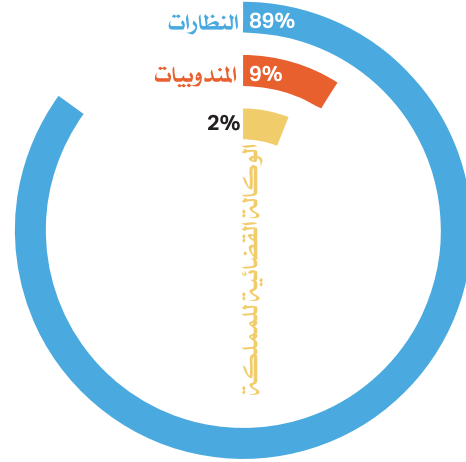
### 3 - 1 - المنازعات الإدارية

تولت الوزارة خلال سنة 2016 تدبير حوالي 167 ملفاً رائجاً أمام القضاء الإداري بمختلف درجاته تتعلق بدعاوى ترمي إلى إلغاء قرارات إدارية (91 ملفاً)، وأخرى ترمي إلى مطالبة الوزارة بأداء تعويضات مالية أمام القضاء الشامل (76 ملفاً). وتوزعت هذه القضايا من حيث عملية التتبع ما بين نظارات الأوقاف ومندوبيات الشؤون الإسلامية، وكذا الوكالة القضائية للمملكة، كما يلي:

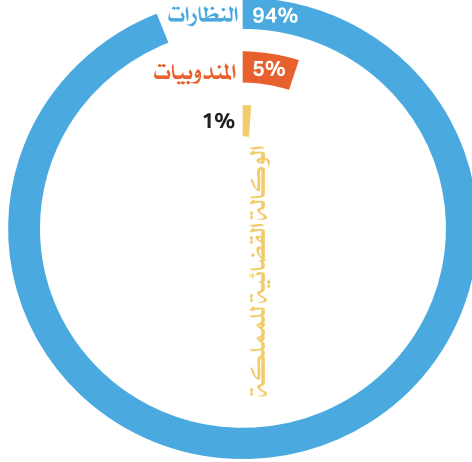
توزيع الملفات الإدارية الرائجة

| الوكالة القضائية للمملكة | المندوبيات | النظارات |               |
|--------------------------|------------|----------|---------------|
| 06                       | 08         | 77       | دعاوى الإلغاء |
| 01                       | 04         | 71       | دعاوى التعويض |

نسبة دعوى الإلغاء لدى المصالح المكلفة بالتتبع



نسبة دعوى التعويض لدى المصالح المكلفة بالتتبع



### أهم مواقف القضاء في المنازعات الإدارية غير الوقفية خلال سنة 2016

#### تتلخص هذه المواقف فيما يلي:

✿ إذا كانت المسؤولية الإدارية تنبني في الأصل على

الخطأ، فإنها قد تنشأ حتى في غياب خطأ من الإدارة، وهو ما يطلق عليه المسؤولية بناء على نظرية المخاطر؛

✿ إذا كان الفصل 55 من قانون المسطرة المدنية

يعطي للمحكمة صلاحية الأمر تلقائياً أو بناء على طلب الأطراف أو أحدهم، بأي إجراء من إجراءات التحقيق، فإنه يحق لها في حالة الدعوى المجردة من الإثبات أن تأمر بإجراء خبرة دون أن يشكل ذلك إخلالاً بمبدأ الحياد، ولا يشكل إقامة للحجة لطرف في مواجهة الطرف الآخر؛

✿ التأكيد على ضرورة تعليل القرارات الإدارية

الصادرة في مجال الموارد البشرية الإدارية طبقاً لمقتضيات القانون رقم 03.01 المتعلق بإلزام الإدارات العمومية بتعليل قراراتها الإدارية، تكريساً لمبدأ الشفافية الذي يعتبر أساس الحكامة الجيدة.

✿ لا يعتبر الموظف متخلياً كلياً عن العمل متى

ثبت أنه يوجد في وضعية مرضية، وتكون الإدارة مستعدة إلى سبب غير صحيح عند تفعيلها لمقتضيات الفصل 75 مكرر من قانون الوظيفة العمومية؛

✿ لا يعتبر القرار الإداري محصناً بتفويت فرصة

الطعن فيه بالإلغاء مادام أنه يقبل فحص الشرعية والمطالبة بالتعويض عن الأضرار الناشئة عنه أمام القضاء الشامل، والحكم نتيجة لذلك بعدم مشروعيته دون إلغائه؛

✿ إذا كان استئناف الأحكام التمهيدية يتم بتزامن

مع استئناف الأحكام الفاصلة في الموضوع، وضمن نفس الآجال، مع ذكر الأحكام التمهيدية المراد الطعن فيها صراحة في المقال الاستئنافي، فإن عدم استئناف جميع الأحكام التمهيدية الصادرة في القضية لا يشكل سبباً للحكم بعد قبول استئناف الحكم الفاصل في الموضوع؛

## 3 - 2 - المنازعات المدنية والعقارية

عالجت الوزارة خلال سنة 2016 مجموعة من الشكايات والقضايا المدنية والعقارية الرائجة بمختلف المحاكم بالملكة، بتنسيق مع النظارات والمندوبيات المعنية، وكذا بعض المصالح المركزية بالوزارة ذات الصلة بالموضوع، وذلك على الشكل التالي:

### دراسة القضايا

ومذكرات في بعض القضايا المعروضة أمام المحاكم لتقليص المصاريف القضائية وأتعاب المحامين.

كما تم خلال سنة 2016 دراسة ما يزيد عن 43 قضية، تنوعت بين قضايا مدنية وعقارية، وإعداد مقالات

### توجهات القضاء في المنازعات المدنية والعقارية غير الوقفية خلال سنة 2016

أهم المبادئ والقواعد القانونية التي تكرست خلال هذه

السنة:

✿ طلب إيقاع الحجز على الأموال العامة، يتم في مواجهة

المحاسب العمومي (الخازن الوزاري لدى البلاط الملكي) الذي يملك صلاحية تنفيذ الأوامر الصادرة في الموضوع، ولا يتم في مواجهة الجهة الآمرة بالصرف.

✿ اعتبار السلطة الحكومية المكلفة بالشغل المؤمن القانوني للأضرار الناتجة عن حوادث الشغل التي يتعرض لها أعوان الدولة غير المرسمين بما فيها فئة القيميين الدينيين المتعاقدين؛

### 3 - 3 - متابعة تنفيذ الأحكام وصوائرها

واصلت الوزارة خلال سنة 2016 تنفيذ مجموعة من الأحكام والقرارات الصادرة في قضايا المنازعات غير الوقفية، وصرفت مجموعة من المبالغ المالية، تتعلق بالمصاريف القضائية، وأتعاب المحامين، وذلك على النحو التالي:

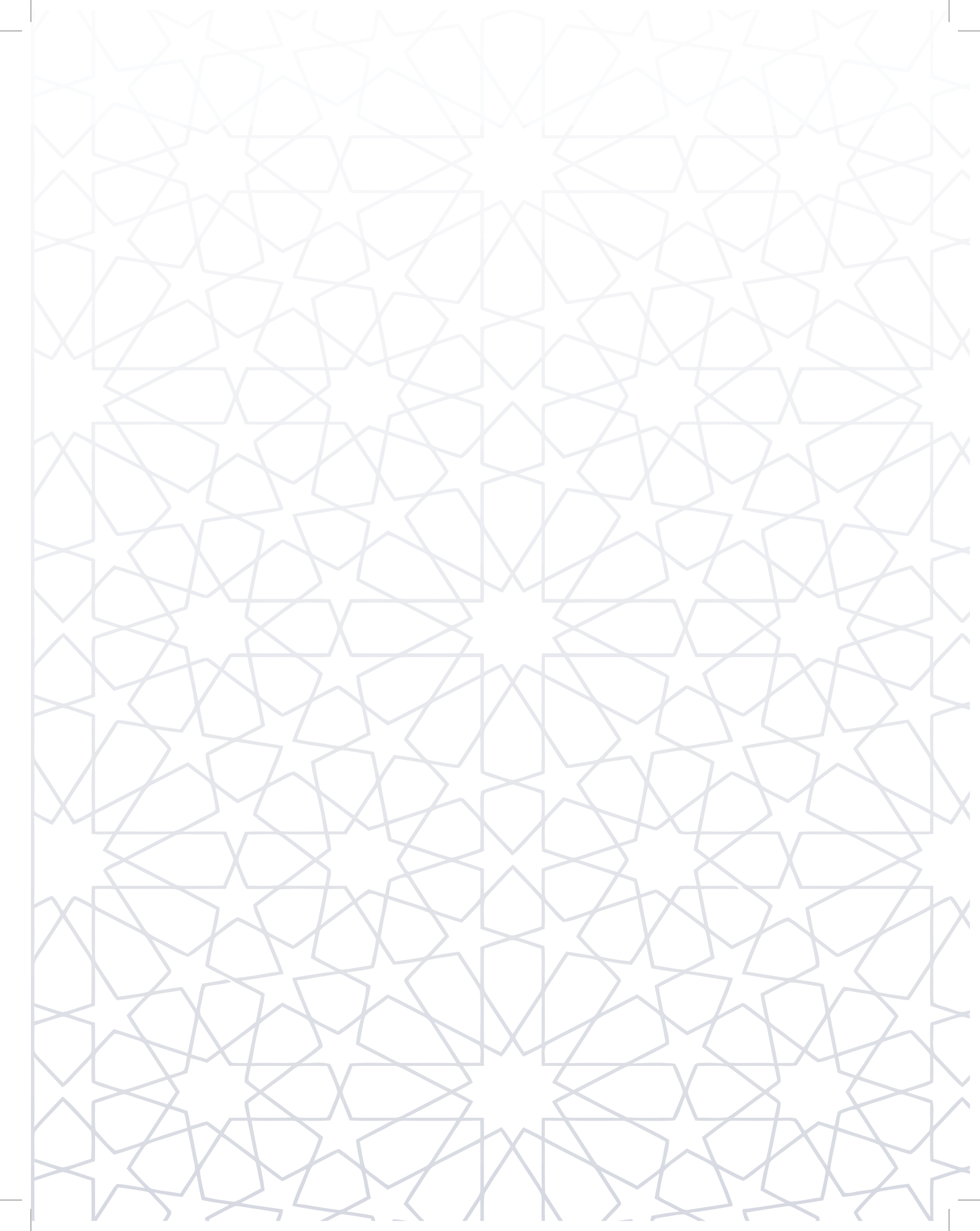
| نوع القضية                | القضايا التي فتح لها ملف تنفيذ | القضايا المنفذة | القضايا غير المنفذة إلى نهاية 2016 |
|---------------------------|--------------------------------|-----------------|------------------------------------|
| القضايا الإدارية          | 13                             | 7               | 3                                  |
| القضايا المدنية والعقارية | 5                              | 2               | 1                                  |

| نوع التنفيذ             | المبالغ المنفذة بالدرهم | النسبة |
|-------------------------|-------------------------|--------|
| تنفيذ الأحكام           | 2.200.000,00            | %98,82 |
| تنفيذ الأتعاب           | 26.200,00               | %1,17  |
| تنفيذ المصاريف القضائية | 0                       | 0      |

وتمثلت أهم توجهات الوزارة فيما يخص تنفيذ الأحكام الصادرة في قضايا المنازعات غير الوقفية في:

- تتبع القضايا المتعلقة بتنفيذ الأحكام والقرارات الصادرة في مواجهة الإدارة لتقليص تكلفة المصاريف القضائية وأتعاب المحامي؛
- الدفع بعدم إمكانية تطبيق الغرامة التهديدية بالنسبة للقضايا المتعلقة بأداءات مالية، لأنه من شروط قبولها أن يتعلق الأمر بالقيام بعمل أو الامتناع عن القيام به، وليس أداء مبلغ مالي.





# تحديث التدبير الإداري

تقتضي المهام الجسام التي تضطلع بها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وفي مقدمتها حماية الأمن الروحي للمغاربة وصون الأموال الوقفية، أن يواكب نشاطها الإداري تطلعات وانتظارات المواطنين في هذا الميدان عبر تحديث الطرق التي تعتمد عليها في تدبير شؤونها الإدارية.

ومن هذا المنطلق، يكون التحديث الإداري ليس فقط ضرورة تملّحها رغبة الوزارة في تحسين إنتاجية وحداتها الإدارية، وإنما كذلك التزام تفرضه عليها حاجتها الماسة إلى التجاوب والتلاؤم مع المهام المنوطة بها.

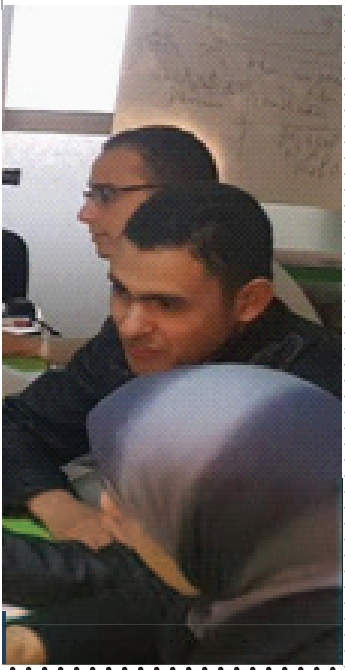
واعتباراً لذلك، يعمل القطاع على تبني أحدث الأساليب الإدارية وأجداها في كسب ثقة ورضا المرتفقين وتجويد خدماته مع الحرص على ربح الوقت وتخفيض النفقات.

ويتجلى التحديث الإداري الذي تنشده الوزارة في خمسة مجالات، هي:

1. الموارد البشرية؛
2. الميزانية واللوجستيك؛
3. أنظمة المعلومات؛
4. الأرشفة؛
5. التواصل الداخلي والخارجي للوزارة.

وفيما يلي عرض للجهود التي بذلت خلال سنة 2016 في هذه المجالات.

## تقديم



# 1 - مجال الموارد البشرية

اتخذت الوزارة خلال سنة 2016 مجموعة من التدابير الهادفة إلى تثمين مواردها البشرية والارتقاء بمستواها وتيسير معالجة ملفاتها، من خلال تبسيط الإجراءات المتعلقة بتسوية أوضاعها الإدارية والمالية.

وفي هذا الإطار، شرعت الوزارة في التحضير لتحسين دليلها المرجعي للوظائف والكفاءات، باعتباره الأداة المحورية للتدبير التوقعي للموارد البشرية، وآلية ناجعة للملاءمة بين خصائص المناصب المتوفرة ومؤهلات العناصر البشرية التي تشغلها من خلال التوصيف الدقيق لمضمون المهام والقدرات المكتسبة. وهكذا تمت استشارة مجموعة من مكاتب الدراسات في الموضوع، التي قدمت عروضاً حول المفاهيم المرتبطة بهذا المشروع المدرج ضمن مقاربة التدبير العقلاني للموارد البشرية المعتمدة في إعداد الدليل المرجعي للوظائف والكفاءات المشتركة بين الإدارات.

وعلى مستوى تبسيط المساطر، وتماشياً مع متطلبات التدبير المندمج لمالية الأوقاف العامة، أعيد النظر في طريقة أداء رواتب ومنح ومكافآت الموظفين المنتسبين مالياً للميزانية الخاصة للأوقاف، إذ تقرر الشروع ابتداء من فاتح يناير 2017 في تحويل صرف هذه المستحقات عن طريق المعالجة الإلكترونية للأداءات من المصالح الخارجية إلى الإدارة المركزية، تفادياً لأي تأخير أو تماطل.

وفيما يخص الأجور المصروفة من الميزانية العامة للدولة، ودعماً للاتمركز الإداري، قررت الوزارة تفويض عملية تسليم شواهد هذه الأجور، بالنسبة للموظفين العاملين بمصالحها الخارجية، إلى رؤسائهم عن طريق موافاة هؤلاء شهرياً، بواسطة البريد الإلكتروني، بملف يتضمن جميع شواهد الأجرة الخاصة بالموظفين الموضوعين تحت إمرتهم.



استفاد من التكوينات 434 موظفا

## 1 - 1 - تدبير المناصب العالية

✽ و24 منصبا للتعاقد مع القيمين الدينيين المكلفين كمرشدين؛

✽ و127 منصبا لتطعيم الوحدات الإدارية بالعناصر البشرية الضرورية، تم توزيعها كما يلي:

| العدد | الإطار                         |
|-------|--------------------------------|
| 17    | مهندس دولة د1                  |
| 30    | متصرف د2                       |
| 10    | متصرف د3                       |
| 55    | تقني د3                        |
| 10    | مساعد تقني د3                  |
| 5     | أستاذ التعليم العالي مساعد د أ |

وفي السياق ذاته، واستنادا إلى مقتضيات المادة 26 من الظهير الشريف رقم 1.15.71 الصادر في 7 من رمضان 1436 (24 يونيو 2015) بإعادة تنظيم جامعة القرويين، تم بصورة تلقائية نقل 28 منصبا ماليا مخصصة لهذه المؤسسة إلى وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. كما تقرر، بناء على تعليمات ملكية سامية، نقل ما مجموعه 90 منصبا ماليا خاصا بالمرشدين الدينيين العاملين بإدارة الدفاع لدى هذه الوزارة.

ولأجل تلبية حاجياتها من الموارد البشرية، قامت الوزارة خلال سنة 2016 في إطار قانون المالية رقم 100.14 باستغلال النصف الثاني من المناصب المحدثه برسم الميزانية العامة للسنة المالية 2015، التي تعذر شغلها خلال هذه السنة، والمحددة في 186 منصبا كالتالي:

| العدد | الإطار                                           |
|-------|--------------------------------------------------|
| 16    | تسوية وضعية القيمين الدينيين المكلفين المتعاقدين |
| 22    | متصرف من الدرجة الثانية                          |
| 10    | متصرف من الدرجة الثالثة                          |
| 110   | تقني من الدرجة الثالثة                           |
| 28    | مهندس دولة من الدرجة الأولى                      |
| 186   | المجموع                                          |

هذا، وقد تم بموجب قانون المالية لسنة 2016 إحداث 400 منصب مالي، موزعة كالتالي:

✽ 249 منصبا لتسوية الوضعية الإدارية لخريجي الفوج الحادي عشر من برنامج تكوين الأئمة المرشدين والمرشدات؛

تطور عدد المناصب المحدثه بالميزانية العامة من سنة 2003 إلى سنة 2016

| السنة | مجموع المناصب | النسبة المئوية % | المناصب المحدثه | عدد الموظفين والأعوان | النسبة المئوية % |
|-------|---------------|------------------|-----------------|-----------------------|------------------|
| 2003  | 451           | -                | 13              | 417                   | -                |
| 2004  | 756           | 67.63            | 310             | 711                   | 70.50            |
| 2005  | 963           | 113.53           | 213             | 930                   | 123.02           |
| 2006  | 1214          | 169.18           | (1) 280         | 1191                  | 185.61           |
| 2007  | 1261          | 179.60           | (2) 150         | 1341                  | 221.58           |
| 2008  | 1657          | 267.41           | 300             | 1601                  | 283.93           |
| 2009  | 2152          | 377.16           | 500             | 2100                  | 403.60           |
| 2010  | 2460          | 445.45           | (3) 325         | 2443                  | 485.85           |
| 2011  | 2757          | 511.31           | (4) 311         | 2746                  | 558.51           |
| 2012  | 3257          | 622.17           | 500             | 3246                  | 622.17           |
| 2013  | 3748          | 731.04           | 500             | 3646                  | 774.34           |
| 2014  | 4081          | 804.88           | 350             | 4523                  | 984.65           |
| 2015  | 4456          | 888.03           | (5) 415         | 4911                  | 1077.70          |
| 2016  | 4898          | 986.03           | 400             | 5298                  | 1170.50          |

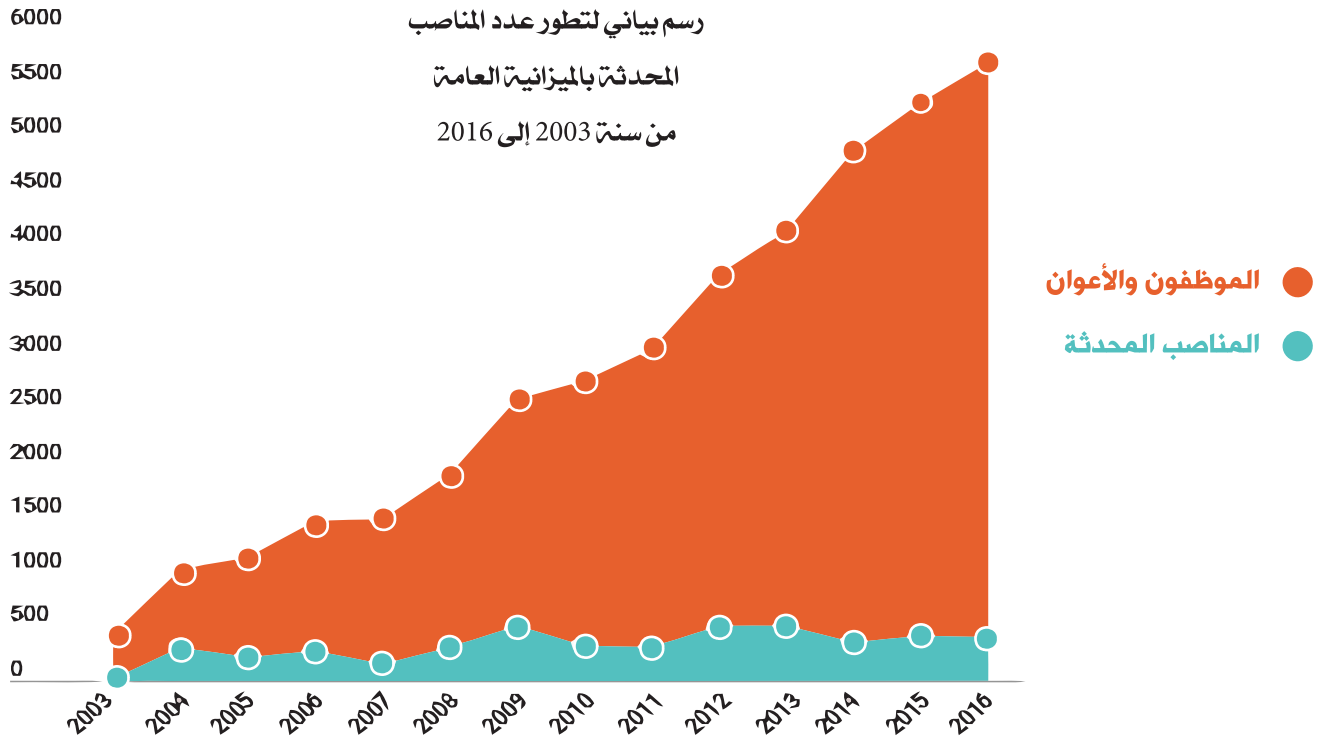
(1) 100 منصب محدث و100 منصب موضوع رهن الإشارة و78 منصب محول و2 منصبين للترسيم.

(2) 50 منصب محدث و100 منصب موضوع رهن الإشارة برسم سنة 2007.

(3) 320 منصبا محدثا و5 مناصب موضوعة رهن الإشارة برسم سنة 2010.

(4) 300 منصب محدث و11 موضوعة رهن إشارة الوزارة من بين المناصب المحتفظ بها لدى الوزارة الأولى برسم سنة 2011.

(5) 400 منصب محدث و15 منصبا هن إشارة الوزارة من بين المناصب المحتفظ بها لدى رئاسة الحكومة برسم سنة 2015.



## 1 - 2 - مباريات التوظيف

وبناء على الحاجيات المعبر عنها من طرف مختلف وحداتها الإدارية، نظمت الوزارة خلال سنة 2016 المباريات التالية:

| تاريخ المباراة      | مباراة للتوظيف في إطار :      | التخصصات المطلوبة                              | عدد المناصب |
|---------------------|-------------------------------|------------------------------------------------|-------------|
| دورة 10 يناير 2016  | متصرف من الدرجة الثانية       | القانون المدني                                 | 22          |
|                     |                               | القانون المدني والاعمال                        |             |
|                     |                               | المراقبة، المحاسبة والإفتحاص                   |             |
|                     |                               | المالية، المراقبة و الإفتحاص                   |             |
|                     | متصرف من الدرجة الثالثة       | إعلامي                                         | 10          |
|                     | تقني من الدرجة الثالثة        | هندسة مدنية                                    | 110         |
|                     |                               | هندسة معلوماتية                                |             |
|                     |                               | تدبير الموارد البشرية أو تسيير الموارد البشرية |             |
|                     |                               | تدبير المقاولات                                |             |
|                     |                               | الهندسة الطبوغرافية                            |             |
| دورة 28 فبراير 2016 | مهندس الدولة من الدرجة الأولى | الإحصاء                                        | 22          |
|                     |                               | هندسة البرمجيات                                |             |
| دورة 30 ابريل 2016  | مهندس دولة من الدرجة الأولى   | هندسة مدنية                                    | 06          |
| دورة 25 شتبر 2016   | مهندس دولة من الدرجة الأولى   | GENIE CIVIL                                    | 17          |
|                     |                               | Systèmes d'information                         |             |
|                     | متصرف من الدرجة الثانية       | المحاسبة والمراقبة والتدقيق                    | 30          |
|                     |                               | المالية والمراقبة والتدقيق                     |             |
|                     |                               | القانون المدني والاعمال                        |             |
|                     |                               | مترجم تحريري                                   |             |
|                     |                               | فن الخشب                                       |             |
|                     |                               | فن المعمار التقليدي                            |             |
|                     | متصرف من الدرجة الثالثة       | إعلامي                                         | 10          |
|                     |                               | التشيط السوسيو ثقافي                           |             |
|                     | تقني من الدرجة الثالثة        | التنمية المعلوماتية                            | 55          |
|                     |                               | الطبع المعلوماتي                               |             |
|                     |                               | هندسة مدنية                                    |             |
|                     |                               | Assistanat et Organisation de l'Entreprise     |             |
|                     | مساعد تقني من الدرجة الثالثة  | مصلح مركبات السيارات                           | 10          |
|                     | مجموع المناصب المتبارى عليها  |                                                | 292         |



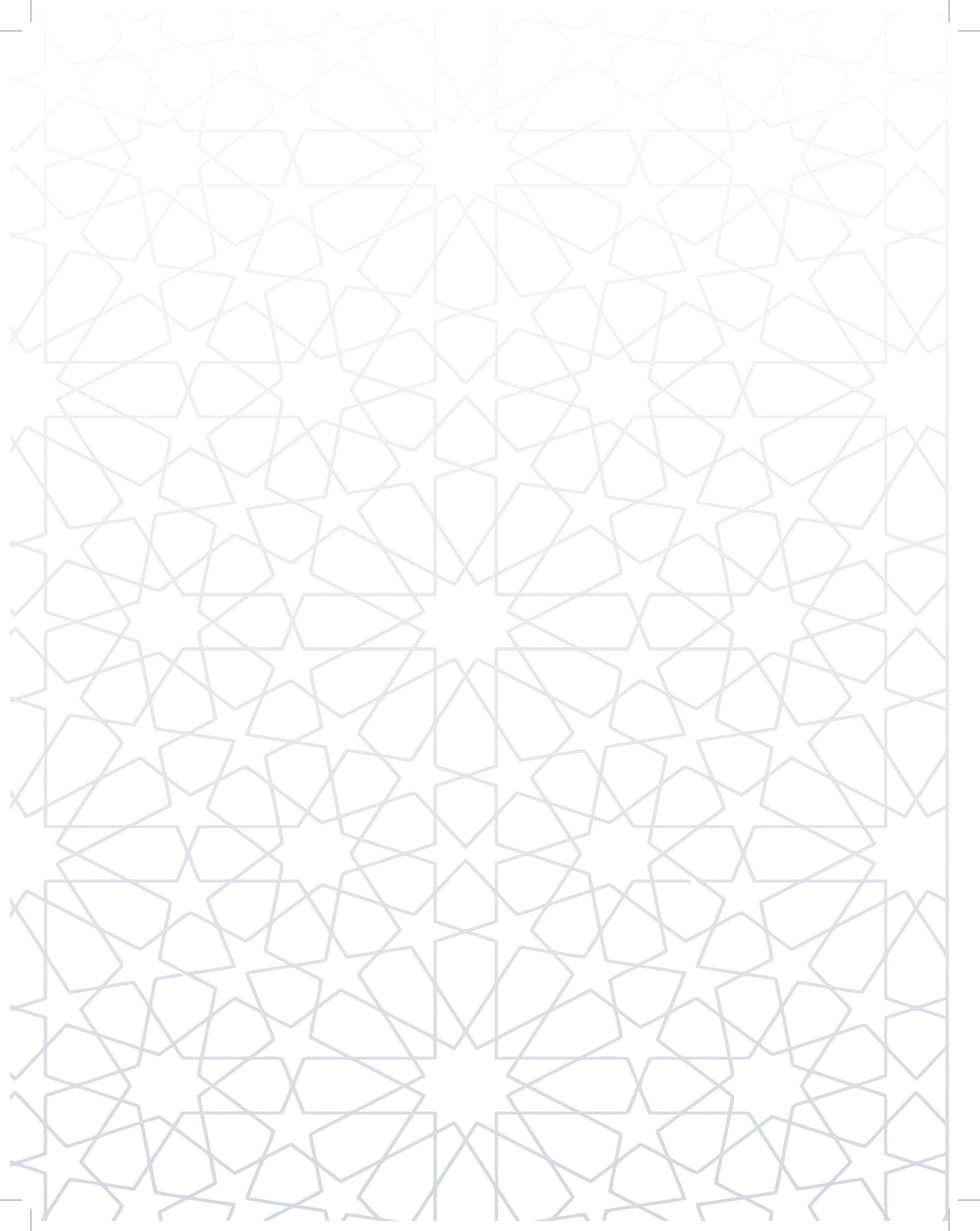
## 1 - 3 - التكوين المستمر

فيما يخص التكوين المستمر للموارد البشرية، روعي في اختيار المؤسسات المكلفة بالتكوين كفاءة الأساتذة المقترحين في العروض التقنية والإمكانات اللوجستكية للمؤسسة. وفيما يلي التكوينات التي استفاد منها ما مجم 434 موظفا:

| المواضيع                             | عدد المجموعات | العدد التوقعي للمستفيدين | العدد الفعلي للمستفيدين | نسبة المشاركة |
|--------------------------------------|---------------|--------------------------|-------------------------|---------------|
| La gestion des marchés publics       | 3             | 60                       | 55                      | % 91,67       |
| Les litiges dans les marchés publics | 2             | 26                       | 28                      | % 100         |
| Audit et contrôle                    | 1             | 16                       | 14                      | % 100         |
| La gestion administrative            | 16            | 320                      | 292                     | % 91,25       |

وطبقا لمنشور رئيس الحكومة رقم 2016/12، تم عقد اتفاقية تكوين في مجال المنازعات مع المدرسة الوطنية العليا للإدارة، شملت ما يلي:

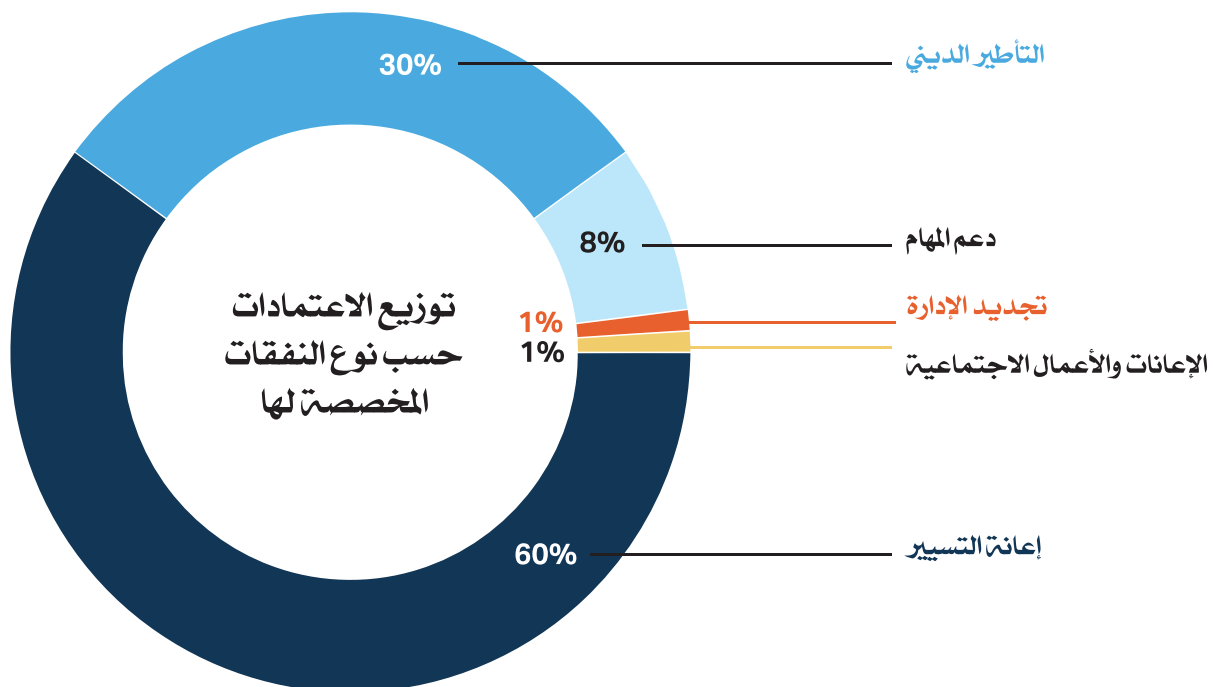
| المواضيع                | عدد المجموعات | العدد التوقعي للمستفيدين | العدد الفعلي للمستفيدين | نسبة المشاركة |
|-------------------------|---------------|--------------------------|-------------------------|---------------|
| دعوى الوقف              | 1             | 15                       | 16                      | % 100         |
| تدبير المنازعات الوقفية | 1             | 15                       | 14                      |               |
| إعداد وصياغة العقود     | 1             | 15                       | 15                      |               |



## 2 - الميزانية واللوجستيك

### 2 - 1 - مجال الميزانية والمحاسبة

اعتمدت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية خلال سنة 2016 البرمجة الميزانية لثلاث سنوات، والمنصوص عليها في القانون التنظيمي رقم 130.13 لقانون المالية. وقد انعكس ذلك على هيكلية كراسة ميزانية تسييرها التي وإن ظلت تنقسم إلى بايين: باب الموظفين وباب المعدات والنفقات المختلفة، إلا أنها أصبحت تبرز بشكل واضح برامج الوزارة ومجالات تدخلها. ويتجلى هذا بوضوح في باب المعدات والنفقات المختلفة الذي أصبح ينقسم إلى أربعة برامج هي: دعم وقيادة، التأطير الديني، الأماكن الروحية والثقافية، التكوين والتعليم العتيق.



وبواسطة المنظومة المعلوماتية للتدبير المندمج للنفقات العمومية، تمكنت الوزارة خلال نفس السنة من معالجة مجموعة من العمليات وفقا للاعتمادات المرصودة بقانون المالية لسنة 2016، وهي كالتالي:

| مجموع الاعتمادات | المبلغ الملتزم به | نسبة الالتزام (%) | المبلغ المؤدى عنه | نسبة الأداء (%) | الباقى         |
|------------------|-------------------|-------------------|-------------------|-----------------|----------------|
| 27 038 391,36    | 26 554 935,84     | 98,21             | 26 118 253,20     | 96,6            | 920 138,16     |
| 4 305 000,00     | 3 911 083,62      | 90,85             | 2 020 639,20      | 46,94           | 2 020 639,20   |
| 2 850 000,00     | 2 530 000,00      | 89                | 2 530 000,00      | 89              | 2 530 000,00   |
| 102 851 922,00   | 102 851 922,00    | 100               | 102 851 922,00    | 100             | 102 851 922,00 |
| 209 294 000,00   | 209 294 000,00    | 100               | 209 294 000,00    | 100             | 209 294 000,00 |
| 346 339 313,36   | 345 141 941,46    | 99,65             | 342 814 814,4     | 99              | 317 616 699,36 |

## 2 - 2 - مجال المشتريات واللوجستيك

حفاظا على السير العادي لمختلف الوحدات الإدارية، قامت الوزارة خلال سنة 2016 بإعداد وتتبع مجموعة من الصفقات والطلبات شملت التوريدات وصيانة البنايات الإدارية وتجهيزاتها، وتزويد الإدارة المركزية بالوسائل اللوجستكية الضرورية.

### ✶ الشراء بواسطة الصفقات

البرنامج التوقعي لصفقاتها برسم سنة 2016. وقد تم نشر هذا البرنامج بجريدة Les inspirations Eco بتاريخ 21 مارس 2016 وببوابه الصفقات العمومية بتاريخ 31 مارس 2016 وعلى موقع الوزارة.

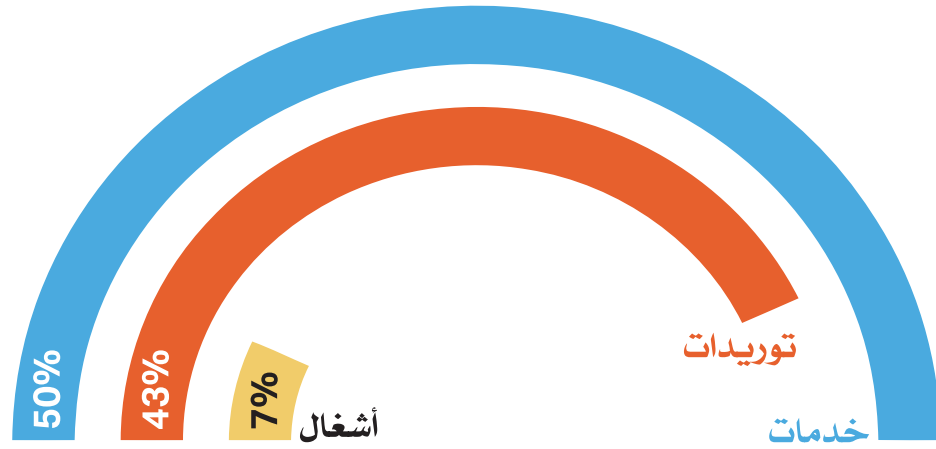
كما أعدت الوزارة مجموعة من صفقات الأشغال والتوريدات والخدمات همت الجوانب اللوجستكية ودعم مهام القطاع.

وتطبيقا للمرسوم رقم 349-12-2 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية، لاسيما المادة 14 منه التي تنص على نشر البرنامج التوقعي للصفقات المزمع إبرامها خلال السنة المالية بجريدة وطنية على الأقل وعلى بوابة صفقات الدولة، أعدت الوزارة، بتنسيق مع مختلف الوحدات الإدارية بالإدارة المركزية،

شملت تهيئة مقر الوزارة وملحقاته؛ صفقات الأشغال: صفقة واحدة في حصة فريدة  
كتب للأطفال لفائدة المركبات الإدارية والثقافية لكل من  
الدار البيضاء و طنجة؛

شملت تهيئة مقر الوزارة وملحقاته؛ صفقات التوريدات: 7 صفقات في حصة فريدة  
ومنفصلة شملت اقتناء الأدوات واللوازم المكتبية ولوازم  
العتاد المعلوماتي، واقتناء وتركيب وتشغيل المعدات  
المعلوماتية، واقتناء وتشبيت منظومة تبادل المعلومات مع بريد  
المغرب، وتوسيع الشبكة المعلوماتية VOIX IP، واقتناء  
صفقات الخدمات: 9 صفقات في حصة فريدة  
ومنفصلة شملت صيانة تجهيزات مقر الوزارة والملحقات  
الإدارية، وطباعة الكتب والدروس الحسنية، وتنظيم دورات  
تكوينية لفائدة الموارد البشرية، وتنظيم حج الوفد الرسمي  
لموسم 1473.

### توزيع الصفقات حسب أنواعها



### الشراء بواسطة سندات الطلب

ونظرا للطابع الاستعجالي لبعض الأعمال ولخصوصية بعض الطلبيات التي لا يمكن معها اللجوء إلى مسطرة طلب العروض المفتوح، تم الاعتماد على آلية الشراء بواسطة سندات الطلب في الحالات التالية:

| عدد سندات الطلب | الموضوع                                                              |
|-----------------|----------------------------------------------------------------------|
| 3               | صيانة المباني الإدارية لفائدة الوزارة والملحقات الإدارية التابعة لها |
| 1               | صيانة العتاد التقني                                                  |
| 2               | أشغال التهيئة لفائدة الوزارة                                         |
| 2               | شراء عتاد وأثاث المكتب                                               |
| 5               | شراء لوازم المكتب ومواد الطبع والأوراق والمطبوعات                    |
| 1               | شراء بدلات الأعوان                                                   |
| 1               | الإشهار والطبع والإعلان                                              |
| 1               | اشتراك وتوثيق وخزانات وتجليد                                         |

### تطور ميزانية التشغيل من سنة 2003 إلى سنة 2016

| السنة | الموظفون       | المعدات والنفقات<br>المختلفة | مجموع ميزانية التشغيل | نسبة التطور مقارنة مع<br>السنة المالية 2003 (%) |
|-------|----------------|------------------------------|-----------------------|-------------------------------------------------|
| 2003  | 38.287.000.00  | 85.614.000.00                | 123.901.000.00        | -                                               |
| 2004  | 38.536.000.00  | 235.831.000.00               | 274.367.000.00        | 121.44                                          |
| 2005  | 83.978.000.00  | 267.831.000.00               | 351.809.000.00        | 183.94                                          |
| 2006  | 101.414.000.00 | 306.378.000.00               | 407.792.000.00        | 229.13                                          |
| 2007  | 106.056.000.00 | 418.410.000.00               | 524.466.000.00        | 223.29                                          |
| 2008  | 133.895.000.00 | 761.000.000.00               | 894.895.000.00        | 622.27                                          |
| 2009  | 187.995.000.00 | 1.000.000.000.00             | 1.187.995.000.00      | 858.83                                          |
| 2010  | 206.774.000.00 | 1.147.495.000.00             | 1.354.269.000.00      | 993.03                                          |
| 2011  | 234.348.000.00 | 1.340.000.000.00             | 1.574.348.000.00      | 1.170.65                                        |
| 2012  | 268.709.000.00 | 1.734.000.000.00             | 2.002.709.000.00      | 1.516.38                                        |
| 2013  | 321.881.000.00 | 1.884.000.000.00             | 2.205.881.000.00      | 1.680.36                                        |
| 2014  | 408.260.000.00 | 1.994.500.000.00             | 2.352.760.000.00      | 1.798.90                                        |
| 2015  | 414.789.000.00 | 2.205.000.000.00             | 2.619.789.000.00      | 2014.42                                         |
| 2016  | 480.716.000.00 | 2.416.000.000.00             | 2.896.716.000.00      | 2.237.93                                        |

### تطور اعتمادات الاستثمار من سنة 2003 إلى 2015

| السنة | الاعتماد       | نسبة التطور مقارنة مع<br>السنة المالية 2003 (%) | السنة | الاعتماد          | نسبة التطور مقارنة مع<br>السنة المالية 2003 (%) |
|-------|----------------|-------------------------------------------------|-------|-------------------|-------------------------------------------------|
| 2003  | 6.032.000.00   | -                                               | 2010  | 740.000.000.00    | 12.168                                          |
| 2004  | 6.032.000.00   | 0                                               | 2011  | 760.000.000.00    | 12.499                                          |
| 2005  | 56.032.000.00  | 829                                             | 2012  | 1.210.000.000.00  | 19.960                                          |
| 2006  | 56.032.000.00  | 829                                             | 2013  | *1.210.000.000.00 | 19.960                                          |
| 2007  | 199.000.000.00 | 3199                                            | 2014  | 775.735.000.00    | 12.760                                          |
| 2008  | 442.000.000.00 | 7228                                            | 2015  | 961.235.000.00    | 15.836                                          |
| 2009  | 540.000.000.00 | 8852                                            | 2016  | 961.235.000.00    | 15.836                                          |

(\*) تم تخفيض هذا الاعتماد إلى 634.265.232.00 درهما بموجب القرار الذي اتخذته الحكومة بالنسبة لجميع القطاعات.



## 3 - أنظمة المعلومات

تضطلع أنظمة المعلومات بدور أساسي في التطوير الاستراتيجي للمرافق العمومية وتحسين حكامتها، حيث أن تدخلها لا ينحصر في وظائف الدعم فقط، مثل المحاسبة والتدبير الميزانياتي وتدريب الموظفين والخدمات اللوجيستكية، بل يشمل كذلك المساهمة في تحسين الخدمات المقدمة للمرتفقين. كما أنها تشكل أداة للقيادة والمراقبة الداخلية، إذ تسمح بإجراء تقييم منتظم للنتائج التي تحصل عليها هذه المرافق من خلال مؤشرات الفعالية والجودة التي توفرها.

واعتبارا لهذه الأهمية، عملت الوزارة خلال سنة 2016 على مواصلة إعداد وتنفيذ مشاريع تروم تنمية قدراتها في مجال نظم المعلومات مع الحرص على التطبيق التدريجي للتوجهات الوطنية المتعلقة بالأمن المعلوماتي.

كما عملت على ضمان استمرارية وجودة الخدمات المعلوماتية لمستعملي الإدارة المركزية ومواكبة الحاجيات من معدات وبرامج معلوماتية مع السهر على تتبع وتعميم استخدام البريد الإلكتروني الرسمي.

وبالإضافة إلى بذل الجهود لتطوير أنظمة الحماية المرتبطة بالشبكة المحلية لمقر الوزارة، تم السعي إلى توفير وتأهيل وسائل الربط بالانترنت على مستوى عدد من الوحدات المركزية والخارجية، و مؤسسات التعليم العتيق. كما تم السعي إلى إعداد المشاريع الخاصة بمواصلة تحديث وسائل التواصل والاتصال على مستوى الإدارة المركزية، من خلال

تعميم النظام الهاتفي عبر بروتوكول IP وتأهيل منظومة تبادل البيانات مع بريد المغرب.

وتم خلال هذه السنة كذلك إعداد وإنجاز المشاريع المتعلقة بتوفير وتركيب منظومة متكاملة من خوادم وبرامج ومعدات معلوماتية وسمعية بصرية بالمركب الثقافي والإداري للأوقاف بمراكش، الذي أشرف أمير المؤمنين حفظه الله على تدشينه يوم 30 دجنبر 2016.

أما بالنسبة لمشاريع تطوير التطبيقات المعلوماتية، فقد عملت الوزارة على إعداد بنك المعطيات الخاص بالحجاج والمرافقين، وبرنامج تدبير الفهرس الموحد لمكتبات وزارة



أمير المؤمنين أثناء تفقد التجهيزات المعلوماتية للمركز الثقافي والإداري للأوقاف بمراكش

الأوقاف والشؤون الإسلامية. كما شرعت في التحضير للمنظومة على المستوى المركزي كأداة موحدة في إدارة وتسيير ومراقبة الميزانية الخاصة بالأوقاف العامة. لتعميم استخدام منظومة التدبير المندمج للميزانية الخاصة للأوقاف ابتداء من السنة المالية 2017 على مستوى المصالح الخارجية للوزارة، وذلك بعد نجاح مراحل استغلال هذه

تقدم تنفيذ المشاريع المتعلقة بأنظمة المعلومات

| نوعية المشاريع                                                                                              | العدد | تقدم الأشغال   |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------|----------------|
| اقتناء المعدات والبرامج واللوازم المعلوماتية - الإدارة المركزية                                             | 7     | %100           |
| صيانة المعدات والبرامج والشبكات المعلوماتية والهاتفية - الإدارة المركزية -                                  | 5     | %100           |
| تأهيل الشبكة المحلية ووضع نظام هاتفي IP بمقر للإدارة المركزية                                               | 3     | %100           |
| توفير وتركيب الخوادم والبرامج والمعدات المعلوماتية والسمعية البصرية بالمركز الثقافي والإداري للأوقاف بمراكش | 3     | %100           |
| تأهيل النظام الهاتفي IP ومنظومة CFT بمقر الوزارة                                                            | 2     | انطلاق الأشغال |

## 4 - الأرشفة

واصلت الوزارة خلال سنة 2016 استكمال برنامجها المتعلق بتنظيم الأرشفة وتقييمه واستخدامه بشكل ناجع بالاعتماد على الوسائل والأدوات التكنولوجية من أجل التحكم في تدفق المعلومات والوثائق الذي يزداد حجمه بشكل متسارع.

وتجلى هذا البرنامج في تنفيذ العمليات التالية:

### استقبال ومعالجة الأرشفة

بعد انتهاء عملية إعادة تهيئة المستودعات المخصصة لحفظ أرشفة العمر الثالث حتى يكون جاهزا ومطابقا للمعايير المعمول بها دوليا، شرعت مصلحة الأرشفة منذ مطلع سنة 2016 في استقبال كميات كبيرة من الرائد، سواء منها المعالجة أو غير المعالجة، المحالة عليها من مختلف الوحدات الإدارية الراغبة في الاستفادة من حفظ وإعادة معالجة وتصنيف أرشفتها من العمر الثالث.

#### استقبال الأرشفة المعالجة

| الوحدة الإدارية                       | عدد العلب المستقبلية | كمية الأرشفة   |
|---------------------------------------|----------------------|----------------|
| المفتشية العامة                       | 94 علبة              | 9.4 مترا خطيا  |
| قسم الدراسات والصفقات بمديرية المساجد | 250 علبة             | 25 مترا خطيا   |
| مصلحة التواصل                         | 40 علبة              | 4 مترا خطيا    |
| مصلحة التقويم والامتحانات             | 327 علبة             | 32.7 مترا خطيا |

#### استقبال الأرشفة غير المعالجة

وفيما يخص الرائد غير المعالجة، فقد تم إخضاعها لعملية الفرز، والتصنيف، والترتيب وفق مجموعة من المعايير المعتمدة في مجال تدبير الأرشفة والتي ينص عليها القانون 69-99 المتعلق بالأرشفة الصادر في 30 نونبر 2007، مع الأخذ بعين الاعتبار محتوى كل وثيقة وتاريخها. كما تمت تعبئة الرائد في علب كرتونية مخصصة للأرشفة، وترميز هذه الأخيرة برموز محددة تضمن تيسير الوصول إليها في وقت لاحق.



عملية معالجة الوثائق وفق المعايير المعمول بها في مجال تدبير الأرشيف

## التدبير الإلكتروني للأرشيف

اعتمدت الوزارة تطبيق `maarch_entreprise` وهو تطبيق مفتوح المصدر للأرشفة والتدبير الإلكتروني للوثائق، يسمح بدمج جميع البيانات المتعلقة بالعلب الكترونية، وتحديد موضعها بالمستودع العام لأرشيف الوزارة.

وقد عملت مصلحة الأرشيف على تحيين المعلومات المرتبطة بهذا التطبيق بشكل متواصل بناء على التحويلات والإلغاءات التي يعرفها أرشيف الوزارة خلال السنة الجارية، ليسهل الوصول إلى موقعها كلما دعت الضرورة إلى ذلك.

## الجدول الزمني للحفظ

كما تم توزيع «الجدول الزمني للحفظ» على جميع الوحدات الإدارية المركزية، تبعا للمقتضيات المعمول بها في هذا المجال.

ويتضمن هذا الجدول معلومات شاملة ومفصلة حول مصدر الوثيقة وطبيعتها والمدة الزمنية اللازمة لحفظها، ويحدد آجال حفظها بالأرشيف العادي والأرشيف الوسيط ومآلها النهائي، ويساهم في تكوين رؤية شاملة حول الحالة التي يوجد عليها الأرشيف داخل الوحدات الإدارية.

## التدابير المواكبة

تيسيرا لعملية تنظيم الأرشيف، قامت مصلحة الأرشيف بما يلي:

- ✿ تسليم العلب المخصصة للأرشيف بناء على طلب الوحدات الإدارية الراغبة في تنظيم أرشيفها الجاري، وتقديم مختلف المعلومات والمساعدات الممكنة في هذا الصدد؛
- ✿ تكوين لفائدة مجموعة من الموظفين في موضوع التدبير الجيد للأرشيف مع تعيين موظف عن كل قسم يكلف بأرشيف هذه الوحدة الإدارية؛

✿ مراقبة وتتبع عمليات نقل الرائد إلى المستودع العام لأرشيف الوزارة؛

✿ تسهيل عملية إطلاع مختلف الوحدات الإدارية على أرشيفها من العمر الثالث والنهائي الموجود بالمستودع العام للوزارة؛

✿ اتباع مسطرة الاسترجاع والاحتفاظ في حالة استرداد الرائد من العمر الثالث لدواع إدارية.



## 5 - التواصل الداخلي والخارجي

تتبنى وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في مسعاها التواصلية استراتيجية تركز عموماً على تكامل الأدوار بين موقع الوزارة على شبكة الإنترنت وبين الوحدات التواصلية للإدارة المركزية، وعلى رأسها مصلحة التواصل المسماة «مصلحة الشؤون العامة» قبل صدور الظهير الشريف رقم 1.16.38 في 26 فبراير 2016.

وعلى المستوى التفاعلي، بلغ عدد المسجلين لتلقي الرسالة الإخبارية 1932، وعدد المعجبين في الفيسبوك 110.472 معجباً.

### إنتاج دعائم التواصل

إلى جانب دعائم التواصل الداخلي (دليل الاتصال ومجموعة الخطب المنبرية الملقاة في حضرة أمير المؤمنين ومجموعة المذكرات العامة الصادرة عن الوزارة)، تبرز نشرة المنجزات لسنة 2015 كأهم دعامة تواصلية تشكل في الوقت نفسه أداة للتواصل الداخلي والخارجي وفضاءاً للتفكير والنقاش، انطلاقاً من المعلومات الشاملة والمفصلة التي تتضمنها عن القطاع.

ويقع هذا المؤلف في 253 صفحة وهو معزز بالصور والرسوم البيانية التي تسلط الضوء على معطى رقمي أو حدث بارز.

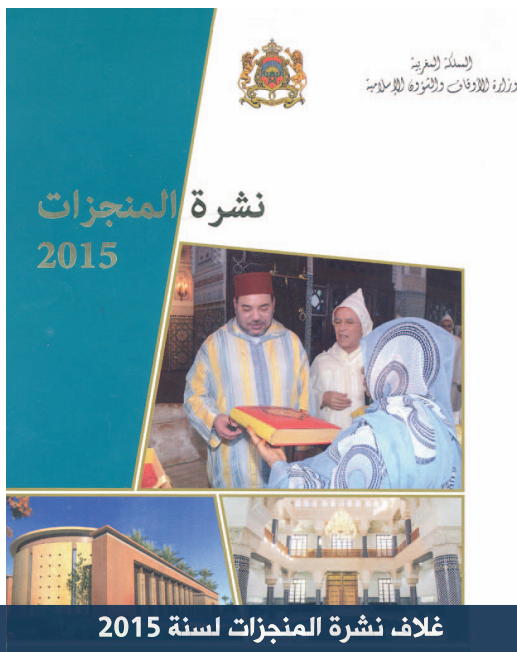
وقد أثمر هذا التكامل نتائج محمودة في مجال التواصل الداخلي والخارجي للوزارة خلال سنة 2016، تمثلت فيما يلي:

### ارتفاع نسبة تردد الزوار على موقع الوزارة على الإنترنت

بلغ عدد زوار الموقع خلال سنة 2016 ما مجموعه 70.620.835 زائراً بمعدل 250.000 زائر في اليوم، قاموا بتصفح 110.259.791 صفحة ضمن المحتوى المدرج والذي اشتمل على: 2840 مقالة، و 1401 شريط فيديو، و 358 نشرة على الفيس بوك، و 2062 شريط فيديو على اليوتيوب.

وقد مكنت هذه البيانات الموقع من احتلال المرتبة الثانية بين المواقع المؤسسية المغربية، والمرتبة الأولى بين المواقع المؤسسية المماثلة على الصعيد الدولي.





غلاف نشرة المنجزات لسنة 2015



الموقع الإلكتروني للوزارة

جنسية أصحاب الطلبات، يأتي المغاربة في المرتبة الأولى (51 ترخيصا) يليهم مواطنو الولايات المتحدة الأمريكية (18 ترخيصا) والفرنسيون (06 تراخيص). وبالنسبة للأماكن التي كانت موضوع أكبر عدد من التراخيص نجد مؤسسات التعليم العتيق، لاسيما جامع القرويين وخزائنه (34 ترخيصا)، ومعهد محمد السادس لتكوين الأئمة المرشدين والمرشدات (23 ترخيصا).

## معالجة طلبات الترخيص بالتصوير أو الزيارة وطلبات المعلومات

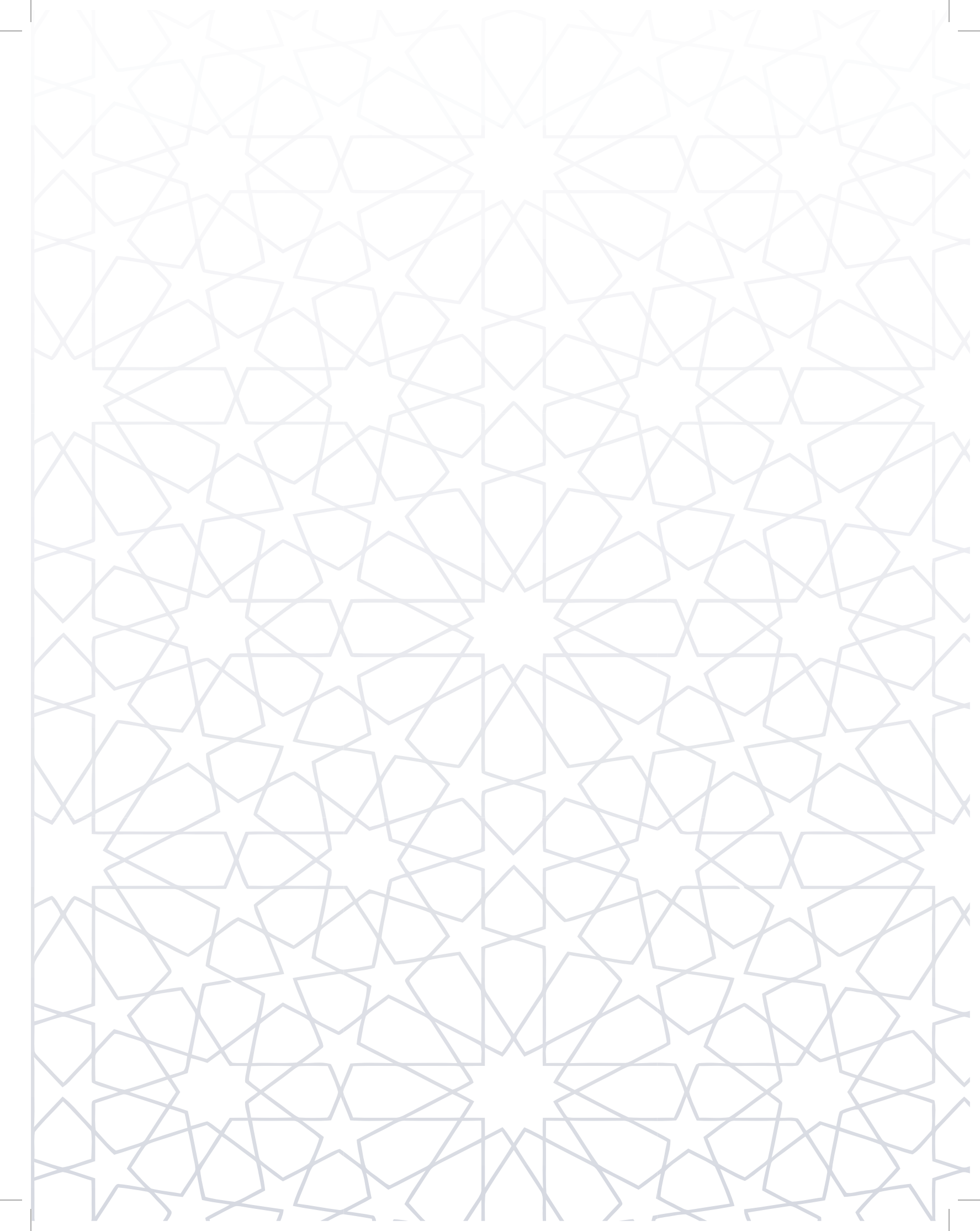
تعكس هذه الطلبات الاهتمام الذي تسترعيه الأماكن التابعة للوزارة، سواء منها أماكن العبادة أو المواقع الثقافية والتاريخية أو المدارس العتيقة. كما تعكس شغف الباحثين والدارسين بالاطلاع على التجربة المغربية في مجال إعادة تأهيل الحقل الديني ومعرفة مكامن قوتها وأسباب نجاحها، خصوصا فيما يتعلق بتكوين الأطر الدينية.

وعموما، تتعامل الوزارة بالمرونة اللازمة مع هذه الطلبات، إذ تسهل على أصحابها تقديمها، وتتواصل معهم باستمرار لاستكمال الوثائق المطلوبة، وتقوم بمعالجتها في ظرف وجيز لا يتعدى يومين.

وقد بلغ عدد التراخيص المسلمة خلال سنة 2016 106 ترخيصا، منها 80 ترخيصا للتصوير أو لتسجيل حوار إذاعي أو صحفي، و23 ترخيصا لإجراء زيارة، و03 تراخيص للحصول على معلومات.

ومن الملاحظ أن المستفيدين من هذه التراخيص هم في الغالب شركات إنتاج (50 ترخيصا) أو قنوات تلفزيونية (23 ترخيصا) يليهم الطلبة ثم الوفود الرسمية، وفيما يخص





## المحور الثامن:

# توثيق أواصر التعاون وطنيا ودوليا

يوأكب عمل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في مجال التعاون الجهود الدبلوماسية للمغرب في تقوية علاقاته الخارجية وتوسيع دوره السياسي والاقتصادي إقليمي وقاريا وعالميا. وعلى الصعيد المحلي، ينخرط هذا العمل في البرامج الوطنية والمخططات الحكومية التي تهم في المقام الأول القضايا الاجتماعية والحقوقية ومشاريع التنمية البشرية والتنمية المستدامة.

وتتوزع جهود الوزارة في مجال التعاون على ثلاثة مستويات هي:

- التعاون الدولي الثنائي ومتعدد الأطراف؛

- التعاون مع القطاعات الوزارية والهيئات الوطنية؛

- دعم الجمعيات والمؤسسات العاملة في المجالين الاجتماعي والديني.

ويتخذ هذا التعاون أشكالا متعددة أبرزها عقد الاتفاقيات، لكنه يتجلى كذلك في منح المساعدات والإعانات، والمساهمة في صياغة التقارير الوطنية، والمشاركة في الاجتماعات التي تنظم على الصعيدين الإقليمي والدولي.

ويعرض التقرير التالي لأهم أنشطة الوزارة في هذا المجال خلال سنة

2016.

## تقديم

# 1 - التعاون الدولي الثنائي ومتعدد الأطراف

تندرج أنشطة التعاون الدولي التي تنفذها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ضمن التوجهات العامة للسياسة الخارجية المغربية، وتروم دعم مواقف المملكة في جميع القضايا الثنائية ومتعددة الأطراف. كما تنصهر هذه الأنشطة ضمن تحركات المجموعة الدولية والمنتظم الأممي الرامية إلى تعزيز الأمن والاستقرار والسلم في العالم والتصدي للأخطار التي تهدده، خصوصا تلك المرتبطة بتوسع دائرة الإرهاب الدولي والجريمة المنظمة عبر الوطنية.

## 1 - 1 - التعاون الدولي الثنائي

يعكس التعاون الثنائي في مجال الشؤون الإسلامية الذي تسهر الوزارة على الدفع به قدما خصوصا مع البلدان الإفريقية المقاربة الجديدة للدبلوماسية المغربية التي راهنت على المزاجية بين البعدين الديني والاقتصادي في سعيها إلى كسب التأييد وإقرار الأمن والسلام في المنطقة.

الإسلامي، و1 بروتوكول اتفاق بشأن تكوين الأئمة، و3 محاضر اجتماعات)، في حين تم التوقيع على مذكرة تفاهم واحدة مع روسيا الاتحادية، وبرنامجين تنفيذيين مع كل من البحرين والصين.

ويوضح الشكل التالي توزيع الوثائق الاتفاقية العشر التي تم توقيعها خلال هذه السنة.

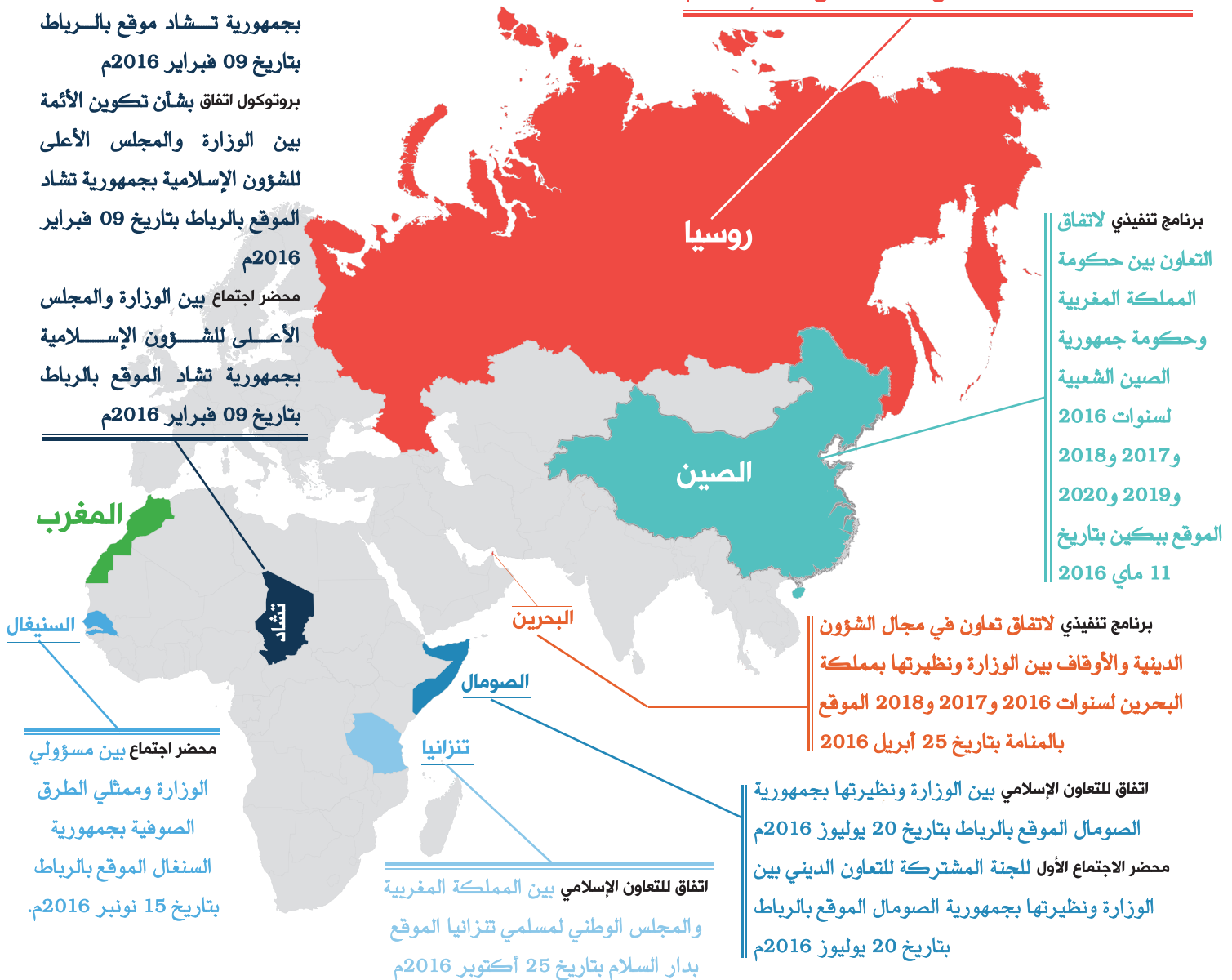
وقد هم هذا التعاون خلال سنة 2016 بالدرجة الأولى الأقطار الإفريقية التي استأثرت بالجزء الأكبر من نشاط الوزارة في مجال التعاون الثنائي. ويتعلق الأمر بالتشاد والصومال وتنزانيا والسنغال (3 اتفاقيات للتعاون



تبادل وثائق التصديق على اتفاق التعاون الإسلامي مع تنزانيا

اتفاق للتعاون الإسلامي بين الوزارة  
والمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية  
بجمهورية تشاد موقع بالرباط  
بتاريخ 09 فبراير 2016م  
بروتوكول اتفاق بشأن تكوين الأئمة  
بين الوزارة والمجلس الأعلى  
للشؤون الإسلامية بجمهورية تشاد  
الموقع بالرباط بتاريخ 09 فبراير  
2016م  
محضر اجتماع بين الوزارة والمجلس  
الأعلى للشؤون الإسلامية  
بجمهورية تشاد الموقع بالرباط  
بتاريخ 09 فبراير 2016م

مذكرة تفاهم للتعاون الإسلامي بين الوزارة والمنظمة الدينية المركزية  
لمجلس شورى المفتين بروسيا الموقع بموسكو بتاريخ 15 مارس 2016م



وعلى مستوى التعاون الثنائي كذلك، تجدر الإشارة إلى المساعدات التي قدمتها الوزارة خلال هذه السنة من أجل:

- اقتناء وإرسال مجموعة من الكتب والإصدارات لفائدة المكتبة الملحقة بمسجد انجامينا بجمهورية تشاد بمبلغ 431.101.00 درهم؛

- المساهمة في مصاريف تسيير مسجد الحسن الثاني بنواكشوط بمبلغ 327.180.00 درهم.

- المساهمة في مصاريف تسيير مسجد الحسن الثاني بنواكشوط بمبلغ 327.180.00 درهم.

## 1 - 2 - التعاون متعدد الأطراف

انصب عمل الوزارة خلال سنة 2016 في مجال التعاون متعدد الأطراف على المساهمة في الجهود المبذولة دوليا من أجل مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف، وخصوصا ظاهرة المقاتلين الإرهابيين الأجانب، التي تفاقمت بظهور واتساع رقعة ما يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام. وفي هذا السياق شاركت الوزارة في 13 اجتماعات محورت حول الإحاطة بظاهرة التطرف المؤدي إلى العنف، في جميع مراحل دورتها الحياتية، ابتداء من تلقين الشباب الفكر الظلامي المتشدد، مروراً بتجنيدهم وتدريبهم وترحيلهم إلى بؤر التوتر والنزاع المسلح في العالم، ووصولاً إلى الصعوبات التي تطرحها عودتهم إلى أوطانهم الأصلية.

وقد سلطت هذه الاجتماعات الضوء على التهديد الذي قد يشكله هؤلاء بتورطهم في التخطيط لهجمات إرهابية أو إنشاء خلايا إرهابية جديدة، أو بانضمامهم لشبكات إرهابية محلية قائمة، وتقديمهم الخبرة وجمعهم المال لفائدة الأنشطة الإرهابية، أو بتشكيلهم مصدراً لاستقطاب الأفراد ومساهماتهم في تجنيد المقاتلين، أو بانساقهم نحو تطرف جديد.

كما أكدت على ضرورة إخضاع مساعي الدول في إعادة تأهيل وإدماج هؤلاء المقاتلين لمقاربة شاملة تأخذ في الاعتبار، فضلا عن العمل الأمني والجنائي، أبعاداً متعددة:

سياسية ودبلوماسية واقتصادية ومالية وإنسانية ومخابراتية، وتقنضي إشراك مجموعة واسعة من الفاعلين الحكوميين وغير الحكوميين، بمن فيهم علماء النفس والمستشارون وعلماء الدين والفاعلون المحليون.

وهناك إجماع واسع على أن جهود إعادة التأهيل والإدماج تتبني على تمفصل بين أهداف محددة ونتائج واضحة. ويبقى مفتاح تطوير برامج وسياسات فعالة لإعادة تأهيل وإدماج المقاتلين الإرهابيين الأجانب والمجرمين المتطرفين هو التوفر على إطار قانوني ملائم يمنح البلدان المرونة اللازمة من أجل التصدي لهذه الظاهرة ذات الأبعاد والجوانب المتعددة.

ومن جملة التوصيات التي خلصت إليها هذه الاجتماعات، نذكر:

- ضرورة ضمان الكشف المبكر وتكثيف تبادل المعلومات، داخل كل دولة وبين الدول، حول المقاتلين الإرهابيين الأجانب العائدين.

- مقارنة كل حالة على حدة ومعالجة فئات معينة من العائدين.

- استخدام أدوات تقييم المخاطر الفردية كأساس لتصميم التدخلات الخاصة بكل حالة على حدة.

- استثمار وتطوير شراكة وطيدة مع السلطات والمجتمعات المحلية للتعامل مع المقاتلين الإرهابيين الأجانب العائدين.

- تشجيع وبناء شراكة مستدامة مع فاعلين متعددي التخصصات ينتمون للقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني.

- إدراج تدابير إعادة التأهيل داخل وخارج استجابة العدالة الجنائية.

وفيما يلي جرد كرونولوجي للاجتماعات المتعلقة بالجهود الدولية لمكافحة الإرهاب التي عرفت مشاركة الوزارة خلال سنة 2016:

| التاريخ          | الموضوع                                                                                                                                                | المكان                                      |
|------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------|
| 11 يناير         | الاجتماع المغربي الهولندي للمنتدى العالمي لمحاربة الإرهاب ومجموعة العمل التابعة للمنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب، المعنية بالمقاتلين الإرهابيين الأجانب | لاهاي                                       |
| 14 مارس          | الاجتماع بشأن الجهود المبذولة لمواجهة ظاهرة المقاتلين الإرهابيين الأجانب                                                                               | الرباط (مقر وزارة الشؤون الخارجية والتعاون) |
| 31 مارس          | الاجتماع التنسيق الثاني بشأن الجهود المبذولة لمواجهة ظاهرة المقاتلين الإرهابيين الأجانب                                                                | الرباط (مقر وزارة الشؤون الخارجية والتعاون) |
| 13-14 أبريل      | الاجتماع العام لمجموعة العمل حول التطرف العنيف                                                                                                         | لاهاي                                       |
| 25 أبريل         | اجتماع مجموعة التواصل الاستراتيجي حول الائتلاف ضد تنظيم "داعش" coalition anti - EIL                                                                    | الكويت                                      |
| 17-18 ماي        | الاجتماع العام لمجموعة العمل بشأن المقاتلين الإرهابيين الأجانب                                                                                         | مراكش                                       |
| 24 ماي           | الاجتماع التنسيق المتعلق بالجهود المبذولة لمواجهة ظاهرة المقاتلين الأجانب                                                                              | الرباط (مقر وزارة الشؤون الخارجية والتعاون) |
| 31 ماي- 02 يونيو | ندوة الشباب ومحاربة التطرف العنيف والجلسة العامة لمجموعة العمل حول تنمية القدرات في القرن الإفريقي                                                     | جيبوتي                                      |
| 20-21 يوليوز     | الاجتماع التمهيدي للتخطيط لورشة حول دور التعليم الديني في تعزيز السلام ومحاربة التطرف العنيف                                                           | الرباط (مقر منظمة الإيسيسكو)                |
| 28-29 يوليوز     | الاجتماع التشاوري حول ما تعانيه الأقليات الدينية والإثنية من تهديدات ما يعرف بـ "الدولة الإسلامية"                                                     | واشنطن                                      |
| 19-21 شتبر       | الاجتماع العاشر للجنة التنسيق والاجتماع الوزاري السابع للمنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب                                                                 | نيويورك                                     |
| 01-02 نونبر      | ورشة حول دور التعليم الديني في تعزيز السلام ومحاربة التطرف العنيف                                                                                      | الرباط (مقر منظمة الإيسيسكو)                |
| 07-09 نونبر      | الاجتماع العام لمجموعة العمل حول مكافحة التطرف العنيف والورشة الأولى للخبراء حول التواصل الاستراتيجي وشبكة التواصل الاجتماعي                           | أبوظبي                                      |



## 2 - التعاون مع القطاعات الوزارية والهيئات الوطنية

واصلت الوزارة خلال سنة 2016 مساعيها الرامية لتعميق وتقوية التعاون مع القطاعات الوزارية الأخرى والهيئات الوطنية، من خلال المشاركة في الاجتماعات واللقاءات ذات الاهتمام المشترك، والمساهمة في إعداد التقارير الوطنية والمخططات والبرامج الحكومية.

- الاجتماع السادس للجنة القيادة الخاصة بتنزيل الاستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء في 30 نونبر 2016.

✿ **وزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية،**

التي نظمت:

- ادراسة جهوية حول حماية الأطفال من الاستغلال الجنسي على الأنترنت بمقر مديرية حماية الأسرة والطفولة والأشخاص المسنين في 11 أبريل 2016؛

- لقاء تقديم نتائج البحث الميداني حول موضوع: «عشر سنوات من تطبيق مدونة الأسرة: أي تغييرات في تمثيلات ومواقف المواطنين والمواطنات؟» في 26 يوليوز 2016؛

- أشغال تقييم الخطة الحكومية من أجل المساواة 2012-2016 في 08 دجنبر 2016م.

✿ **وزارة الوظيفة العمومية وتحديث الإدارة،** التي

نظمت:

- اجتماعي لجنة الإشراف لمبادرة الشراكة من أجل

ومن الملاحظ أن هذه الفعاليات همت في معظمها القطاعات التالية:

✿ **الوزارة المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون**

**الهجرة،** التي نظمت:

- اجتماع لجنة البرامج الخاصة بالتربية والثقافة والشباب والترفيه في 21 مارس 2016؛

- شاركت الاجتماع الرابع للجنة القيادة لتنفيذ الاستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء في 25 مارس 2016؛

- اجتماع لجنة البرامج الخاصة بالتربية والثقافة والشباب والترفيه في 28 أبريل 2016؛

- ندوة بعنوان: «السياسة الجديدة للهجرة: نحو تعزيز دور جديد للجامعة» في 2 ماي 2016؛

- الاجتماع الثاني للجنة التقنية المنبثقة عن اللجنة الوزارية

لشؤون المغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة في 31 ماي 2016؛

الحكومة المنفتحة، في 1 يوليو 2016، وفي 03 نونبر 2016؛

كما شاركت الوزارة في ندوة بعنوان «الشفافية والحكامة الجيدة: الولوج إلى المعلومة نموذجاً» نظمتها الهيئة المركزية للوقاية من الرشوة بتعاون مع سفارة الشيلي بالرباط في 31 ماي 2016م؛

وفي الاحتفال باليوم العالمي للسكان في 12 يوليو 2016م تحت شعار «حماية المراهقين وتعزيز حقوقهم: دور المجتمع المدني».

وفي 17 نونبر 2016م شاركت الوزارة في مائدة مستديرة نظمتها المندوبية الوزارية المكلفة بحقوق الإنسان بمقر كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية - السويسي احتفاء بالذكرى 61 لعيد الاستقلال تحت عنوان «18 نونبر، بداية مسار بناء دولة المؤسسات والحقوق».

### ❖ كما ساهمت الوزارة في إعداد التقارير والبرامج والمخططات الوطنية، من خلال مشاركتها في:

- اجتماع اللجنة التقنية المنبثقة عن اللجنة الوزارية المكلفة بمتابعة الاستراتيجيات والبرامج في مجال الإعاقة المنعقد في 27 يناير 2016، خصص لإعطاء الانطلاقة لإعداد مخطط عمل حكومي للنهوض بحقوق الأشخاص في وضعية إعاقة؛

- اجتماع بمقر المندوبية الوزارية المكلفة بحقوق الإنسان المنعقد في 19 فبراير 2016، خصص لتدارس منهجية ومسار إعداد التقرير الوطني برسم الجولة الثالثة من آلية الاستعراض الدوري الشامل؛

- لقاء وطني نظمته وزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية في 29 مارس 2016، خصص لتقديم البرنامج الوطني التنفيذي للسياسة العمومية المندمجة لحماية الطفولة؛

- اجتماع تنسيقي عقدته المندوبية الوزارية المكلفة بحقوق الإنسان في 10 يونيو 2016، خصص للتحضير لفحص التقرير الدوري السادس المتعلق بإعمال مقتضيات العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية؛

- اجتماع انعقد بمقر المندوبية الوزارية المكلفة بحقوق الإنسان في 16 يونيو 2016، خصص لإعداد مشروع دليل حول مؤشرات تتبع تنفيذ اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة؛

- اجتماعان عقدتهما اللجنة التقنية المكلفة بمتابعة تنفيذ الخطة الحكومية للمساواة إكرام الأول في 27 يوليو 2016، خصص لاستعراض واعتماد التقرير الشامل حول تنفيذ الخطة الحكومية للمساواة خلال الفترة الممتدة ما بين 2012 و2016، والثاني في 20 دجنبر 2016، خصص لتقديم النتائج الأولية لتقييم الخطة الحكومية للمساواة؛

- لقاء إخباري نظمته وزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية في 29 يوليو 2016، خصص لتقديم التقرير السنوي الأول للمرصد الوطني للعنف ضد النساء؛

- اجتماع عقدته وزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية في 10 أكتوبر 2016، خصص لتقديم الحصيلة الإجمالية للخطة الحكومية للمساواة «إكرام» 2012 و2016؛

- لقاء تشاوري وطني نظمته المندوبية الوزارية المكلفة بحقوق الإنسان في 15 دجنبر 2016، خصص لإعداد التقرير الوطني برسم الجولة الثالثة من آلية الاستعراض الدوري الشامل.

- لقاء ختامي للحملة الوطنية التحسيسية الرابعة عشرة لوقف العنف ضد النساء نظمته وزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية في 23 دجنبر 2016.

والبيئة المكلفة بالبيئة والسيد Bertrand Picard مخترع وريان الطائرة التي تعمل بالطاقة الشمسية.

كما واصلت الوزارة جهودها الرامية إلى تجسيد المقاربة التشاركية في إعداد السياسات العمومية، ومنها:

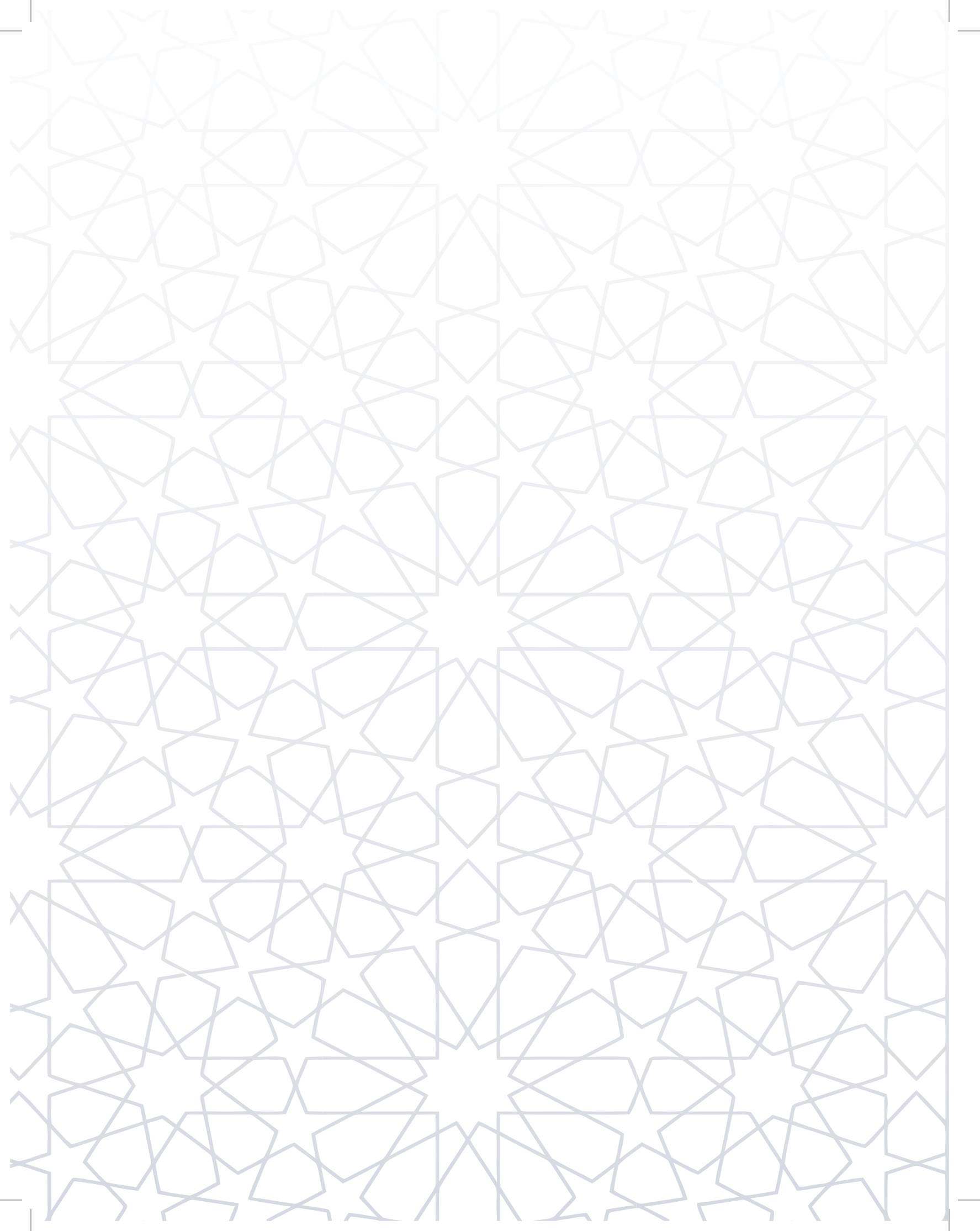
- السياسة العمومية المندمجة للنهوض بحقوق الأشخاص في وضعية إعاقة، حيث أعدت الوزارة بطاقات معلومات تتعلق ببرنامج محو الأمية بالمساجد ضمن مخطط العمل الحكومي للنهوض بحقوق الأشخاص في وضعية إعاقة؛
- السياسة العمومية المندمجة لحماية الطفولة، حيث ساهمت فيمشروع البرنامج الوطني التنفيذي للسياسة العمومية المندمجة لحماية الطفولة للفترة 2016-2020.

وفي **مجال البيئة**، كان للوزارة حضور متميز خلال فعاليات مؤتمر الأطراف في الاتفاقية الإطار للأمم المتحدة بشأن المناخية (الكوب 22) المنعقد بمراكش من 07 إلى 18 نونبر 2016، إذ تم عرض منشورات ومطويات بجناح الوكالة المغربية للنجاعة الطاقية بالرواق الأخضر تهم برنامج النجاعة الطاقية بالمساجد وكذا توزيع كتيب «المساجد والنجاعة الطاقية بالمغرب».

وعلى هامش هذا المؤتمر، نظمت الوزارة تظاهرة موازية تحت عنوان: «**النجاعة الطاقية بالمساجد**» حضرها عدد من الشخصيات المرموقة في مجال البيئة كالسيدة حكيمة الحيطي الوزيرة المنتدبة لدى وزارة الطاقة والمعادن والماء

#### مشاركة الوزارة في الجناح الخاص بالوكالة المغربية للنجاعة الطاقية خلال مؤتمر كوب 22





### 3 - دعم جمعيات عاملة في المجالين الاجتماعي والديني

في إطار عملها التضامني والإنساني، استجابت الوزارة للعديد من طلبات المساعدة التي تقدمت بها الجمعيات والمؤسسات الناشطة في مجال العمل الاجتماعي والخيري، كما قامت بمنح الدعم المادي لبعض الأضرحة والزوايا، من خلال المساهمة في توزيع الهبة الملكية بمناسبة إحياء ذكرى وفاة المغفور له الحسن الثاني طيب الله ثراه برسم سنتي 1437هـ و1438هـ.

#### الإعانات المقدمة لدعم جمعيات تنشط في المجالين الاجتماعي والديني

بلغ عدد الجمعيات والمؤسسات ذات الطابع الاجتماعي التي استفادت من إعانات الوزارة خلال سنة 2016، إحدى وعشرون جمعية ومؤسسة بمبلغ إجمالي قدره 15.499.847,00 درهما، موزع كالآتي:

توزيع المبلغ الإجمالي للإعانات حسب نوع الميزانية

| المبلغ        | مصدر الإعانات            |
|---------------|--------------------------|
| 2.530.000.00  | الميزانية العامة للدولة  |
| 12.969.847.00 | الميزانية الخاصة للأوقاف |
| 15.499.847.00 | المبلغ الإجمالي          |

الإعانات المقدمة من الميزانية العامة للدولة

| المبلغ بالدرهم | أوجه صرف الإعانة                                                                                    | الجهة المستفيدة                                       |
|----------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------|
| 1.500.000.00   | دعم أنشطة الجمعية الثقافية والتربوية والاجتماعية والترفيهية والتضامنية                              | جمعية الأعمال الاجتماعية لموظفي الوزارة               |
| 350.000.00     | مساعدة الأشخاص ذوي التثلاث الصبغي                                                                   | الجمعية المغربية لمساعدة الأشخاص ذوي التثلاث الصبغي   |
| 100.000.00     | مساهمة الوزارة في ميزانية تسيير المنظمة لمساعدة الأشخاص المكفوفين                                   | المنظمة العلوية لرعاية المكفوفين بالمغرب              |
| 100.000.00     | دعم مادي لمساعدة المصابين بأمراض القلب                                                              | جمعية القلب الكبير                                    |
| 100.000.00     | دعم مادي للجمعية للقيام بأنشطة مرتبطة بتصفية الدم للأشخاص المصابين بالقصور الكلوي من الفئات المعوزة | جمعية الرضوان                                         |
| 100.000.00     | مساهمة الوزارة في ميزانية تسيير مركز المسنين التابع للجمعية                                         | جمعية تسيير المركز الاجتماعي للأشخاص المسنين بالرباط  |
| 60.000.00      | دعم مادي للجمعية لمساعدة الأطفال الذين يتلقون العلاج بمستشفى الأطفال بالرباط                        | جمعية أصدقاء مستشفى الأطفال بالرباط                   |
| 50.000.00      | دعم أنشطة الجمعية التي تخص محو الأمية وخلق مجالات التشغيل الذاتي للنساء اللواتي يعشن في وضعية صعبة. | جمعية المرأة والعمل                                   |
| 50.000.00      | مساهمة الوزارة في ميزانية تسيير دار المسنين ببوسافو بتطوان                                          | الجمعية الخيرية الإسلامية التطوانية                   |
| 40.000.00      | مساهمة الوزارة في ميزانية تسيير الجمعية التي تهتم بالأشخاص المعاقين ذهنيا                           | جمعية هدف                                             |
| 30.000.00      | مساهمة الوزارة في دعم البرنامج السنوي للمؤسسة                                                       | مؤسسة مولاي عبد الله الشريف للدراسات والأبحاث العلمية |
| 30.000.00      | مساهمة الوزارة في دعم البرنامج السنوي للجمعية بخصوص الأطفال المتكفل بهم                             | الجمعية المغربية لقرى الأطفال المسعفين بالدار البيضاء |
| 20.000.00      | دعم للجمعية لتقديم خدمات تطوعية وإنسانية لمرضى السكري                                               | جمعية السكري وقاية تكفل                               |
| 2.530.000.00   | المبلغ الإجمالي للإعانات المقدمة للجمعيات والمؤسسات من الميزانية العامة للدولة                      |                                                       |



الإعانات المقدمة من الميزانية الخاصة للأوقاف

| المبلغ بالدرهم | أوجه صرف الإعانة                                                                            | الجهة المستفيدة                          |
|----------------|---------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------|
| 12.500.000.00  | المساهمة في عملية إفطار رمضان                                                               | مؤسسة محمد الخامس للتضامن                |
| 150.000.00     | المساهمة في تنظيم الدورة الثالثة عشرة للمهرجان الدولي 'المغرب حكايات'                       | جمعية لقاءات للتربية والثقافات           |
| 100.000.00     | دعم البرنامج السنوي للجمعية                                                                 | جمعية أمل صلة وصل                        |
| 84.799.00      | تنظيم الدورة السابعة للدوري الدولي مولاي الحسن لكرة السلة الخاص بالفئات الصغرى              | جمعية الاتحاد الرياضى التوركي            |
| 50.000.00      | تنظيم الملتقى السادس لمدارس التعليم العتيق                                                  | جمعية مدرسة الشيخ سيدي إبراهيم البصير    |
| 30.000.00      | المساهمة في تفريش مقر اصطياف الموظفين بمدينة مارتيل                                         | جمعية الأعمال الاجتماعية لموظفي الوزارة  |
| 20.000.00      | تنظيم ملتقى تزيت الدولي الرابع للثقافات الإفريقية خلال شهر نونبر 2016                       | جمعية ماء العينين للتنمية والثقافة بتزيت |
| 10.000.00      | مساهمة الوزارة في تفعيل البرنامج السنوي للجمعية بخصوص إدماج الشخص المعاق في محيطه الاجتماعي | جمعية الصم والبكم بتطوان                 |
| 10.000.00      | المساهمة في تغطية مصاريف طبع كتاب                                                           | الجمعية المغربية للتضامن الإسلامي        |
| 12.969.847.00  | المبلغ الإجمالي للإعانات المقدمة للجمعيات والمؤسسات من الميزانية الخاصة للأوقاف             |                                          |

وفي هذا الإطار، أبرمت الوزارة خلال سنة 2016 إحدى عشرة اتفاقية شراكة مع الجمعيات المستفيدة من الدعم التالية: جمعية الأعمال الاجتماعية لموظفي الوزارة، جمعية أصدقاء مستشفى الأطفال بالرباط، جمعية الرضوان، مؤسسة مولاي عبد الله الشريف للدراسات والأبحاث العلمية بفاس، الجمعية المغربية لمساندة الأشخاص ذوي التثلاث الصبغي، جمعية هدف، جمعية المنظمة العلوية لرعاية المكفوفين بالمغرب، وجمعية السكري وقاية- تكفل، جمعية تسيير المركز الاجتماعي للأشخاص المسنين بالرباط، جمعية المرأة والعمل، وجمعية القلب الكبير.

## الإعانات المقدمة للأضرحة والزوايا

قدمت الوزارة دعماً مادياً من الميزانية الخاصة للأوقاف لبعض الأضرحة والزوايا بمناسبة إقامة المواسم والاحتفالات الدينية، بمبلغ إجمالي قدره 2.830.000,00 درهم.

### الإعانات المقدمة للزوايا والأضرحة

| المبلغ بالدرهم | أوجه صرف الإعانة                                                                                | الجهة المستفيدة                                         |
|----------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------|
| 2.700.000.00   | الهبة الملكية المقدمة للزوايا بمناسبة الذكرى 17 و18 لوفاة المغفور له الحسن الثاني طيب الله ثراه | بعض الزوايا والأضرحة المستفيدة من الهبة الملكية         |
| 60.000.00      | الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف برسم سنة 2016                                               | زاوية الشرفاء العلويين بإقليم طاطا                      |
| 40.000.00      | المساهمة في تنظيم موسم الولي الصالح سيدي أحمد بن محمد بالحوز                                    | جمعية رابطة شرفاء الولي الصالح سيدي أحمد بن محمد بالحوز |
| 10.000.00      | المساهمة في تنظيم موسم ضريح سيدي أبي زيد عبد الرحمان بن هبة الله بتاونات                        | موسم ضريح سيدي أبي زيد عبد الرحمان بن هبة الله بتاونات  |
| 10.000.00      | المساهمة في تنظيم موسم سيدي أحمد بن عجيبة بإقليم الفحص أنجرة                                    | موسم الولي الصالح سيدي أحمد بن عجيبة                    |
| 10.000.00      | المساهمة في تنظيم موسم سيدي أحمد بن عمرو المختاري بالحاجب                                       | موسم الولي الصالح سيدي أحمد بن عمرو المختاري بالحاجب    |
| 2.830.000.00   | المبلغ الإجمالي للإعانات المقدمة للزوايا والأضرحة                                               |                                                         |





